دولة قطر
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الشمائل المحمدية

تأليف

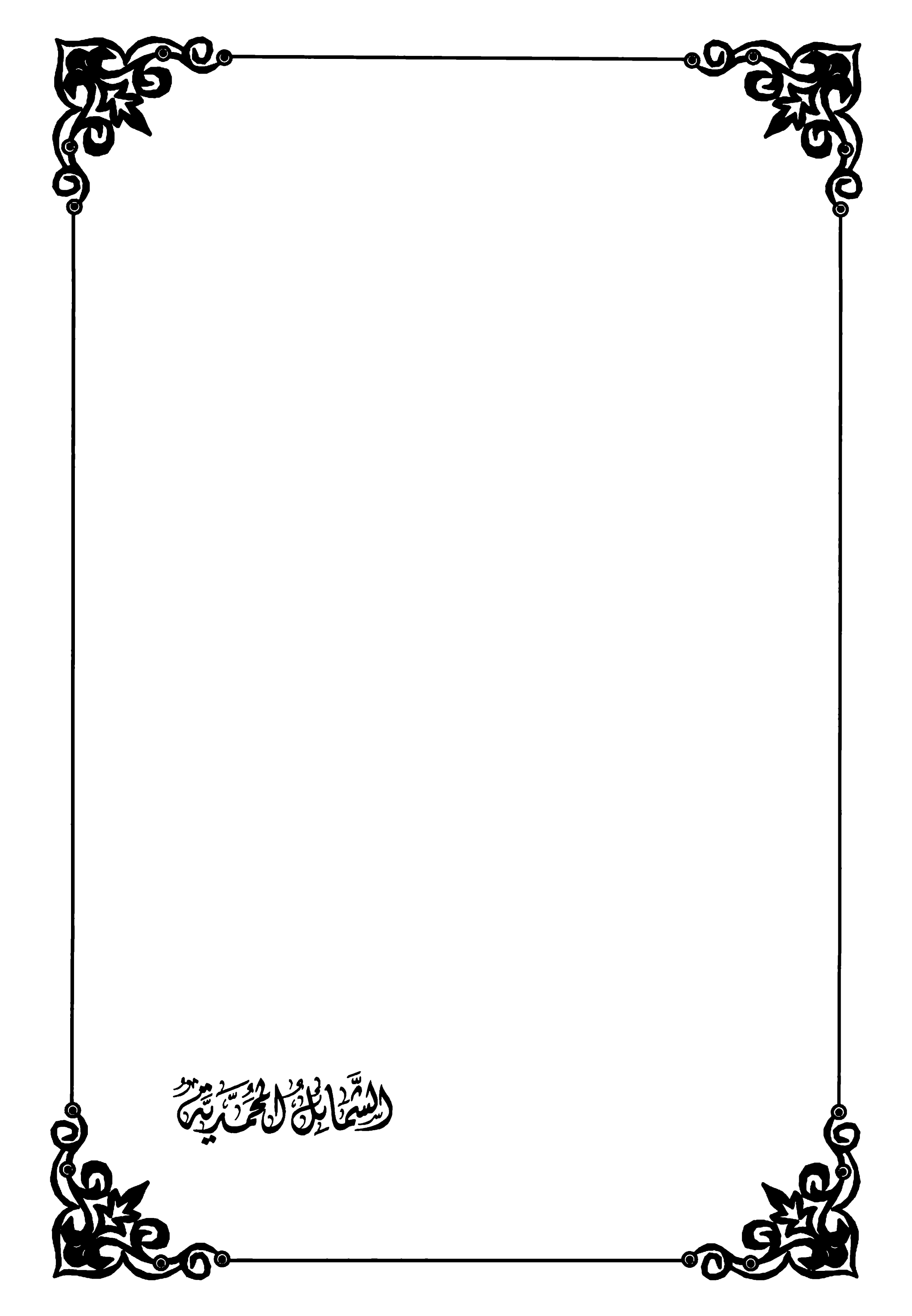
أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

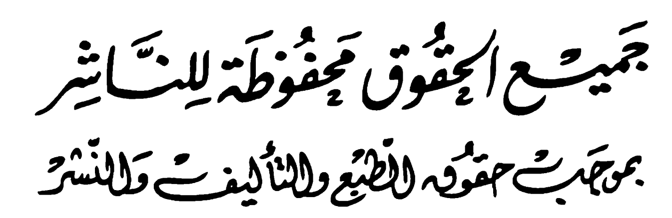
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

عصام موسى هادي



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
بتمويل الإدارة العامة للأوقاف
دولة قطر


الشمائل المحمدية



(طبعة خاصة)

لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر

دار الصديق للنشر

لصاحبها عبد الله بن ناصر المسعري الدوسري

الجبيل - المملكة العربية السعودية

العنوان: ٥٢٠٨ الجبيل ٣٥٨١٥ - ٨٣٣٧ / جوال: ٠٠٩٦٦٥٠٥٩٠٤٠٧٨







الشمائل المحمدية

تأليف

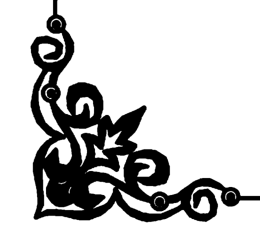
أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

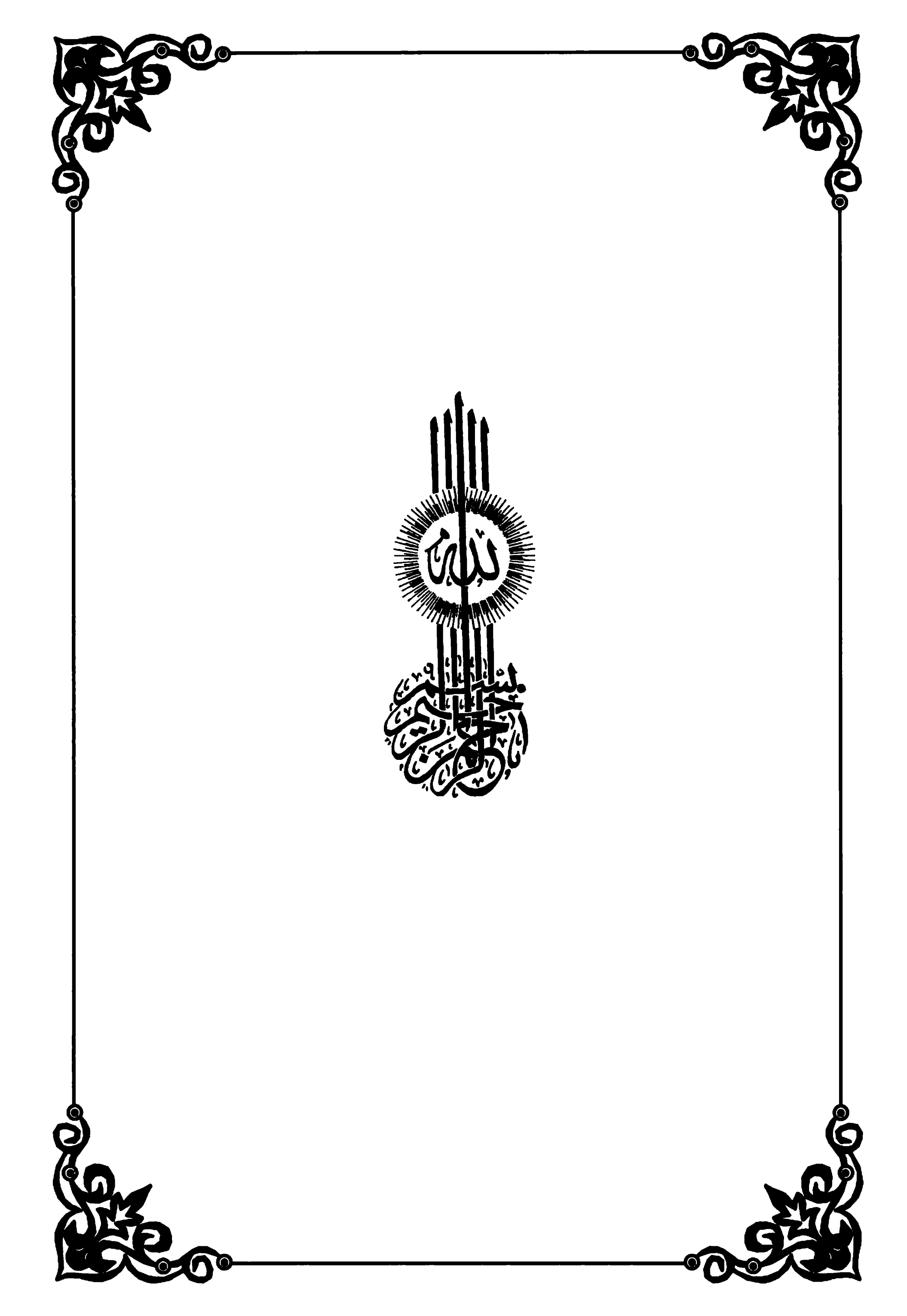
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

عصام موسى هادي

دار الصديق
للنشر

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
بتمويل الإدارة العامة للأوقاف
دولة قطر





مقدمة التحقيق



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بَعْدُ:

فإن أعظم الكتب المصنفة في صفاته وأخلاقه وهديه ﷺ كتاب «**الشمائل المحمدية**» للإمام الترمذي رحمه الله، وقد تلقاه العلماء بالقبول؛ فكم من شارح له ومختصر ومحقق وناظم.

ولما مَنَّ الله على العبد الفقير كاتب هذه السطور بتدريس «**مختصر الشمائل المحمدية**» لشيخنا شامة بلاد الشام ومحدث هذا الزمان محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، وشرحه على الناس وطلبة العلم، أحببت أن أنال شرف خدمة أصل هذا الكتاب لأمرين:

أولهما: حتى أُنظم في سلك درر محققيه وشارحيه وناشريه، كيف لَا وهو كتاب من عاشه وعايشه كأنه عايش

المصطفى ﷺ[(١)]، كما قال أحد شراحه وهو ملا علي القاري: «إن مطالع هذا الكتاب كأنه يطالع طلعة ذلك الجناب[(٢)]، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب».

ثانيهما: إدراكي أن أصل الكتاب مع كثرة من خدمه ما زال بحاجة إلى خدمة تتعلق بضبط نصه وشرح غريبه وذكر اختلاف نسخه وتقويم أسانيده، فاستخرت الله وشمرت عن ساعد الجد والاجتهاد في إخراج نسخة تسرُّ العباد وتنفع يوم الميعاد.

○ اسم الكتاب:

عرف الكتاب باسم «**الشمائل**» و«**الشمائل المحمدية**» و«**شمائل النبي ﷺ**» و«**الشمائل النبوية**».

○ أهمية الكتاب:

قال شيخنا الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة اختصاره

---

(١) ومن توفيق الله بعد فراغي من تحقيق كتاب «الشمائل» ذهبت عمرة فنزلت مدينة الحبيب وأقبلت كعادتي على دروس شيخنا عبد المحسن العباد حفظه الله فوجدت ولده الشيخ عبد الرَّزاق العباد حفظه الله على كرسي والده كعادته في العطلة الصيفية يشرح للطلبة كتاب «الشمائل» فحضرت عليه من «باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ» حتى نهاية «باب اتكاء رسول الله ﷺ» فاستفدت منه فوائد جمة حفظه الله ووفقه لكل خير.

(٢) أي: الجناب الشريف وهو رسول الله ﷺ.

لكتابنا هذا (ص١٠): «وختاماً أقول: إنني لأرجو مخلصاً أن يكون هذا الكتاب هادياً للمسلمين جميعاً إلى التعرف على ما كان عليه نبينا ﷺ من الخلق الكريم، وما كان متحلياً به من الشمائل الكريمة، فيحملهم ذلك على الاهتداء بهديه، والتخلق بأخلاقه، والاقتباس من نوره، في زمن كاد كثير من المسلمين أن ينسوا قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ۝٢١﴾ [سورة الأحزاب: ٢١] وفيهم بعض الخاصة من بعض الدعاة وغيرهم، الذين زهدوا عن الائتساء به ﷺ في كثير من هديه وأدبه؛ كتواضعه في لباسه وهديه في طعامه وشرابه ونومه وصلاته وعبادته، بل وجد فيهم من يُزَهِّد المتَّبِعين لسنته في اتباعه ﷺ في بعض ذلك...» إلى آخر كلام شيخنا الماتع النافع.

أقول: وفي اتباعه ﷺ يحصل المسلمُ خير الدنيا والآخرة من محبة الله ومغفرته وهدايته وتوفيقه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة آل عمران: ٣١] وقال: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾ [سورة النور: ٥٤].

كما أن في ترك سنته وهديه الفتنة والاختلاف والشر، قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة النور: ٦٣].

ومن تأمل الفتن التي أطلَّت على أمة محمد بقرونها؛ فأوهنت من عضدها؛ ففرقت جمعها، وشتَّتت شملها، وخالفت بين كلمتها، وأطمعت بها عدوها، فجاس خلال ديارها قتلًا ودماراً وسلباً وتدنيساً، عرف أن سببها ترك هديه ﷺ، وترك ما جاء به من الخير والهدى، ولَا رفعة ولَا عزة للأمة إلَّا بأن تعود إلى رشدها، فتترك التفرنج وأخلاق وسنن غير المسلمين، وتعض بالنواجذ على أخلاقه وسننه ﷺ، ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول كما في مجموع الفتاوى (١٣/ ١٧٨): «فلما ظهر النفاق والبدع والفجور المخالف لدين الرسول سُلطت عليهم الأعداء، فخرجت الروم النصارى إلى الشام والجزيرة مرة بعد مرة، وأخذوا الثغور الشامية شيئاً بعد شيء، إلى أن أخذوا بيت المقدس في أواخر المئة الرابعة»، وقال في موضع آخر كما في مجموع الفتاوى (٢٧/ ٤٣٧): «وكذلك الشام كانوا في أول الإسلام في سعادة الدنيا والدين، ثم جرت فتن، وخرج الملك من أيديهم، ثم سُلط عليهم المنافقون الملاحدة والنصارى بذنوبهم، واستولوا على بيت المقدس وقبر الخليل وفتحوا البناء الذي كان عليه وجعلوه كنيسة.

ثم صلح دينهم فأعزهم الله ونصرهم على عدوهم؛ لما أطاعوا الله ورسوله واتبعوا ما أنزل إليهم من ربهم. فطاعة الله ورسوله قطب السعادة وعليها تدور ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ

﴿وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [سورة النساء: ٦٩]
وكان النبي ﷺ يقول في خطبته: «من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر إلَّا نفسه ولَا يضر الله شيئاً»».

○ ترجمة المؤلف[1]:

هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السُّلَمي ـ منسوب إلى بني سُليم قبيلة من قيس عيلان ـ التِّرْمِذِيُّ[2].

ولد في تِرْمِذ بلدة قديمة في إقليم خراسان على الضفة الشرقية من نهر جيحون سنة ٢١٠هـ.

١ ـ رحلته:

ارتحل في طلب الحديث فطاف البلاد فارتحل إلى خراسان، وبخارى، ومرو، والري، والعراق، والحرمين.

٢ ـ شيوخه:

سمع الحديث من كبار أئمة عصره فسمع من الإمام البخاري، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشار، وغيرهم كثير.

---

(١) مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠) والبداية والنهاية (٦٧ ـ ١١/٦٦) وتهذيب التهذيب (٩/٣٤٤).

(٢) قال الإمام النووي: فيه ثلاثة أوجه: كسر التاء والميم وهو الأشهر، وضمها، وفتح التاء وكسر الميم.

٣ ـ تلاميذه:

روى عنه الهيثم بن كُليب الشَّاشي صاحب المسند الكبير، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، وداود بن نصر، والحسين بن يوسف الفِرَبْرِي وغيرهم.

٤ ـ ثناء الأئمة عليه:

قال الإمام البخاري له: ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعتَ بي.

وقال ابن حبان: كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.

وقال الإدريسي: كان الترمذي أحد الأئمة الذين يُقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب «الجامع» و«التواريخ» و«العلل» تَصْنِيفَ رجل عالم متقن، كان يُضرب به المثل في الحفظ.

وقال الحاكم: سمعت عمر بن عَلَّكَ يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد.

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، مشهور بالأمانة والعلم.

وقال السمعاني: إمام عصره بلا مدافعة.

وقال المبارك ابن الأثير: أحد الأئمة الحفاظ الأعلام، وله في الفقه يد صالحة.

وقال الذهبي: الحافظ العلم الإمام البارع.

٥ ـ مصنفاته:

ألفَّ «السنن» الذي قال فيه الذهبي: «قلت: جامعه قاضٍ له بإمامته وحفظه وفقهه».

و«العلل الكبير» و«الصغير» و«الشمائل» و«الزهد» و«الأسماء والكنى» و«أسماء الصحابة».

ولما كبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أصابه العمى في عينيه، ومع هذا بقي إماماً عظيماً، وحافظاً كبيراً، فما تطرّق ولَا تسلل إليه الوهم ولَا التخليط وبقي يحدث الناس بكتابه «السنن» وبسائر مصنفاته حتى وافته المنية في ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومئتين (٢٧٩هـ) بترمذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

○ ثناء العلماء على كتاب «الشمائل»:

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «البداية والنهاية» (٦/ ١١): «قد صنف الناس في هذا قديماً وحديثاً، كتباً كثيرة مفردة وغير مفردة، ومن أحسن من جمع في ذلك فأجاد وأفاد الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي».

وقال المناوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرحه على «الشمائل» ص (٢): «كتاب «الشمائل» لِعَلَمِ الرِّوَاية وعالم الدراية الإمام الترمذي ـ جعل الله قبره روضة عرفها أطيب من المسك الشذي ـ كتاب وحيد في بابه، فريد في ترتيبه واستيعابه، لم يأتِ له أحد بمماثل ولَا بمشابه، سلك فيه منهاجاً بديعاً ورصّعه بعيون الأخبار وفنون الآثار ترصيعاً، حتى عُدَّ ذلك الكتاب من المواهب، وطار في المشارق والمغارب».

○ شروح الكتاب:

ولما تلقى العلماء كتاب الترمذي بالقبول أقبلوا عليه شرحاً فعظمت شروحه حتى فاقت الأربعين شرحاً، وممن شرحه:

١ ـ الإمام السيوطي «زهر الخمائل على الشمائل» إلَّا أنَّ السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ لخصه ثم شرحه. مطبوع.

٢ ـ وابن حجر الهيتمي «أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل» مطبوع.

٣ ـ والمناوي «شرح الشمائل النبوية والخصائل المحمدية» مطبوع.

٤ ـ وملا علي القاري «جمع الوسائل في شرح الشمائل» مطبوع.

٥ ـ والباجوري «المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية» مطبوع.

٦ ـ وألف إبراهيم اللقاني المالكي كتاباً في التعريف برواة «الشمائل» أسماه «بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل» وقفت على نسختين خطيتين منه.

○ **وصف النسخ الخطية:**

- نسخة (أ)

مصدر هذه النسخة المكتبة العمرية (مجاميع/مجموع ٨٣؛ ق٤٣/أ ـ ٨٩/أ) تقع في (٤٦) ورقة وهي نسخة متقنة بل غاية في حسن الخط، كتبت سنة (٧٢٣هـ)، ثم انتقلت ليد الحافظ يوسف بن الحسن بن عبد الهادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فتملكها وكتب تملكه على غلافها، ثم ذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنه قرأها كلها على الشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بابن الشريفة، وفاطمة بنت خليل الحرستاني.

وقد ألحق بالنسخة سماعات لجماعة من الأئمة والحفاظ أذكر بعضاً منها:

«سمع جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره على الشيخ الرحلة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد عرف بابن الشريفة بسماعه لجميعه خلا فوت باب «عيش

رسول الله ﷺ» إلى باب «في صفة كلام رسول الله ﷺ بالشعر» على المشايخ الثلاثة عبد الله بن خليل الحرستاني وعلي بن أحمد بن محمد المرداوي وعمر بن محمد الباليسي بسماع الأول وحضور الأخيرين على المزي ومحمد بن إبراهيم المهندس ومحمد بن إبراهيم بن أبي عمر وزوجته وبنت عمه أم إبراهيم».

وظهر في بعض الأوراق تاريخ سماع يوسف ابن عبد الهادي «بقراءة يوسف بن حسن بن عبد الهادي وذلك يوم الخميس عاشر شهر شعبان من سنة اثنين وستين وثمانمائة».

وظهر في السماعات أسماء جماعة من الأئمة والحفاظ سمعوا الكتاب، منهم:

إبراهيم بن عثمان بن محمد المرداوي، وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد العسكري، ومريم بنت عمر بن عبد الله العسكري وغيرهم.

وجاء في آخر النسخة: «تم الكتاب بحمد الكريم الوهاب فرغ من تعليقه سلخ جمادى الآخر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة للهجرة صلوات الله وسلامه على صاحبها، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين».

- **نسخة (ز):**

نسخة من المكتبة الأزهرية برقم (٧٧٣٨) حديث.

تقع في (٣٩) ورقة وهي نسخة حديثة يرجع تاريخ نسخها إلى ١٢/صفر/١٢٦١هـ.

ناسخها كما جاء في آخر ورقة: «كاتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد شماس البدرشيني الخطيب بجامع عمر بمصر القديمة».

- **نسخة (ط):**

نسخة من معهد دراسات الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو تقع في (٨٥) ورقة، وهي نسخة في غاية الإتقان، كتب ناسخها في هامشها قبالة كل راوٍ ضَبْطَهُ ضَبْطَ حَرْفٍ، وشرح الغريب، واعتنى بفروق النسخ، فرغ منها ناسخها يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ألف وثلاث وثمانين من الهجرة (١٠٨٣هـ).

- **نسخة (م):**

وهي نسخة متقنة، وفي هامشها تعليقات مقتبسة من شرح المناوي والقاري في شرح الغريب وضبط الرواة وذكر اختلاف النسخ، تقع في (٦٤) ورقة، لكنها ملفقة من نسختين كما هو واضح من الخط والهوامش، فالنسخة

الأولى تنتهي في ورقة (٥٧) وجه (أ)، ثم ألحق بها نسخة أخرى، وبخط مختلف، والنسخة الملحقة ناسخها كما جاء في آخر ورقة منها مصطفى الجناجي[١] المالكي، فرغ من نسخها يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر يوم ثلاثة عشر من ذي القعدة من شهور سنة (١١٤١هـ)، أوقفت على طلبة العلم في الأزهر.

• عملنا في الكتاب:

١ ـ ضبط نص الكتاب وذلك بمقابلته على النسخ المذكورة، وجعلت نسخة (أ) أصلًا، ثم وضعت ما في النسخ الأخرى من زيادات بين معقوفتين مع الإشارة إلى مصدر الزيادة، كما وأضفت ما ذكره ملا علي القاري في شرحه النفيس على «الشمائل» من فروق معتبرة بين النسخ فقد أكثر رَحِمَهُ ٱللَّهُ من ذكر ذلك، بل جمع لشرحه أصح النسخ وأقدمها وأعتقها ونبَّه رَحِمَهُ ٱللَّهُ على كل كلمة بل حرف فيها حتى إنه يشير إلى كون الكلمة من نسخة صحيحة أو ضعيفة، مما يجعل شرحه أصلًا معتبراً بل من أصح نسخ «الشمائل» لمن رام ضبطها وتحقيقها.

٢ ـ مقابلة أسانيد الكتاب على «تحفة الأشراف»

---

(١) نسبة إلى جناج قرية غربي كفر الشيخ من قرى مركز دسوق في مصر.

للحافظ المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وإتماماً للفائدة وضعت رقم التحفة عقب كل حديث.

٣ ـ شرح الغريب وقد نقلته ملخصاً من شرح القاري وأحياناً من شرح الهيتمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وربما نقلت من شرح شيخنا الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في «مختصر الشمائل».

٤ ـ ضبط ما أشكل من أسماء الرواة ضبط حرف مستفيداً من شرح القاري والهيتمي و«بهجة المحافل» للشيخ إبراهيم اللقاني.

٥ ـ تخريج الأحاديث على «الكتب الستة» فإذا كان الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما فإني لَا أذكر غيرهما، وإذا كان الحديث عند غيرهما فإني أذكر من خرجه من أصحاب «السنن»، ولَا أعزو لكتاب «السنن» للترمذي إلَّا أن يكون قد انفرد به من بين الستة.

٦ ـ ذكر مرتبة كل حديث من أحاديث الكتاب صحة وضعفاً، فما كان في «الصحيحين» فالعزو إليهما مؤذن بالصحة، وما كان عند غيرهما من أصحاب «الكتب الستة» نظرت في إسناده فإن وافقت في حكمي حكم شيخنا الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ أثبت حكمه أدباً وإنصافاً وأمانة، وإن خالفته أثبت حكمي مع بيان وجه الخلاف.

وفي الختام؛ أسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذه

النسخة كما نفع بأصلها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلِّ اللَّهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه عصام موسى هادي
عمان ـ الأردن
ظهر يوم الأحد ١٤٣٠هـ
١١/٧/٢٠٠٩م




صور من المخطوطات

صور من المخطوط: النسخة أ

صور من المخطوط: النسخة أ

صور من المخطوط: النسخة أ

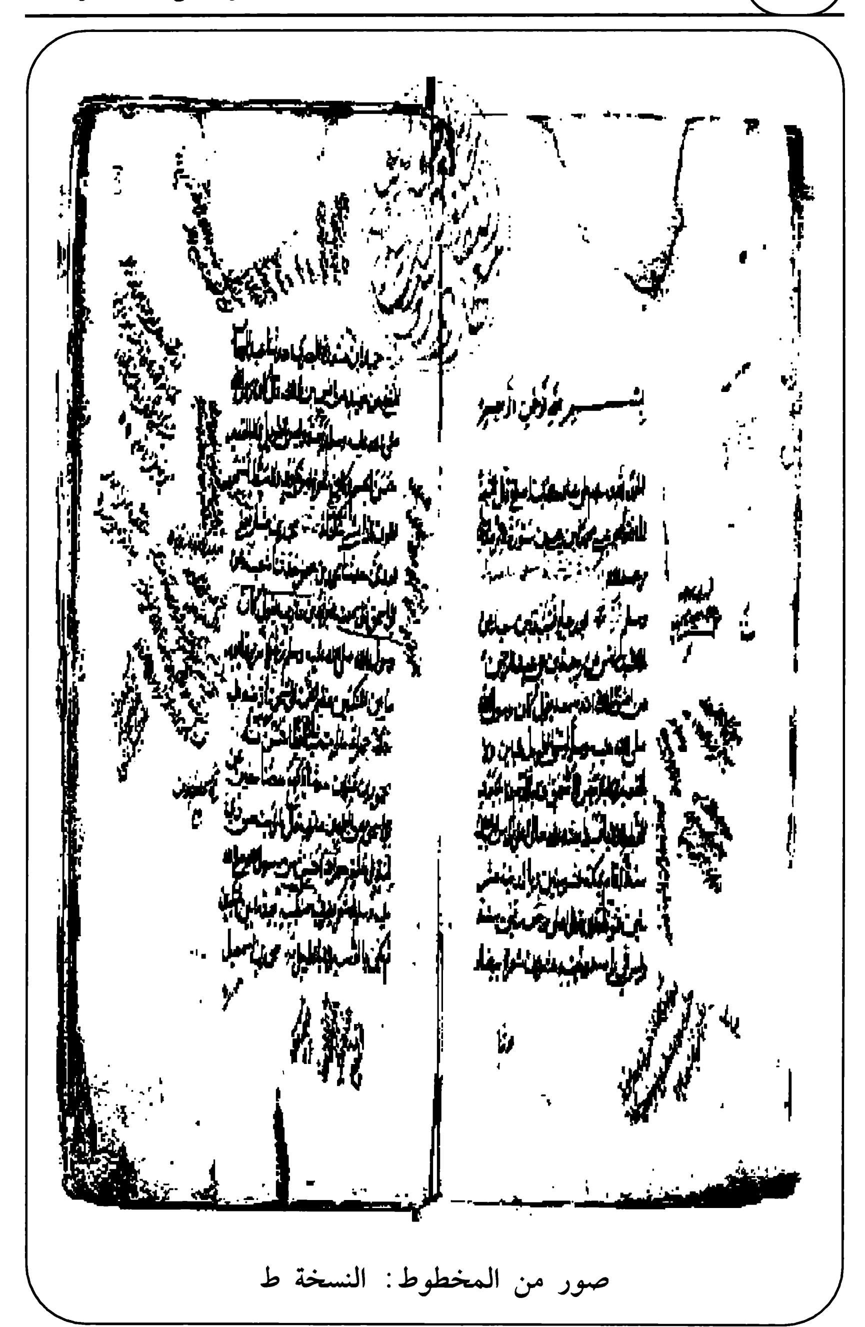
بسم الله الرحمن الرحيم

صور من المخطوط: النسخة ز

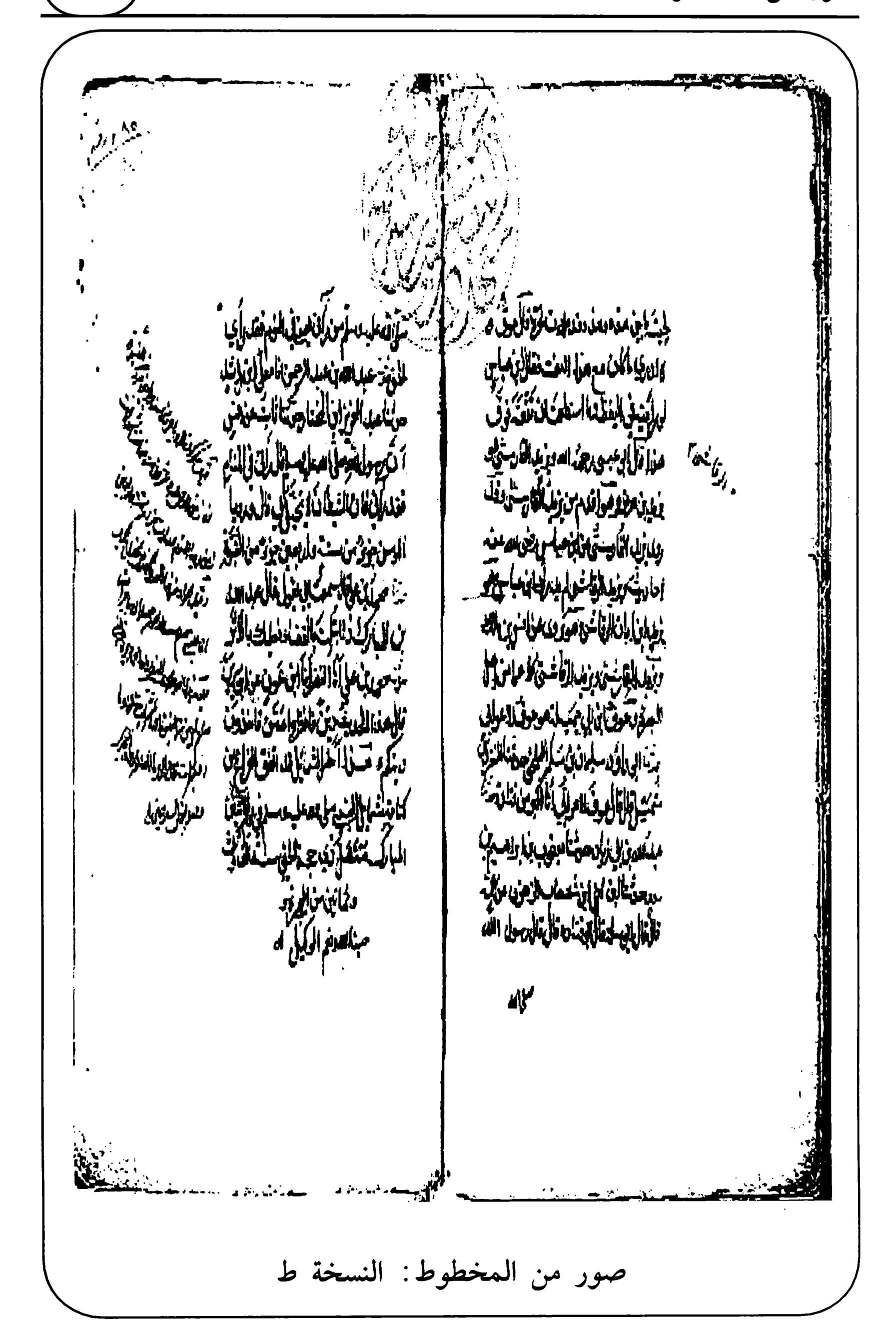
وهو يروي عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد
الرقاشي كلاهما من اهل البصرة وعوف بن ابي جميلة هو عوف
الاعرابي حدثنا ابو داود سليمان بن سلم البلخي
حدثنا النضر بن شميل قال قال عوف الاعرابي انا اكبر
من قتادة حدثنا عبد الله بن ابي زياد حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن اخي ابن شهاب الزهري
عن عمه قال قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من راني يعني في النوم فقد راى
الحق حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انبانا المعلى
ابن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا
ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي
قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول
قال عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بالقضاء فعليك
بالاثر حدثنا محمد بن علي حدثنا النضر
ابن شميل اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين
قال هذا الحديث دين فانظروا عمن
تاخذون دينكم والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والماب والهداية وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم

تاريخ في ١٢ صفر ١٢٦١

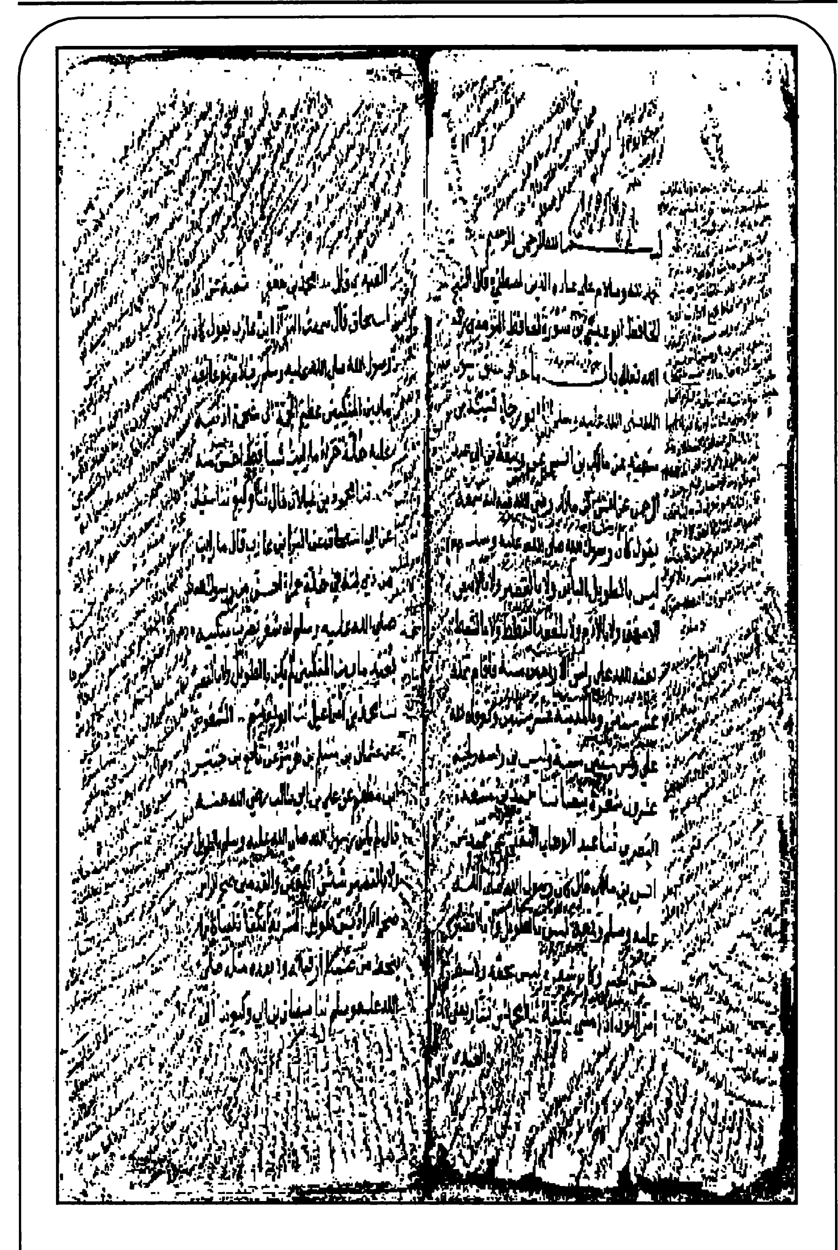
صور من المخطوط: النسخة ز



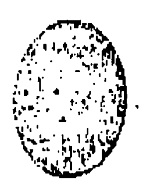
صور من المخطوط: النسخة ط



صور من المخطوط: النسخة ط



صور من المخطوط: النسخة م



صور من المخطوط: النسخة م



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الضابط الزاهد الورع عز الدين أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عمر بن العجمي قراءة عليه ونحن نسمع بحلب حرسها الله في ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيبي قراءة عليه في سنة ثمان وثمانين وستمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد الورع الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قراءة عليه بحلب في عشرين شهر رجب من سنة ثلاث عشرة وستمائة قال: أخبرنا الأديب أبو حفص عمر بن علي بن أبي الحسين الكرابيسي ـ يعرف بشيخ ـ والشيخ الصاين أبو علي الحسن بن بشير بن عبد الله النقاش قراءة عليهما في يوم

الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمس مئة بمدينة بلخ والشيخ الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي قراءة عليه ببلخ أيضاً، والشيخ الزاهد أبو الفتح عبد الرشيد بن النعمان بن عبد الرزَّاق الولوالجي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وخمس مئة بسمرقند قالوا جميعاً: أخبرنا الدهقان أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي قراءة عليه قال: أخبرنا الشيخ الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الخزاعي قال: أخبرنا الأديب أبو سعد الهيثم بن كليب بن سُريج بن معقل الشاشي قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ الترمذي:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[الْحَمْدُ للَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

قَالَ الشَّيْخُ الحافِظُ أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ][١]:

١ ـ بَابُ[٢] ما جاء في خَلْق[٣] رسول الله ﷺ[٤]

١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

(١) زيادة من نسخة (ط، م) وكذا هي ثابتة في الأصول التي وقف عليها القاري من نسخ الشمائل.

(٢) ويصح أن يقرأ بابٌ بالتنوين.

(٣) أي: صورته وشكله.

(٤) في نسخة (أ): «باب صفة النبي» وكذا وقع في عدد من النسخ أيضاً ومنها نسخة السيوطي كما أفاده الباجوري والمثبت من شرح القاري ونقل عن ميرك شاة: «هكذا وقع في أصل سماعنا والنسخ المعتبرة المقروءة على المشايخ العظام والعلماء الأعلام».

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ[١]، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ[٢]، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ[٣]، وَلَا بِالآدَمِ[٤]، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ[٥]، وَلَا بِالسَّبْطِ[٦]، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ[٧] عَشْرَ سِنِينَ[٨]، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً[٩]، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ ﷺ. [خ: ٣٥٤٧، مسلم: ٢٣٤٧، تحفة: ٨٣٣]

٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ[١٠] الْبَصْرِيُّ،

---

(١) أي: سمع ربيعة أنساً.
(٢) أي: المفرط طولًا.
(٣) أي: الشديد البياض.
(٤) شديد السمرة.
(٥) شديد الجعودة.
(٦) بسكون الباء وكسرها، والسبط: الشعر المسترسل.
(٧) أي: بعد البعثة.
(٨) قال شيخنا الألباني رحمه الله: وفي رواية: أقام بها ثلاث عشرة فتحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد على العشرة.
(٩) قال شيخنا: وفي رواية: وهو ابن ثلاث وستين، وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرة أيضاً.
(١٠) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح العين.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبْعَةً[(١)]، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ[(٢)]، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ، وَلَا سَبْطٍ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ[(٣)]، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ[(٤)] [خ: ٣٥٤٧، م: ٢٣٣٨ بنحوه، تحفة: ٧٢٠]

٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا[(٦)]

---

(١) بسكون الباء وفتحها ومعناه المتوسط بين الطويل والقصير.

(٢) أي: معتدل الخلق متناسب الأعضاء والتركيب.

(٣) أراد الراوي أن ينفي شدة البياض فقال: أسمر، فالنبي ﷺ لم يكن شديد البياض ولا شديد السمرة، ولفظ البخاري: «أزهر اللون».

فائدة: قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/١٦٨): «ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الحنطي اللون بحلية سوداء، فإن كان في لون أهل الهند، قالوا: أسمر وآدم، وإن كان في سواد التكرور، قالوا: أسود، وكذا كل من غلب عليه السواد» ومن كان أبيض أشقر قالوا: أحمر، أفاده الذهبي أيضاً.

(٤) أي: يتمايل إلى قدام كالسفينة في جريانها.

(٥) في نسخة (م) وشرح القاري: «يعني».

(٦) هكذا في الروايات المعتمدة وضبطها بعض العلماء بفتح الراء وكسر الجيم وهي صفة للشعر بين الجعودة والاسترسال.

مَرْبُوعًا[١]، بَعِيدَ[٢] مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ[٣]، عَظِيمَ الْجُمَّةِ[٤] إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ[٥] حَمْرَاءُ[٦]، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [خ: ٣٥٥١ دون قوله: (رجلًا)، م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٦٩]

٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[٧]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٨]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ[٩] فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ شَعَرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالطَّوِيلِ. [م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٤٧]

---

(١) يعني ليس بالطويل ولا بالقصير.

(٢) بفتح الباء وكسر العين وقيل بالتصغير، قال الهيتمي: «وهو غريب وفي صحته نظر».

(٣) أي: عريض أعلى الظهر.

(٤) الشعر الذي يصل إلى المنكبين.

(٥) رداء وإزار.

(٦) قال ابن القيم في زاد المعاد (١/ ١٣٠): «وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحتاً لا يخالطها غيره، وإنما الحلة الحمراء: بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية، وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، وإلا فالأحمر البحت منهي عنه أشد النهي».

(٧) بفتح الغين وسكون الياء.

(٨) يعني الثوري.

(٩) ما جاوز من الشعر شحمة الأذن.

٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[٢]، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ[٣]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ[٤]، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ[٥]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، شَثْنُ[٦] الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمُ الرَّأْسِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ[٧]، طَوِيلُ الْمَسْرُبَةِ[٨]، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، كَأَنَّمَا[٩] يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ [ﷺ][١٠] [ت: ٣٦٣٧، تحفة: ١٠٢٨٩]

٦ ـ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ[١١]، بِمَعْنَاهُ.

---

(١) وهو الإمام البخاري.
(٢) بضم النون وفتح العين وهو الفضل بن دكين.
(٣) بفتح الميم وسكون السين وضم العين.
(٤) بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم.
(٥) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين على وزن مسلم.
(٦) بفتح الشين وسكون الثاء المثلثة أي: غليظ الأصابع والراحة.
(٧) رؤوس العظام.
(٨) بفتح الميم وسكون السين وضم الراء أي: الشعر الدقيق الذي يبدأ من الصدر وينتهي بالسرة.
(٩) قال القاري: وفي نسخة: كأنه.
(١٠) زيادة من نسخة (ط، م).
(١١) أي: نحو الحديث المذكور قبله.

٧ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ[١] الضَّبِّيُّ[٢] الْبَصْرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[٣]، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَلِيمَةَ[٤]، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ[٥]، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٦] مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ[٧]، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، [وَ][٨] كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجِلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، وَلَا بِالْمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ[٩] تَدْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ[١٠]، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدُ، ذُو مَسْرُبَةٍ،

---

(١) بفتح العين وسكون الباء.
(٢) بفتح الضاد وتشديد الباء نسبة إلى بني ضبة قبيلة عربية.
(٣) بضم الحاء وسكون الجيم.
(٤) بفتح الحاء وكسر اللام.
(٥) بضم الغين وسكون الفاء.
(٦) وهو محمد ابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب.
(٧) وضبط أيضاً بفتح الغين المشددة.
(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وقال القاري: «وفي كثير من النسخ «كان» بدون الواو».
(٩) قال القاري: وفي بعض النسخ: «الوجه».
(١٠) بتخفيف الراء وتشديدها.

شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ[١] النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً[٢]، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً[٣]، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً[٤]، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ. [ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤]

قَالَ أَبُو عِيسَى[٥]: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ[٦] يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ:

الْمُمَّغِطُ: الذَّاهِبُ طُولًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي كَلامِهِ: تَمَغَّطَ فِي نُشَّابَتِهِ[٧]، أَيْ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا.

وَالْمُتَرَدِّدُ: الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ[٨] قِصَرًا.

---

(١) بفتح التاء وكسرها.

(٢) بسكون الهاء وفتحها.

(٣) أي: طبيعة.

(٤) في نسخة (ط): «عشيرة» وكذا نقله الهيتمي عن نسخة، قال القاري: «وكلا المعنيين صادق في حقه ﷺ».

(٥) قال القاري: «كذا في الأصول المصححة ولم يوجد في بعض النسخ لفظ: أبو عيسى».

(٦) إمام من أئمة اللغة.

(٧) بضم النون وتشديد المعجمة وفتح الموحدة، وفي بعض النسخ: «نشابه» وهو السهم.

(٨) في نسخة: «بعضه» كما في شرح القاري.

وَأَمَّا **الْقَطَطُ**: فَالشَّدِيدُ[(١)] الْجُعُودَةِ.

وَالرَّجِلُ: الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ؛ أَيْ: تَثَنٍّ قَلِيلًا[(٢)].

وَأَمَّا **الْمُطَهَّمُ**: فَالْبَادِنُ، الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.

وَالْمُكَلْثَمُ: الْمُدَوَّرُ الْوَجْهِ.

وَالْمُشْرَبُ: الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ.

وَالأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ.

وَالأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الأَشْفَارِ.

وَالْكَتَدُ[(٣)]: **مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ الْكَاهِلُ.**

وَالْمَسْرُبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي[(٤)] كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ.

وَالشَّثْنُ: الْغَلِيظُ الأَصَابِعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.

وَالتَّقَلُّعُ: أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ.

---

(١) قال القاري: «وفي بعض النسخ: فشديد».
(٢) في سنن الترمذي: «أي: ينحني قليلًا».
(٣) بفتح التاء وكسرها.
(٤) في سنن الترمذي: «الذي هو».

وَالصَّبَبُ: الْحُدُورُ، يُقَالُ[١]: انْحَدَرْنَا فِي صَبُوبٍ[٢] وَصَبَبٍ.

وَقَوْلُهُ: **جَلِيلُ الْمُشَاشِ**[٣]: **يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَاكِبِ.**

وَالْعِشْرَةُ: الصُّحْبَةُ.

وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ.

وَالْبَدِيهَةُ: الْمُفَاجَأَةُ، يُقَالُ: بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ أَيْ: فَجَأْتُهُ[٤].

٨ ـ **[ضعيف جداً] حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ[٥] بْنُ عُمَرَ[٦] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، إِمْلاءً[٧]

---

(١) في نسخة (ط): «تقول» وكذا في نسخة القاري.

(٢) بفتح الصاد وضمها أيضاً.

(٣) بضم الميم.

(٤) قال القاري: «وفي بعض النسخ: فاجأته».

(٥) بضم الجيم وفتح الميم.

(٦) بضم العين وفتح الميم مكبراً، وكذا وقع في تهذيب الكمال وفروعه، وقال ابن حجر في التقريب: جميع بن عمير بالتصغير، وكذا في الخلاصة للخزرجي وكذا وقع في بعض نسخ الشمائل كما يستفاد من نسخة الهيتمي وذكره المناوي أيضاً، وذكر بعض أهل العلم أن سبب الخلاف يرجع لكونه رافضياً، والرافضة تكره اسم عمر فتغيره إلى عمرو أو تصغره أو تنكره.

(٧) أي: إلقاء.

عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ(١)، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، ـ وَكَانَ وَصَّافًا ـ، عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ(٢)، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا(٣)، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ(٤)، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ، عَظِيمَ الْهَامَةِ(٥)، رَجِلَ الشَّعْرِ، إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ(٦) فَرَقَ(٧)، وَإِلَّا فَلا يُجَاوِزُ(٨) شَعَرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ(٩) اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْجَبِينِ(١٠)، أَزَجَّ

---

(١) أي: بنت خويلد أم المؤمنين وكانت في الجاهلية تزوجت عتيق بن خالد المخزومي فولدت له عبد الله وبنتاً ثم مات فتزوجها أبو هالة فولدت له هنداً وهالة ثم مات فتزوجها رسول الله ﷺ.

(٢) أي: أعيه وأحفظه.

(٣) أي: عظيماً في نفسه معظماً في صدور الناس وعيونهم.

(٤) يعني ليلة أربعة عشر.

(٥) أي: الرأس.

(٦) أي: شعر رأسه، وفي رواية: «عقيصته» أي: شعره المعقوص.

(٧) في نسخة: «فَرَّقها» كما يستفاد من شرح الباجوري.

(٨) أي: أحياناً.

(٩) أي: أبيض.

(١٠) أي: واضحه.

الْحَوَاجِبِ[١]، سَوَابِغَ[٢] فِي غَيْرِ قَرَنٍ[٣]، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ، يُدِرُّهُ الْغَضَبُ[٤]، أَقْنَى الْعِرْنَيْنِ[٥]، لَهُ[٦] نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ[٧]، كَثَّ اللِّحْيَةِ، سَهْلَ الْخدَّيْنِ[٨]، ضَلِيعَ الْفَمِ[٩]، مُفْلَجَ الأَسْنَانِ[١٠]، [أَشْنَبَ[١١]][١٢]، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ[١٣]، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ[١٤]، فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ[١٥]، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ[١٦]، بَادِنٌ[١٧] مُتَمَاسِكٌ[١٨]،

---

(١) أي: مقوس الحاجب مع طول.
(٢) أي: كاملات.
(٣) اتصال الحاجبين.
(٤) يظهره الغضب.
(٥) طول الأنف مع دقة أرنبته.
(٦) أي: أنفه، وقيل: رسول الله.
(٧) أي: مرتفع قصبة الأنف.
(٨) أي: غير مرتفع الوجنتين.
(٩) أي: واسع الفم.
(١٠) أي: منفرجها.
(١١) رقة الأسنان.
(١٢) زيادة من نسخة (ز، م).
(١٣) الشعر من الصدر إلى السرة.
(١٤) أي: صورة مصورة من عاج.
(١٥) إشارة إلى بياض عنقه.
(١٦) أي: أعضاؤه متناسبة.
(١٧) قال القاري: «قال ميرك: هذه الفقرة صححت في أصل سماعنا بالنصب والرفع معاً».
(١٨) ضخم البدن يمسك بعضه بعضاً.

سَوَاءٌ[١] الْبَطْنُ وَالصَّدْرُ[٢]، عَرِيضُ الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ[٣]، أَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ[٤]، مَوْصُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ[٥] وَالسُّرَّةِ بِشَعَرٍ يَجْرِي[٦] كَالْخَطِّ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ، وَالْمَنْكِبَيْنِ، وَأَعَالِي الصَّدْرِ[٧]، طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ[٨]، رَحْبُ الرَّاحَةِ[٩]، شَثْنُ[١٠] الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الأَطْرَافِ[١١] أَوْ قَالَ[١٢]:

---

(١) قال القاري: «قال ميرك: صحح في أصل سماعنا وأكثر النسخ الحاضرة والمصححة سواء بالرفع منوناً والبطن والصدر بالرفع فيهما فيحتمل أن يكون الألف واللام عوضاً عن المضاف إليه أي سواء بطنه وصدره» ثم قال: «وفي نسخة: برفع سواء غير منون وخفض البطن والصدر».
تنبيه: زاد في نسخة (أ، م) بعد الصدر: «والظهر» ولم أر هذه الزيادة في شيء من طرق الحديث ولا نبه عليها أحد من شراح الشمائل الذين وقفت على شروحهم فلعلها سبق قلم من الناسخ.

(٢) يعني نحيف البطن.

(٣) رؤوس العظام.

(٤) بفتح الراء، ويصح لغة بكسرها لكنه ليس في نسخة معتمدة، قاله القاري.

(٥) موضع الثغرة فوق الصدر.

(٦) أي: يمتد.

(٧) أي: أن شعر هذه الثلاثة كثير.

(٨) أي: عظيم الذراعين.

(٩) أي: واسع الكف.

(١٠) غليظ الأصابع.

(١١) أي: طويل.

(١٢) شك من الراوي.

شَائِلُ الأَطْرَافِ خُمْصَانُ[١] الأَخْمَصَيْنِ[٢]، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ[٣]، يَنْبُو[٤] عَنْهُمَا الْمَاءُ، إِذَا زَالَ[٥] زَالَ قَلْعًا[٦]، يَخْطُو تَكَفِّيًا[٧]، وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ[٨]، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ[٩]، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا[١٠]، خَافِضُ الطَّرْفِ[١١]؛ نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاحَظَةُ[١٢]، يَسُوقُ[١٣] أَصْحَابَهُ، وَيَبْدَأُ[١٤] مَنْ لَقِيَ بِالسَّلامِ. [تحفة: ١١٧٣٦]

٩ - [صحيح] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،

---

(١) بضم الخاء.
(٢) تثنية أخمص، والأخمص من القدم الموضع الذي لا يمس الأرض عند الوطء.
(٣) أي: أملسهما.
(٤) يتباعد.
(٥) أي: ذهب.
(٦) بفتح القاف وسكون اللام وكسرها، أي: قالعاً رجله من الأرض.
(٧) في نسخة: «تكفؤاً» بضم الفاء بعدها همزة.
(٨) بكسر الميم. أي: واسع الخطوة.
(٩) الأرض المنحدرة.
(١٠) قال القاري: «وفي بعض الروايات: جمعاً على وزن ضرباً».
(١١) أي: العين.
(١٢) النظر بشق العين.
(١٣) أي: يقدم.
(١٤) وفي نسخة (م): «يبدر» وأشار لها القاري.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ[١] بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ[٢] رضي الله عنه، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوسَ[٣] الْعَقِبِ.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ[٤]؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ[٥]، قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ[٦] الْعَقِبِ[٧]؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ.

[م: ٢٣٣٩، تحفة: ٢١٨٣]

١٠ ـ **[صحيح لغيره]**[٨] **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ[٩]،

---

(١) بكسر السين وتخفيف الميم.
(٢) بفتح السين وضم الميم.
(٣) في نسخة (أ): «منهوش» بالشين المعجمة وفي أكثر النسخ كما أفاده الشراح بالسين المهملة، وكلاهما صحيح كما قاله ابن الأثير وغيره.
(٤) في نسخة: «العينين» كما يستفاد من شرح القاري.
(٥) قال القاضي عياض: «هذا وهم من سماك، والصواب ما اتفق عليه العلماء وجميع أصحاب الغريب من أن الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود عند العرب جداً».
(٦) بالسين المهملة وروي بالشين أيضاً.
(٧) مؤخر القدم.
(٨) أعله النسائي وصوب أنه صحيح من حديث البراء وذكر جابر خطأ، ونقل الترمذي عن البخاري أنه محفوظ من الطريقين والله أعلم.
(٩) بفتح السين وكسر الراء بعدها ياء مشددة.

حَدَّثَنَا عَبْثَرُ[1] بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَشْعَثَ ـ [يَعْنِي][2]: ابْنَ سَوَّارٍ[3] ـ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ[4]، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ. [ت: ٢٨١١، تحفة: ٢٢٠٨]

١١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ[5]، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه: أَكَانَ[6] وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ[7]؟ قَالَ: لا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ. [خ: ٣٥٥٢، تحفة: ١٨٣٩]

١٢ ـ [صحيح لغيره][8] **حَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ[9] سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ[10]، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) بفتح العين وسكون الباء وفتح الثاء.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) بفتح السين وتشديد الواو.
(٤) يعني ليلة مقمرة.
(٥) بضم الراء بعدها همزة.
(٦) في نسخة: «كان» قاله القاري.
(٧) أي: في الحسن واللمعان.
(٨) قال شيخنا: إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح؛ لأن له شواهد كثيرة خرجته من أجلها في الصحيحة برقم (٢٠٥٣).
(٩) بفتح الميم وكسر الحاء نسبة إلى المصاحف.
(١٠) بفتح السين وسكون اللام.

النَّضْرُ[(١)] بْنُ شُمَيْلٍ[(٢)]، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[(٣)]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صِيغَ[(٤)] مِنْ فِضَّةٍ، رَجِلَ الشَّعْرِ.

[تحفة: ١٥١٨٦]

١٣ - **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][(٥)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى [عليه السلام][(٦)]، ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ[(٧)]، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[(٨)]، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [عليه السلام][(٩)]، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ [عليه السلام][(١٠)]، فَإِذَا أَقْرَبُ

---

(١) بسكون الضاد.
(٢) بضم الشين وفتح الميم.
(٣) بكسر الشين.
(٤) الصوغ: صنع الحلي.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) زيادة من نسخة: (ط، م) وشرح القاري.
(٧) أي: خفيف اللحم.
(٨) بفتح الشين وضم النون ثم واو بعدها همزة مفتوحة، وهي قبيلة من اليمن رجالها متوسطون بين الخفة والسمن.
(٩) زيادة من نسخة: (ط) وشرح القاري.
(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط).

مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عليه السلام، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ[١] [م: ١٦٧، تحفة: ٢٩٢٠]

١٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [الْمَعْنَى وَاحِدٌ][٢] قَالَا: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ[٤]، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرِي، قُلْتُ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحًا، مُقَصَّدًا[٥] [م: ٢٣٤٠]

١٥ ـ [ضعيف جداً] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْحِزَامِيُّ][٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ[٨] الزُّهْرِيُّ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) بكسر الدال على المشهور وقد تفتح، وسكون الحاء. وهو صحابي مشهور.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) بضم الجيم وفتح الراء.
(٤) واسمه عامر بن واثلة، وهو آخر من مات من الصحابة.
(٥) أي: أن جميع صفاته كانت على الأمر الوسط.
(٦) أي: الدارمي.
(٧) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري، والحزامي بكسر الحاء.
(٨) في نسخة: (أ، ز، ط): «ابن ثابت»، قال القاري: «قال ميرك: كذا وقع أصل سماعنا وكثير من النسخ، والصواب «ابن أبي ثابت» كما حققه المحققون من علماء أسماء الرجال».
(٩) بضم الزاي وسكون الهاء.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ[1]، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ. [تحفة: ٦٣٧١]

❊ ❊ ❊

٢ ـ باب ما جاء في خَاتَم النُّبُوة

١٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا [أَبُو رَجَاءٍ][2] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][3]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ رضي الله عنه، قَالَ[4]: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الْحَجَلَةِ[5] [خ: ١٩٠، م: ٢٣٤٥، تحفة: ٣٧٩٤]

---

(١) فرجة بين الثنايا والرباعيات.

(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) في نسخة: (ز، ط، م): «يقول».

(٥) بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرًى، وقيل: الحجلة طائر معروف وزرها بيضها.

١٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ[١]، حدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غُدَّةً حَمْرَاءَ[٢]، مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ. [م: ٢٣٤٤، تحفة: ٢١٤٢]

١٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ رُمَيْثَةَ[٤] ﵂، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِهِ لَفَعَلْتُ ـ يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ﵁ يَوْمَ مَاتَ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. [تحفة: ١٥٨٧٨][٥]

١٩ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) بكسر اللام وفتحها، وذكر السيوطي تبعاً للسمعاني النسبة بسكون اللام لا غير، والذي رأيته في معجم البلدان بفتح اللام.

(٢) أي: مائلة للحمرة.

(٣) بكسر الجيم وضمها وقيل بفتحها أيضاً كما في تاج العروس، بعدها شين مضمومة.

(٤) بضم الراء وفتح الميم.

(٥) المرفوع منه رواه مسلم (٢٤٦٦).

مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﵁، إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[١] بِطُولِهِ، وَقَالَ: بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. [ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤]

٢٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ[٢] بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِلْبَاءُ[٣] بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ الأَنْصَارِيُّ ﵁، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [يَا أَبَا زَيْدٍ][٤]! ادْنُ مِنِّي فَامْسَحْ ظَهْرِي، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ، قُلْتُ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ. [تحفة: ١٠٦٩٨]

٢١ ـ **[حسن] حَدَّثَنَا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ[٥] الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ[٦]،

---

(١) المذكور سابقاً برقم (٧).
(٢) بفتح العين وسكون الزاي.
(٣) بكسر العين وسكون اللام.
(٤) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء.
(٦) وهو بريدة بن الحصيب.

يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ﵁ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ[1]، قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْغَدَ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: ابْسُطُوا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ[2] لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ نَخْلًا، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهِ، حَتَّى تُطْعِمَ، فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ ﵁، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ نَخْلَةٌ[3]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا غَرَسْتُهَا، فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَغَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا[4][تحفة: ١٩٦٨]

٢٣ ـ **[حسن] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ[5]

---

(١) معاشر الأنبياء أو أراد نفسه وقرابته ﷺ.
(٢) أي: سلمان الفارسي.
(٣) في نسخة (م): «نخلة عمر».
(٤) في نسخة: «من عامه» كما يستفاد من شرح القاري.
(٥) بكسر الباء وسكون الشين.

ابْنُ الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ[١] الدَّوْرَقِيُّ[٢]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ [الْعَوَقِيِّ[٣]][٤]، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ، عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ يَعْنِي: خَاتَمَ النُّبُوَّةِ ـ، فَقَالَ: كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةٌ[٥] نَاشِزَةٌ[٦] [تحفة: ٤٣٠٦]

٢٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ[٧] أَبُو الأَشْعَثِ الْعِجْلِيُّ [الْبَصْرِيُّ][٨]، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ[٩] ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتِفَيْهِ، مِثْلَ الْجُمْعِ[١٠] حَوْلَهَا خِيلَانٌ[١١]،

---

(١) بفتح العين وكسر القاف.
(٢) بفتح الدال وسكون الواو بعدها راء مفتوحة.
(٣) بفتح العين والواو بعدها قاف نسبة إلى بطن من عبد القيس.
(٤) زيادة من نسخة: (ز، م) وشرح الباجوري.
(٥) بفتح الباء وقد تكسر أي: قطعة لحم.
(٦) أي: مرتفعة عن الجسم.
(٧) بكسر الميم وسكون القاف.
(٨) زيادة من نسخة: (ط، م) وشرح القاري.
(٩) بكسر الجيم على وزن نرجس.
(١٠) بضم الجيم وسكون الميم. أي: مثل جمع الكف وهو هيئته بعد جمع الأصابع.
(١١) بكسر الخاء جمع خال وهي الشامة.

كَأَنَّهَا ثَآلِيلُ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَلَكَ. فَقَالَ الْقَوْمُ[1]: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [سورة محمد: ١٩]. [م: ٢٣٤٦، تحفة: ٥٣٢١]

❁ ❁ ❁

٣ ـ باب ما جاء في شَعَرِ رسول الله ﷺ

٢٤ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ. [م: ٢٣٣٨، تحفة: ٥٦٧]

٢٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ[2] اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعَرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ[3]، وَدُونَ الْوَفْرَةِ[4]. [د: ٤١٨٧، تحفة: ١٧٠١٨]

---

(١) أي: الذين حدثهم عبد الله بن سرجس.
(٢) ويجوز نصبه على أنه مفعول معه.
(٣) ما سقط من الشعر على المنكبين.
(٤) ما بلغ شحمة الأذن.

٢٦ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ[٢]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ. [خ: ٥٩٠١، م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٦٩]

٢٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ[٣] [بْنِ حَازِمٍ][٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][٥] رضي الله عنه: كَيْفَ كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، كَانَ يَبْلُغُ شَعَرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ. [خ (٥٩٠٣و٥٩٠٥)، م (٢٣٣٨)، تحفة: ١١٤٤]

٢٨ ـ **[ضعيف][٦] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي

---

(١) بفتح الميم وكسر النون.
(٢) بفتح القاف والطاء.
(٣) بفتح الجيم.
(٤) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) زيادة من نسخة (م).
(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مجاهد وأم هانئ، فقد قال البخاري: «لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ»، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «لم يدرك مجاهد أم هانئ وقيل: سمع منها وذلك ممكن»، واختاره شيخنا فصحح الحديث.

عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ[١]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا مَكَّةَ قَدْمَةً، وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ. [د: ٤١٩١، هـ: ٣٦٣١، تحفة: ١٨٠١١]

٢٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ[٢] بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ[٣]، عَنْ ثَابِتٍ[٤]، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ شَعَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ. [م: ٢٣٣٨، تحفة: ٤٦٩]

٣٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ][٥] بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ[٦] شَعَرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ[٧] رُؤُوسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يُسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ،

---

(١) بفتح النون وكسر الجيم.

(٢) بضم السين وفتح الواو.

(٣) بفتح الميم وسكون العين بعدها ميم مفتوحة.

(٤) أي: الْبُنَانِيِّ.

(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) بكسر الدال وضمها أي: يرسل.

(٧) بضم الراء وكسرها.

وَكَانَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [خ: ٣٥٥٨، م: ٢٣٣٦، تحفة: ٥٨٣٦]

٣١ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ [الْمَكِّيِّ](١)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَا ضَفَائِرَ أَرْبَعٍ(٢).

❊ ❊ ❊

٤ ـ باب ما جاء في تَرَجُّلِ(٣) رسول الله ﷺ

٣٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ(٤) بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [خ: ٢٩٥، م: ٢٩٧، تحفة: ١٧١٥٤]

٣٣ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) مرَّ برقم (٢٨).

(٣) تسريح الشعر وتنظيفه.

(٤) بفتح الميم وسكون العين.

وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ[(١)]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ[(٢)] هُوَ الرَّقَاشِيُّ[(٣)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيحَ لِحْيَتِهِ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ[(٤)] حَتَّى كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ[(٥)] [تحفة: ١٦٧٩]

٣٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ][(٦)]، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ[(٧)]، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ[(٨)] إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ. [خ: ١٦٨، م: ٢٦٨، تحفة: ١٧٦٥٧]

٣٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ[(٩)]، عَنِ الْحَسَنِ[(١٠)]،

---

(١) بفتح الصاد وكسر الباء.
(٢) قال النووي: الأظهر صرفه.
(٣) بفتح الراء والقاف المخففة.
(٤) خرقة توضع على الرأس حين استعمال الدهن.
(٥) صانع الزيت وبائعه.
(٦) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٧) وهو سلام بن سليم.
(٨) بضم الطاء وفتحها.
(٩) يصرف ويمنع.
(١٠) البصري كما في نسخة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[١] رضي الله عنه، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عنِ التَّرَجُّلِ[٢] إِلَّا غِبًّا[٣] [د: ٤١٥٩، ن: ٥٠٥٥، تحفة: ٩٦٥٠]

٣٦ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ[٤]، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلام بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ[٥]، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَرَجَّلُ غِبًّا. [تحفة: ١٥٥٥٦]

* * *

٥ ـ باب ما جاء في شَيْبِ رَسُولِ الله ﷺ

٣٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ[٦]، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ[٧]، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: هَلْ خَضَبَ[٨] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغْ

---

(١) بضم الميم وفتح الغين بعدها فاء مشددة.
(٢) أي: التمشيط.
(٣) بكسر الغين وتشديد الباء أي: وقت بعد وقت.
(٤) بفتح العين والراء.
(٥) قال الشراح: (ابن مقحمة) والصواب يزيد أبي خالد ووقع على الصواب في نسخة (م).
(٦) أي: الطيالسي.
(٧) بفتح الهاء وتشديد الميم.
(٨) أي: صبغ شعره.

ذَلِكَ[١]، إِنَّمَا كَانَ شَيْبًا فِي صُدْغَيْهِ[٢] وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[٣]. [خ: ٣٥٥٠، تحفة: ١٣٩٨]

٣٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى ابْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ، إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ. [تحفة: ٤٨٢]

٣٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ رضي الله عنه، سُئِلَ[٤] عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْبٌ، وَإِذَا لَمْ يَدْهُنْ[٥] رُئِيَ مِنْهُ. [م: ٢٣٤٤، تحفة: ٢١٨٢]

٤٠ ـ **[صحيح لغيره] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ[٦] الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ[٧]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،

---

(١) أي: حد الخضاب.

(٢) الشعر ما بين الأذن والعين.

(٣) نبات يصبغ به.

(٤) في نسخة (م): «قد سئل» ولم يشر لها القاري.

(٥) بضم الهاء وحكى بعضهم فيه الحركات الثلاث.

(٦) بكسر الكاف نسبة إلى كندة قبيلة عربية.

(٧) بفتح الشين وكسر الراء. وهو ابن عبد الله النخعي.

قَالَ: إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا(١) مِنْ عِشْرِينَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ(٢).

٤١ - [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ شِبْتَ(٥)، قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ(٦)، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلاتُ(٧)، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ. [ت: ٣٢٩٧، تحفة: ٦١٧٥]

٤٢ - [صحيح] **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ(٨) ﵁، قَالَ: قَالُوا(٩): يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرَاكَ قَدْ

---

(١) أي: قريباً.
(٢) رواه ابن ماجه (٣٦٣٠) وإسناده ضعيف لكن يشهد له حديث أنس في البخاري (٣٥٤٧): «وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء».
(٣) بفتح الشين.
(٤) بكسر العين وسكون الكاف.
(٥) أي: ظهر فيك أثر الشيب.
(٦) أي: سورة هود، وضبطت لفظة هود بالصرف وعدمه.
(٧) قال القاري: بالرفع ويجوز خفضها على الحكاية بل هو الأولى كما لا يخفى.
(٨) بضم الجيم وفتح الحاء وسكون الياء.
(٩) أي: الصحابة.

شِبْتَ، قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا(١) [تحفة: ١١٨٠٣]

٤٣ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ(٢) الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ(٣) التَّيْمِيِّ ـ تَيْمِ الرِّبَابِ(٤) ـ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَعِي ابْنٌ لِي، قَالَ: فَأُرِيتُهُ(٥)، فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ: هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ [ﷺ](٦) وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ(٧)، وَلَهُ شَعَرٌ قَدْ عَلاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ(٨). [د: ٤٠٦٥، ن: ١٥٧٢ مختصراً، تحفة: ١٢٠٣٧]

٤٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ(٩) بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه: أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أي: السور المذكورات في الحديث السابق.
(٢) بفتح اللام وكسر القاف.
(٣) بكسر الراء وسكون الميم.
(٤) بكسر الراء.
(٥) قال القاري: «فعل مجهول من الإراءة».
(٦) زيادة من نسخة: (ز، م).
(٧) أي: مصبوغان بالخضرة.
(٨) أي: صبغ بالحمرة.
(٩) مصغر سرج.

شَيْبٌ إِلَّا شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ[(١)] رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ[(٢)] الدُّهْنُ[(٣)]. [تحفة: ٢١٥١]

❊ ❊ ❊

٦ ـ باب ما جاء في خِضَاب رسول الله ﷺ

٤٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[(٤)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، [قَالَ][(٥)]: أَخْبَرَنِي أَبُو رِمْثَةَ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: ابْنُكَ [هَذَا][(٦)]؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ[(٧)]، قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ. [د: ٤٢٠٨، ن: ٤٨٣٢، تحفة: ١٢٠٣٧]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ[(٨)] رُوِيَ فِي هَذَا

---

(١) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء.
(٢) أي: غيبهن.
(٣) رواه مسلم بمعناه (٢٣٤٤).
(٤) بضم الهاء وفتح الشين.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م).
(٦) زيادة من نسخة: (ز) وهامش (م) وشرح القاري.
(٧) أي: لا تؤخذ بذنبه ولا يؤخذ بذنبك.
(٨) أي: أرجح حديث.

الْبَابِ، وَأَفْسَرُ[(١)]؛ لِأَنَّ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ.

وَأَبُو رِمْثَةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ التَّيْمِيُّ.

٤٦ - **[صحيح لغيره] حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ[(٢)]، قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [تحفة: ١٤١٣٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[(٣)].

٤٧ - **[ضعيف] حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْجَهْدَمَةِ[(٤)]، امْرَأَةِ بَشِيرِ ا بْنِ الْخَصَاصِيَةِ[(٥)]، قَالَتْ: أَنَا

---

(١) أوضحه وأبينه.

(٢) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء.

(٣) قال شيخنا: وهو الصواب، وحديث أم سلمة خرجه البخاري (٥٨٩٧) عنها.

(٤) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الدال، وقال جمع من الشراح: «بالذال المعجمة» قلت: والمعروف الأول.

(٥) بتخفيف الياء وأنكر بعض العلماء تشديدها.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفُضُ[(١)] رَأْسَهُ [وَ][(٢)] قَدِ اغْتَسَلَ، وَبِرَأْسِهِ رَدْعٌ[(٣)] أَوْ قَالَ: رَدْغٌ[(٤)] مِنْ حِنَّاءٍ ـ شَكَّ [فِي][(٥)] هَذَا[(٦)] الشَّيْخُ[(٧)]؛ وَالشَّكُّ هُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ ـ. [تحفة: ١٥٧٨٧]

٤٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ شَعَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْضُوبًا. [تحفة: ٦٢٨]

قَالَ حَمَّادٌ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: رَأَيْتُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه مَخْضُوبًا.

❋ ❋ ❋

٧ ـ باب ما جاء في كُحْلِ رسول الله ﷺ

٤٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ،

---

(١) أي: يمسح.
(٢) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.
(٣) بالعين المهملة وهو لطخ من الزعفران.
(٤) بالغين المعجمة لطخات من الصبغ في رأسه وهو الحناء.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) في نسخة (م): «ذلك».
(٧) واتفق العلماء على أن الصواب بالعين المهملة (ردعٌ).

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: اكْتَحِلُوا بِالإِثْمِدِ(١)، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ(٢).

[ضعيف جداً] وَزَعَمَ(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلاثَةً فِي هَذِهِ. [هـ: ٣٤٧٧و٣٤٩٩، تحفة: ٦١٣٧]

٥٠ ـ **[ضعيف جداً] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ح [وَقَالَ](٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالإِثْمِدِ، ثَلاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فِي حَدِيثِهِ(٥): إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا(٦) عِنْدَ النَّوْمِ، ثَلاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ. [هـ: ٣٤٧٧و٣٤٩٩، تحفة: ٧١٣٧]

---

(١) نوع من أنواع الكحل.
(٢) أي: شعر أهداب العين.
(٣) يعني: قال وذكر.
(٤) زيادة من شرح القاري، ذكر أنها في أصل سماعه المتقن.
(٥) يعني في روايته عن ابن عباس.
(٦) في نسخة: (ط، م) وشرح القاري: «منها».

٥١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ [هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ][1] رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ[2]، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ. [هـ: ٣٤٩٦، تحفة: ٣٠٧٢]

٥٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[3]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ. [د: ٣٨٧٨، ن: ٥١١٣، هـ: ٣٤٩٧، تحفة: ٥٥٣٤]

٥٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ[4]. [هـ: ٣٤٩٥، تحفة: ٥٥٣٤]

* * *

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) قال الهيتمي: الأمر للندب إجماعاً.

(٣) بضم الخاء وفتح الثاء.

(٤) قال القاري: «اعلم أن فائدة إيراد هذا الحديث مكرراً بأسانيد مختلفة تقوية أصل الخبر وتأكيد مضمونه».

٨ ـ باب ما جاء في لِبَاسِ رَسُولِ الله ﷺ

٥٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو تُمَيْلَةَ[١]، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ[٢]، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصَ[٣]. [د: ٤٠٢٥، هـ: ٣٥٧٥، تحفة: ١٨١٦٩]

٥٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصَ. [د: ٤٠٢٥، هـ: ٣٥٧٥، تحفة: ١٨١٦٩]

٥٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، [عَنْ أُمِّهِ][٤]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهُ؛ الْقَمِيصَ.

---

(١) بضم التاء وفتح الميم.

(٢) بضم الحاء وفتح الباء المخففة.

(٣) بنصب القميص، قال القاري: هذا هو المشهور في الرواية.
تنبيه: وقع في نسخة (م): «يلبسه القميص» ولم يشر لها القاري في شرحه.

(٤) زيادة من نسخة: (ط، م) وتحفة الأشراف وشرح القاري وذكر بأنها موجودة في كل النسخ.

[قَالَ][١]: هَكَذَا قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، [عَنْ أُمِّهِ][٢]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ أُمِّهِ، وَهُوَ أَصَحُّ.

٥٧ - **[ضعيف] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَام، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُدَيْلٍ[٣] - [يَعْنِي: ابْنَ مَيْسَرَةَ[٤] الْعُقَيْلِيَّ][٥] -، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ[٦]، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ كُمُّ [قَمِيصِ][٧] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّسْغِ[٨]. [د: ٤٠٢٧، تحفة: ١٥٧٦٥]

٥٨ - **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ،

---

(١) زيادة من نسخة: (ط، م) وشرح القاري ووقع في بعض النسخ كما ذكره القاري: «قال أبو عيسى».
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) بضم الباء وفتح الدال.
(٤) في نسخة: (ز، ط) «يعني ابن صُلَيْب»، قال القاري: «قال ميرك: هكذا وقع في بعض نسخ الشمائل، وفي بعضها بديل بن ميسرة، وهو الصواب كما حققه المحققون من أسماء الرجال كالمزي والذهبي والعسقلاني».
(٥) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري والباجوري.
(٦) بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين.
(٧) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٨) وهو مفصل الساعد والكف.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ(١)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ(٢)، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ(٣) مِنْ مُزَيْنَةَ(٤) لِنُبَايِعَهُ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ(٥)، ـ أَوْ قَالَ: زِرُّ قَمِيصِهِ مُطْلَقٌ ـ قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ(٦) الْخَاتَمَ(٧). [د: ٤٠٨٢، هـ: ٣٥٧٨، تحفة: ١١٠٧٩]

٥٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ](٩)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ يَتَّكِئُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ(١٠)، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ(١١)، فَصَلَّى بِهِمْ. [تحفة: ٥٣٤]

---

(١) بضم القاف وفتح الشين.
(٢) بضم القاف وتشديد الراء.
(٣) أي: جماعة.
(٤) بضم الميم وفتح الزاي قبيلة عربية.
(٥) أي: غير مشدود الأزرار.
(٦) بكسر السين الأولى وحكى بعضهم جواز فتحها.
(٧) أي: خاتم النبوة.
(٨) في نسخة: (أ): «الفضيل» وهو تصحيف.
(٩) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(١٠) بكسر القاف وسكون الطاء نوع من البرود فيه حمرة وأعلام نسبة إلى قطر البلد المعروف.
(١١) وضعه فوق عاتقه.

وَقَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[١] عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، أَوَّلَ مَا جَلَسَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ مِنْ كِتَابِكَ[٢]، فَقُمْتُ لأُخْرِجَ [كِتَابِي][٣] فَقَبَضَ عَلَى ثَوْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَمْلِهِ[٤] عَلَيَّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَلْقَاكَ، قَالَ: فَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ كِتَابِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ[٥].

٦٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ[٦]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا[٧] سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً[٨] أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ. [د: ٤٠٢٠، تحفة: ٤٣٢٦]

---

(١) بفتح الميم وكسر العين.
(٢) لكونه أوثق.
(٣) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) في نسخة: «أملله» بلامين كما في شرح الباجوري.
(٥) فيه خرص السلف على سماع الحديث.
(٦) بضم الجيم.
(٧) أي: لبس ثوباً جديداً.
(٨) بكسر العين.

٦١ ـ **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ](١) رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٦٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَلْبَسُهُ الْحِبَرَةَ(٢). [خ: ٥٨١٣، م: ٢٠٧٩، تحفة: ١٣٥٣]

٦٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٣)، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ(٤)، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ. قَالَ سُفْيَانُ: نُرَاهُ(٥) حِبَرَةً. [خ: ٣٧٦، م: ٥٠٣، تحفة: ١١٨٠٦]

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) وضبط أيضاً بنصب (أحب) ورفع (الحبرة)، والحبرة بكسر الحاء وفتح الباء: نوع من البرود مزينة بخطوط حمراء.

(٣) في نسخة: (ز، ط، م): «الثوري».

(٤) قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٣٠): «وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحتاً لا يخالطها غيره، وإنما الحلة الحمراء: بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، وإلا فالأحمر البحت منهي عنه أشد النهي».

(٥) في نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري: «أراها» وذكر القاري أنه وقع في بعض النسخ: «نراه».

٦٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[(١)]، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ جُمَّتُهُ[(٢)] لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ. [خ: ٥٩٠١، م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٠٢]

٦٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ. [ن: ١٥٧٢، د: ٤٢٠٦، تحفة: ١٢٠٣٦]

٦٦ ـ **[حسن][(٣)] حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ جَدَّتَيْهِ دُحَيْبَةَ وَعُلَيْبَةَ[(٤)]، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ[(٥)] مُلَيَّتَيْنِ[(٦)]، كَانَتَا

---

(١) فتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء.

(٢) أي: شعر رأسه.

(٣) حسنه شيخنا في آخر قوليه كما صحيح سنن الترمذي وأحال على التخريج الثاني لمختصر الشمائل.

(٤) كذا في جميع نسخ الشمائل كما أفاده الشراح، ووقع في السنن للمصنف وسنن أبي داود: «دحيبة وصفية بنتي عليبة» وهو الصواب.

(٥) أي: ثوب خلق.

(٦) والملية بتشديد الياء تصغير ملاءة أي: الملحفة.

بِزَعْفَرَانٍ[١]، وَقَدْ نَفَضَتْهُ[٢]، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ. [د: ٣٠٧٠، تحفة: ١٨٠٤٧]

٦٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، لِيَلْبِسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ[٣] ثِيَابِكُمْ. [د: ٤٠٦١، هـ: ٣٥٦٦، تحفة: ٥٥٣٤]

٦٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْبَسُوا الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ[٤]، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ. [ن: ١٨٩٦، تحفة: ٤٦٣٥]

٦٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ

---

(١) أي: مصبوغتين به.

(٢) أي: الأسمال، والمعنى لبسه حتى لم يبق من لون الأصفر إلا الأثر.

(٣) في نسخة: (ز): «خيار» وكذا في شرح القاري وأشار إلى النسخة الأخرى: «خير».

(٤) في نسخة: (ز، م): «أطهر وأطيب» وكذا في شرح القاري.

شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ[1] [مِنْ][2] شَعَرٍ أَسْوَدَ. [م: ٢٠٨١، تحفة: ١٧٨٥٧]

٧٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ[3]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً[4]، ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ. [خ: ٢٩١٨، م: ٢٧٤، تحفة: ١١٥١٦]

❊ ❊ ❊

٩ ـ باب ما جاء في عَيْشِ رسول الله ﷺ[5]

٧١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) كساء واسع طويل.
(٢) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.
(٣) بفتح الشين وسكون العين.
(٤) في الصحيحين: «جبة شامية» ولا تعارض لأن الشام يومئذٍ بيد الروم.
(٥) وسيأتي هذا الباب في أواخر الكتاب بأوسع مما هنا، واختلف العلماء هل تكرار الباب من صنيع النساخ - حيث النسخ الخطية مختلفة - أم هو من صنيع المؤلف لمعنًى ظهر له. =

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ[١] قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ[٢] مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطَ[٣] فِي أَحَدِهِمَا. فَقَالَ: بَخْ بَخْ[٤] يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ[٥] فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وحُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، يُرَى أَنَّ بِي جُنُوناً[٦]، وَمَا بِي جُنُونٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ. [خ: ٧٣٢٤، تحفة: ١٤٤١٤]

٧٣ ـ [صحيح][٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ[٨]، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ قَطُّ، وَلَا مِنْ لَحْمٍ[٩] إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ.

= **تنبيه**: في نسخة (ط) أورد كل الأحاديث في الموطن الأول ولم يكرر الباب.

(١) بكسر السين.

(٢) أي: مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر.

(٣) أي: استنثر.

(٤) بالسكون وكذا بتنوينها مكسورة.

(٥) أي: أسقط على الأرض.

(٦) أي: صرعاً أو مساً من الجن.

(٧) قال شيخنا: «إسناده مرسل صحيح، ومالك بن دينار تابعي صغير يروي عن أنس، وقد رواه قتادة عن أنس نحوه وسيأتي في الكتاب».

(٨) بضم الضاد وفتح الباء.

(٩) في نسخة: «ولا لحم»، وفي عدة نسخ: «ولحم» كما في شرح القاري.

قَالَ مَالِكٌ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَا الضَّفَفُ؟ فَقَالَ: [أَنْ](١) يُتَنَاوَلَ(٢) مَعَ النَّاسِ(٣). [تحفة: ١٩٢٥٨]

❋ ❋ ❋

١٠ ـ باب ما جاء في خُفِّ رسول الله ﷺ

٧٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَلْهَمٍ(٤) بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حُجَيْرٍ(٥) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ(٦)، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ(٧) ﷺ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ(٨) ﷺ خُفَّيْنِ، أَسْوَدَيْنِ، سَاذَجَيْنِ(٩)، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [د: ١٥٥، هـ: ٥٤٩، تحفة: ١٩٥٦]

٧٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](١٠)، قَالَ:

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، م) وشرح القاري.
(٢) قال القاري: بضم أوله وفي نسخة بفتحه.
(٣) يعني يأكل مع الضيفان الذين ينزلون به.
(٤) بفتح الدال وسكون اللام وفتح الهاء.
(٥) بضم الحاء وفتح الجيم بعدها ياء ساكنة.
(٦) في نسخة: أبي بريدة، قال ميرك: غلط فاحش عن نسخ الكتاب واسمه عبد الله. ذكره القاري عنه.
(٧) لقب ملوك الحبشة واسم هذا الملك أصحمة وقد أسلم.
(٨) قال القاري: وفي نسخة صحيحة: «إلى النبي».
(٩) أي: سادة غير منقوش عليهما.
(١٠) زيادة من نسخة: (ز، ط) وشرح القاري.

حَدَّثَنَا [يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا][١] بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﷺ: أَهْدَى دِحْيَةُ[٢] لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا.

[ت: ١٧٦٩، تحفة: ١١٥٠٥]

[ضعيف] وَقَالَ إِسْرَائِيلُ[٣]: عَنْ جَابِرٍ[٤]، عَنْ عَامِرٍ[٥]: وَجُبَّةً[٦] فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا، لَا يَدْرِي النَّبِيُّ ﷺ أَذَكِيٌّ هُمَا أَمْ لَا[٧].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ وَاسْمُهُ: سُلَيْمَانُ.

❊ ❊ ❊

١١ ـ باب ما جاء في نَعْلِ رسول الله ﷺ

٧٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) يعني الكلبي وهو صحابي جليل.
(٣) في السنن: وقال أبو عيسى: وقال إسرائيل فهو معلق.
(٤) يعني الجعفي وهو ضعيف.
(٥) يعني الشعبي.
(٦) بالنصب معطوفة على خفين.
(٧) يعني أصل الجلد هل هو من حيوان قد ذكي الذكاة الشرعية أم لا؟

أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ، قتادة قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَهُمَا قِبَالانِ[(٢)]. [خ: ٥٨٥٧، تحفة: ١٣٩٢]

٧٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[(٣)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالانِ، مُثَنًّى[(٤)] شِرَاكُهُمَا[(٥)]. [هـ: ٣٦١٤، تحفة: ٥٧٨٤]

٧٧ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ [وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ][(٦)]، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

---

(١) زيادة من نسخة كما في شرح القاري.
(٢) بكسر القاف وهو زمام النعل أي: سيرها الذي يكون بين إصبعي الرِّجْل.
(٣) بفتح الحاء والذال المشددة.
(٤) قال القاري: «بضم ميم وفتح مثلثة ونون مشددة على أنه مفعول من التثنية، وفي نسخة صحيحة بفتح ميم فسكون فكسر وتحتية مشددة على أنه اسم مفعول من الثني صفة قبالان».
(٥) قال القاري: «بالرفع على نيابة الفاعل، وهو بكسر الشين المعجمة أحد سيور النعل التي تكون على وجهها».
(٦) زيادة من نسخة (ز) وشرح الباجوري وشرح المناوي ولم تذكر في النسخة المتقنة من تحفة الأشراف ولم يشر لها القاري، وقد راجعت نسختين خطيتين من شرحه.

طَهْمَانَ[(١)]، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ[(٢)]، لَهُمَا قِبَالَانِ.

قَالَ[(٣)]: فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُمَا كَانَتَا نَعْلَي النَّبِيِّ ﷺ. [خ: ٣١٠٧، تحفة: ٤٦٠]

٧٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ[(٤)]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[(٥)]، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا .[خ: ١٦٦، م: ١١٨٧، تحفة: ٧٣١٦]

٧٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ[(٦)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ. [تحفة: ١٣٥٠٧]

---

(١) بفتح الطاء وسكون الهاء.
(٢) أي: لا شعر عليهما.
(٣) أي: ابن طهمان.
(٤) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء نسبة إلى مقبرة بالكوفة نزل بقربها.
(٥) بكسر السين وسكون الباء وهي النعال التي لا شعر عليها.
(٦) بفتح التاء وسكون الواو وفتح الهمزة، وهي امرأة.

٨٠ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ رضي الله عنه يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ[٢]. [تحفة: ١٠٧٢٥]

٨١ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَمْشِي[٣] أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ[٤]، لِيُنْعِلْهُمَا[٥] جَمِيعًا، أَوْ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا. [خ: ٥٨٥٥، م: ٢٠٩٧، تحفة: ١٣٨٠٠]

٨٢ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ نَحْوَهُ[٦].

٨٣ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ ـ [يَعْنِي][٧] الرَّجُلَ ـ بِشِمَالِهِ،

---

(١) بضم السين.
(٢) أي: مرقعتين.
(٣) في نسخة: «لا يمشينَّ» كما في شرح القاري.
(٤) في نسخة: «واحدٍ» كما في شرح القاري.
(٥) أي: ليلبسهما.
(٦) أي: مثله.
(٧) زيادة من نسخة: (ز، ط) وشرح القاري.

أَوْ[(١)] يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ[(٢)]. [م: ٢٠٩٩، تحفة: ٢٩٣٥]

٨٤ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مُوسَى][(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، فَلْتَكُنِ الْيُمْنَى[(٤)] أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ[(٥)]، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ. [خ: ٥٨٥٦، تحفة: ١٣٨١٤]

٨٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** [أَبُو مُوسَى][(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ [وَهُوَ][(٧)] ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُّلِهِ، وَتَنَعُّلِهِ[(٨)] وَطُهُورِهِ. [خ: ٤٢٦، م: ٢٦٨، تحفة: ١٧٦٥٧]

---

(١) للتنويع ووهم من زعم أنها هنا للشك من الراوي.

(٢) في نسخة (ز، م) وشرح القاري: «واحد».

(٣) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وأشار إليها القاري في شرحه.

(٤) في نسخة: «اليمين» قاله القاري.

(٥) ضبط العلماء هذه اللفظة بالنصب على أنها خبر كان أو حال، وبالرفع على أنها خبر والمبتدأ أولهما.

(٦) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) في نسخة: (أ، م): «تنعله وترجله».

٨٦ ـ [ضعيف] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ وَأَبِي بَكْرٍ[1] وَعُمَرَ رضي الله عنهما، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عَقْدًا وَاحِدًا[2] عُثْمَانُ رضي الله عنه. [تحفة: ١٤٥٣٧]

❋ ❋ ❋

١٢ ـ باب [ما جاء في][3] [ذِكْرِ][4] خَاتَمِ رسول الله ﷺ

٨٧ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][5]، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ[6]، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ[7]، وَكَانَ فَصُّهُ[8] حَبَشِيًّا[9]. [م: ٢٠٩٤، تحفة: ١٥٥٤]

---

(١) في نسخة (أ): «ولأبي بكر وعمر».
(٢) يعني اتخذ قبالًا واحداً.
(٣) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري بل قال: «والذكر مذكور في الأصول المصححة والنسخ المعتمدة».
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) بفتح الواو وسكون الهاء.
(٧) أي: فضة.
(٨) الفاء مثلثة.
(٩) أي: حجراً منسوباً إلى الحبش.

٨٨ ـ **[صحيح] إلَّا قوله: «ولاَ يلبسه» فشاذ] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ(١) وَلَا يَلْبَسُهُ. [ن: ٥٢١٨، تحفة: ٧٦١٤]

[قَالَ أَبُو عِيسَى: أَبُو بِشْرٍ اسْمُهُ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيٍّ(٢)](٣).

٨٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ [هُوَ الطَّنَافِسِيُّ(٤)](٥)، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ(٦)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ فِضَّةٍ، فَصُّهُ مِنْهُ(٧).

[خ: ٥٨٧٠، تحفة: ٦٦٢]

٩٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ(٨) قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ

---

(١) أي: الرسائل التي يرسلها للملوك.
(٢) في نسخة (ط): «وحشية» وأشار لها القاري.
(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) بفتح الطاء وكسر الفاء.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الثاء.
(٧) أي: من بعضه.
(٨) في نسخة: (أ): «أخبرني».

مَالِكٍ][١] رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ[٢] قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ[٣]، فَاصْطَنَعَ[٤] خَاتَمًا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ[٥] فِي كَفِّهِ. [خ: ٦٥، م: ٢٠٩٢، تحفة: ١٣٦٨]

٩١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ[٦]، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٧] رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهِ سَطْرٌ. [خ: ٣١٠٦، تحفة: ٥٠٢]

٩٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ[٨] أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٩] رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) أي: ملوكهم ليدعوهم للإسلام.
(٣) أي: ختم بالخاتم.
(٤) أي: أمر من يصنع له خاتماً.
(٥) أي: بياض الخاتم لأنه من فضة.
(٦) بضم الثاء.
(٧) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٨) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد.
(٩) زيادة من نسخة: (ز، م).

وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ، فَقِيلَ [لَهُ][١]: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ، فَصَاغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا حَلْقَتُهُ فِضَّةٌ، وَنُقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [خ: ٦٥، م: ٢٠٩٢، تحفة: ١١٦٣]

٩٣ ـ **[منكر] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَّاجُ [بْنُ مِنْهَالٍ[٢]][٣]، عَنْ هَمَّامٍ[٤]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٥] ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ[٦] الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ[٧].

[د: ١٩، هـ: ٣٠٣، تحفة: ١٥١٣]

٩٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ[٨] ﷺ، ثُمَّ كَانَ

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م).

(٢) بكسر الميم وسكون النون.

(٣) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) بفتح الهاء وتشديد الميم.

(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط) وشرح القاري.

(٦) أي: أراد أن يدخل.

(٧) لاشتماله على لفظ الجلالة.

(٨) في نسخة: (ط): «ويد عمر».

فِي يَدِ عُثْمَانَ ﷺ، حَتَّى وَقَعَ[(١)] فِي بِئْرِ أَرِيسٍ[(٢)]، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [خ: ٥٨٧٣، م: ٢٠٩١، تحفة: ٧٩٤٢]

❋ ❋ ❋

١٣ ـ باب ما جاء في تَخَتُّمِ[(٣)] رسول الله ﷺ[(٤)]

٩٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ [الْبَغْدَادِيُّ][(٥)]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ[(٦)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ[(٧)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ][(٨)] ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ. [د: ٤٢٢٦، ن: ٥٢٠٣، تحفة: ١٠١٨٠]

---

(١) أي: سقط الخاتم.
(٢) بئر معروف في المدينة المنورة.
(٣) أي: كيفية لبسه الخاتم.
(٤) في نسخة (أ): «باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه» والمثبت من أكثر الأصول والنسخ المعتمدة كما في شرح القاري.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) بفتح النون وكسر الميم.
(٧) بضم الحاء وفتح النون.
(٨) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

٩٦ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، نَحْوَهُ

٩٧ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ﷺ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [ن: ٥٢٠٤، تحفة: ٥٢٢٢]

٩٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [هـ: ٣٦٤٧، تحفة: ٥٢٢١]

٩٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْخَطَّابِ(٢) زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ](٣) رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [تحفة: ٢٦١٦]

---

(١) بفتح العين وكسر القاف.
(٢) بفتح الخاء وتشديد الطاء.
(٣) زيادة من شرح القاري.

١٠٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّلتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَلَا إِخَالُهُ[1] إِلَّا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ.

[د: ٤٢٢٩، تحفة: ٥٦٨٦]

١٠١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيان، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَنَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ[2]، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ[3] فِي بِئْرِ أَرِيسٍ.

[م: ٢٠٩١، تحفة: ٧٥٩٩]

١٠٢ ـ **[ضعيف]**[4] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﵄ يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا. [تحفة: ٣٤٠٨]

---

(١) بكسر الهمزة وهو الأفصح وفي لغة: بفتح الهمزة. أي: أظنه.

(٢) أي: مثله.

(٣) بضم الميم وفتح العين وسكون الياء وكسر القاف، وهو أحد عمال عثمان بن عفان ﵁.

(٤) علته الانقطاع لأن محمداً لم ير الحسنين، والحديث صححه شيخنا في مختصر الشمائل ولم أتبين وجه تصحيحه.

١٠٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ](١) رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [ن٥٢٨٣، تحفة: ١١٩٦]

قَالَ أَبُو عِيسَى(٢): وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَخَتَّمَ فِي يَسَارِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ أَيْضًا.

١٠٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: اتَّخَذَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) قلت: هذا ثابت في نسخة (أ، ز، ط، م) ولم يذكر في النسخ العتيقة التي وقف عليها القاري وغيره بل انتقد القاريُّ الهيتميَّ إذ ألحق هذا الكلام بالشمائل. قلت: وأصل هذا الكلام للمؤلف في جامعه.

(٣) بضم الميم وفتح الحاء وكسر الراء.

(٤) في نسخة (ز): «لقد اتخذ».

خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ[1]، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَطَرَحَهُ ﷺ، وَقَالَ: لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [خ: ٥٨٦٦، م: ٢٠٩١، تحفة: ٨٤٧١]

❊ ❊ ❊

١٤ ـ باب [ما جاء في صِفَةِ][2] سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ

١٠٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ[3] سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ.
[د: ٢٥٨٣، ن: ٥٣٧٤، تحفة: ١١٤٦]

١٠٦ ـ [صحيح لغيره] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ. [د: ٢٥٨٤، ن: ٥٣٧٥، تحفة: ١١٤٦]

١٠٧ ـ [منكر] **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ[4]

---

(١) قبل تحريم لبس الذهب على الرجال.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م).
(٣) ما على طرف مقبضه.
(٤) بضم الصاد وسكون الدال.

الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حُجَيْرٍ[١]، عَنْ هُودٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ[٢]، عَنْ جَدِّهِ[٣] رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ، فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً.

[ت: ١٦٩٠، تحفة: ١١٢٥٤]

١٠٨ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَزَعَمَ سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ[٤] عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ حَنَفِيًّا[٥]. [ت: ١٦٨٣، تحفة: ٤٦٣٢]

١٠٩ ـ **حَدَّثَنَا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، [نَحْوَهُ][٦].

---

(١) بضم الحاء وفتح الجيم.

(٢) ووقع في نسخة (م): «سعيد» وهو تصحيف قديم نبه عليه القاري وغيره.

(٣) يعني لأمه كما في نسخة (م) وهو مَزْيد بن مالك وقيل ابن جابر العَصَري. ووقع في بعض النسخ كما يستفاد من شرح القاري: «عن جده العصري».

(٤) في نسخة: «صِيغَ سَيْفُهُ» كما يستفاد من شرح القاري.

(٥) منسوباً إلى بني حنيفة وهم قبيلة عربية والمراد أنه صنع سيفه على هيئة سيوفهم.

(٦) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

١٥ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][(١)] دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١١٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَبُو سَعِيدٍ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ][(٢)] الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ[(٣)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ[(٤)]، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ[(٥)] النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ[(٦)]. [ت: ١٦٩٢، تحفة: ٣٦٢٨]

١١١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ[(٧)]، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) بضم الباء وفتح الكاف.
(٤) الصعود عليها لثقل الدرعين.
(٥) بالفاء كما في الأصول المعتمدة، قاله القاري.
(٦) أي: وجبت له الجنة.
(٧) بضم الخاء وفتح الصاد.

أُحُدٍ دِرْعَانِ، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا(١). [د: ٢٥٩٠، هـ: ٢٨٠٦، تحفة: ١٥٥٧٦]

❊ ❊ ❊

١٦ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ](٢) مِغْفَرِ(٣) رسول الله ﷺ

١١٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ(٥) مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ(٦). [خ: ١٨٤٦، م: ١٣٥٧، تحفة: ١٥٢٧]

١١٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ](٧)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أي: لبس أحدهما فوق الآخر.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة.
(٤) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) بفتح الخاء والطاء.
(٦) لأنه ارتد عن الإسلام وقتل مسلماً كان يخدمه ولحق بمكة.
(٧) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ[١]: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ. [خ: ١٨٤٦، م: ١٣٥٧، تحفة: ١٥٢٧]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا.

❊ ❊ ❊

١٧ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][٢] عِمَامَةِ رسول الله ﷺ

١١٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ[٣] الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ[٤]. [م: ١٣٥٨، تحفة: ٢٦٨٩]

---

(١) في نسخة (ز، م): «فقال له».
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) في نسخة (أ): «عام» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) ولم يكن النبي ﷺ يلبس العمامة السوداء قصداً وشعاراً له كما يفعل بعض الجهلة اليوم، وانظر زاد المعاد لابن القيم رحمه الله (٢/٤٠٢).

١١٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِمَامَةً سَوْدَاءَ. [م: ١٣٥٩، تحفة: ١٠٧١٦]

١١٦ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ(١) وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. [م: ١٣٥٩، تحفة: ١٠٧١٦]

١١٧ ـ **[صحيح لغيره] حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ(٢) الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ(٣)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَمَّ(٤) سَدَلَ(٥) عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

---

(١) أي: على المنبر.

(٢) في (أ): «هارون بن إسحاق بن هارون».

(٣) وفي عدة نسخ صحيحة: «المديني» كما في شرح القاري.

(٤) أي: لف العمامة على رأسه.

(٥) أي: أرخى طرفها.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ [بْنَ مُحَمَّدٍ][1] وَسَالِمًا يَفْعَلانِ ذَلِكَ. [ت: ١٧٣٦، تحفة: ٨٠٣١]

١١٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ [وَ][2] هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ[3] دَسْمَاءُ[4]. [خ: ٩٢٧، تحفة: ٦١٤٦]

❊ ❊ ❊

١٨ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][5] إِزَار رسول الله ﷺ

١١٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[6]، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رضي الله عنها

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) يعني: عمامة.

(٤) سوداء.

(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) وقع في نسخة (م): «عن أبي بردة عن أبيه» وهو خطأ، والصواب أنه من رواية أبي بردة عن عائشة كما في النسخ المتقنة والمقابلة =

كِسَاءً[١] مُلَبَّدًا[٢]، وَإِزَارًا غَلِيظًا[٣]، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي هَذَيْنِ. [خ: ٣١٠٨، م: ٢٠٨٠، تحفة: ١٧٦٩٣]

١٢٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْم، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي[٤] تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا[٥] رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَا[٦] أَنَا أَمشِي بِالْمَدِينَةِ، إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي يَقُولُ: ارْفَعْ إِزَارَكَ[٧]؛ فَإِنَّهُ أَتْقَى[٨] وَأَبْقَى[٩]، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ[١٠]، قَالَ: أَمَا لَكَ فِيَّ

= على نسخ صحيحة كما يستفاد من شرح القاري، وكذا وقع على الصواب عند من خرج الحديث من الأئمة كالبخاري ومسلم، وانظر تحفة الأشراف للمزي.

(١) ثوب معروف والمراد به هنا الإزار.
(٢) أي: مرقعاً.
(٣) أي: خشناً.
(٤) واسمها رُهْم.
(٥) واسمه عبيد بن خالد.
(٦) وفي نسخة (م): «بينما».
(٧) عن الأرض.
(٨) أقرب للتقوى.
(٩) أي: أكثر دواماً للثواب، ووقع في نسخة: «وأنقى» من النقاء أي: أنظف من الوسخ كما يستفاد من شروح الشمائل.
(١٠) فيها خطوط بيضاء وسوداء وأراد أنها من ثياب عامة الناس لا خيلاء فيها.

أُسْوَةٌ؟! فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ. [تحفة: ٩٧٤٤]

١٢١ ـ **[ضعيف]**[١] **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَأْتَزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

[صحيح] وَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِي، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ. [تحفة: ٩٨٠٨]

١٢٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ[٤]، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي أَوْ سَاقِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلُ[٥]، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ[٦]. [ن: ٥٣٢٩، هـ: ٣٥٧٢، تحفة: ٣٣٨٣]

* * *

---

(١) إسناده ضعيف، قال شيخنا: لكن المرفوع منه له شواهد كثيرة بعضها في المشكاة (٤٣٣١).

(٢) سقط أول هذا الحديث من نسخة: (أ).

(٣) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٤) بضم النون وفتح الذال.

(٥) قال القاري: بالرفع، أي: فموضعه أسفل من العضلة.

(٦) أي: لا حق له في الوصول إليهما.

١٩ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][١] مِشْيَةِ[٢] رسول الله ﷺ

١٢٣ ـ [حسن][٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى[٤] لَهُ[٥]، إِنَّا[٦] لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ[٧]. [ت: ٣٦٤٨، تحفة: ١٥٤٧١]

١٢٤ ـ [صحيح لغيره][٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا وَصَفَ

---

(١) زيادة من نسخة: (ط).
(٢) بكسر الميم، ما يعتاده الإنسان من المشي.
(٣) حسنه شيخنا في آخر قوليه.
(٤) أي: تضم وتجمع.
(٥) أي: تحت قدميه.
(٦) في نسخة (م): «وإنا» وأشار لها القاري.
(٧) أي: غير مبال بتعبنا فلا يغير عادته في المشي.
(٨) هذا القدر من الحديث صحيح فله شواهد يصح بها، انظر الصحيحة (٢٠٨٣).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ(١) كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي(٢) صَبَبٍ(٣). [ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤]

١٢٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ. [ت: ٣٦٣٧، تحفة: ١٠٢٨٩]

❋ ❋ ❋

٢٠ ـ باب ما جاء في تَقَنُّعِ(٤) رَسُولِ الله ﷺ

١٢٦ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ(٥)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ(٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ، كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ. [تحفة: ١٦٧٩]

❋ ❋ ❋

---

(١) أي: مشى بقوة.
(٢) في نسخة (ط، م): (من) وكذا ذكرها القاري في شرحه.
(٣) وهو ما انحدر من الأرض.
(٤) تغطية الوجه بطرف العمامة أو برداء.
(٥) بفتح الصاد.
(٦) أبان يصرف، ومن أهل العلم من منع صرفه.

٢١ ـ باب ما جاء في جِلْسَتِهِ[(١)] ﷺ

١٢٧ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ جَدَّتَيْهِ[(٢)]، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ﵄، أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ[(٣)]، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ[(٤)]. [د: ٤٨٤٧، تحفة: ١٨٠٤٧]

١٢٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ ﵁، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا[(٥)] فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى. [خ: ٦٢٨٧، م: ٢١٠٠، تحفة: ٥٢٩٨]

١٢٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ[(٦)]، قَالَ:

---

(١) كذا في الأصول المعتمدة والنسخ العتيقة كما قال القاري ووقع في نسخة (أ): «جلسة رسول الله ﷺ».
(٢) بالتثنية ووقع في نسخة: «عن جدته» بالإفراد. قاله القاري.
(٣) قال القاري: «المراد هنا أن يقعد على إليتيه، فيلصق فخذيه ببطنه، ويضع يديه على ساقيه».
(٤) أي: الخوف.
(٥) أي: مضطجعاً على قفاه.
(٦) بفتح الشين وكسر الباء.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ رُبَيْحِ[١] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ[٢] احْتَبَى بِيَدَيْهِ[٣].

[د: ٤٨٤٦، تحفة: ٤١٢٠]

❊ ❊ ❊

٢٢ ـ باب ما جاء في تُكَأَةِ[٤] رسول الله ﷺ

١٣٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[٥] [الْبَغْدَادِيُّ][٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ.

[د: ٤١٤٣، تحفة: ٢١٣٨]

---

(١) تصغير ربح.
(٢) في نسخة كما في شرح القاري: «المجلس».
(٣) وهو أن يجلس على إليتيه ويضم فخذيه إلى بطنه ويشد بيديه على ساقيه، وذكر في هامش نسخة (م): «وفي نسخه: بيده».
(٤) أي: ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها.
(٥) بضم الدال.
(٦) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

١٣١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ[1] بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ[2]؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مُتَّكِئًا، قَالَ: وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ[3]. [خ: ٢٦٥٤، م: ٨٧، تحفة: ١١٦٧٩]

١٣٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][4]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَنَا فَلا آكُلُ مُتَّكِئًا.

[خ: ٥٣٩٨، تحفة: ١١٨٠١]

١٣٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ

---

(١) في نسخة (أ): «ألا أخبركم» كما في شرح القاري.

(٢) قال القاري: «والكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد الشارع عليه بخصوصه، بحد في الدنيا وبعذاب في العقبى». قلت: وزاد بعضهم: أو ورد لعن فاعله.

(٣) أي: إشفاقاً عليه ﷺ.

(٤) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا آكُلُ مُتَّكِئًا[(١)]. [خ: ٥٣٩٨، تحفة: ١١٨٠١]

١٣٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ. [د: ٤١٤٣، تحفة: ٢١٣٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى: لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَكِيعٌ: عَلَى يَسَارِهِ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ، نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ[(٢)] فِيهِ: عَلَى يَسَارِهِ، إِلَّا مَا رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ.

❋ ❋ ❋

٢٣ ـ باب [ما جاء][(٣)] في اتِّكَاءِ[(٤)] رسول الله ﷺ

١٣٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) قال الهيتمي: «ومناسبة هذا الحديث وما قبله للترجمة بيان أن اتكاءه ﷺ كان في غير الأكل».

(٢) في نسخة (م): «روى».

(٣) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) المقصود من هذه الترجمة بيان اتكائه ﷺ على أحد من أصحابه، حالة المشي لعارض مرض أو نحوه، أما الباب السابق فكان في اتكاء النبي ﷺ حال الجلوس. قاله القاري.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ. [تحفة: ٦٢٧]

١٣٦ ـ [ضعيف] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ[١] الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ[٢]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ[٣] صَفْرَاءُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ[٤]: يَا فَضْلُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اشْدُدْ بِهَذِهِ الْعِصَابَةِ رَأْسِي، قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَعَدَ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ[٥].

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ [طَوِيلَةٌ][٦]. [تحفة: ١١٠٥٨]

❀ ❀ ❀

(١) بفتح الخاء بعدها فاء مشددة.
(٢) بضم الباء وسكون الراء.
(٣) خرقة أو عمامة.
(٤) في نسخة: «فقال لي» قاله القاري.
(٥) في نسخة (م): «ودخل في المسجد» وأشار لها القاري.
(٦) زيادة من نسخة (ز، م).

٢٤ ـ باب [ما جاء في][1] صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ الله ﷺ

١٣٧ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلاثًا. [تحفة: ١١١٤٦]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ، [قَالَ][2]: كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ.

١٣٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ سَلَمَةَ][3]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ. [م: ٢٠٣٤، تحفة: ٣١١]

١٣٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ [يَزِيدَ][4] الصُّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ [يَعْنِي][5]

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا أَنَا فَلا آكُلُ مُتَّكِئًا. [خ: ٥٣٩٨، تحفة: ١١٨٠١]

١٤٠ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، نَحْوَهُ.

١٤١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ. [م: ٢٠٣٢، تحفة: ١١١٤٦]

١٤٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ[(٢)] مِنَ الْجُوعِ[(٣)]. [م: ٢٠٤٤، تحفة: ١٥٩١]

❊ ❊ ❊

---

(١) بضم الدال وفتح الكاف.

(٢) من الإقعاء أي: وهو جالس على وركيه، وقيل: جالس على إليتيه ناصب ساقيه.

(٣) أي: لأجله.

٢٥ ـ باب [ما جاء في](١) صِفَةِ خُبْزِ رسول الله ﷺ

١٤٣ ـ [صحيح] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ(٢) ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [م: ٢٩٧٠، تحفة: ١٦٠١٤]

١٤٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ﵁، يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ. [ت: ٢٣٥٩، تحفة: ٤٨٧٠]

١٤٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) أي: أزواجه.

يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا[١] هُوَ وَأَهْلُهُ، لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ. [هـ: ٣٣٤٧، تحفة: ٦٢٣٣]

١٤٦ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ[٢] ـ يَعْنِي الْحُوَّارَى[٣] ـ؟

فَقَالَ سَهْلٌ رضي الله عنه: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عز وجل تَعَالَى. فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ، قِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، ثُمَّ نَعْجِنُهُ. [خ: ٥٤١٣، تحفة: ٤٧٠٤]

١٤٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى

---

(١) أي: جائعاً.

(٢) الخبز الذي ليس فيه نخالة.

(٣) الدقيق الأبيض.

خِوَانٍ[(١)]، وَلَا فِي سُكُرُّجَةٍ[(٢)]، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ[(٣)]، قَالَ: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ السُّفَرِ[(٤)].

[خ: ٥٣٨٦، تحفة: ١٤٤٤]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُونُسُ [هَذَا][(٥)] الَّذِي رَوَى عَنْ قَتَادَةَ هُوَ يُونُسُ الإِسْكَافُ.

١٤٨ - [ضعيف] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﵂، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكِيتُ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ. [ت: ٢٣٥٦، تحفة: ١٧٦٢٧]

١٤٩ - [صحيح] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

---

(١) بكسر الخاء ويجوز ضمها، وهو المائدة المرتفعة.
(٢) بضم السين والكاف والراء المشددة وقد تفتح الراء، وهو إناء صغير يوضع فيه المخلل ونحوه.
(٣) وفي نسخة صحيحة: «مرققاً» قاله القاري.
(٤) ما يمد على الأرض من جلد أو ثياب ويوضع عليه الطعام.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ. [خ: ٥٤١٦، م: ٢٩٧٠، تحفة: ١٦٠١٤]

١٥٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ[1]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ. [خ: ٦٤٥٠، تحفة: ١١٧٤]

❊ ❊ ❊

٢٦ ـ باب [ما جاء في][2] صِفَةِ إِدَامِ رسول الله ﷺ

١٥١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ.

(١) بفتح العين وضم الراء.

(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط) وشرح القاري.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ][١] فِي حَدِيثِهِ: نِعْمَ الأُدْمُ[٢] أَوِ الإِدَامُ الْخَلُّ. [م: ٢٠٥١، تحفة: ١٦٩٤٢]

١٥٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ[٣]؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[٤] مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ. [م: ٢٩٧٧، تحفة: ١١٦٢١]

١٥٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ[٥]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ. [م: ٢٠٥٢، تحفة: ٢٥٧٩]

١٥٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[٦]، عَنْ زَهْدَمٍ[٧]

---

(١) زيادة من نسخة: (ط، م) وشرح القاري.
(٢) بضم الهمزة وسكون الدال وتضم أيضاً.
(٣) أي: ألستم منعمين في الطعام والشراب.
(٤) التمر الرديء.
(٥) بكسر الدال وتخفيف الثاء.
(٦) بكسر القاف.
(٧) بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال.

الْجَرْمِيِّ[(١)]، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [الأَشْعَرِيِّ][(٢)] رضي الله عنه، فَأُتِيَ بِلَحْمِ دَجَاجٍ فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟! فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ نَتِنًا[(٣)] فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلَهَا، قَالَ: ادْنُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ. [خ: ٣١٣٣، م: ١٦٤٩، تحفة: ٨٩٩٠]

١٥٥ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى[(٤)]. [د: ٣٧٩٧، تحفة: ٤٤٨٢]

١٥٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [الأَشْعَرِيِّ][(٥)] رضي الله عنه، قَالَ: فَقَدَّمَ[(٦)] طَعَامَهُ، وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ[(٧)] أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلًى، قَالَ:

---

(١) بفتح الجيم وسكون الراء.
(٢) زيادة من نسخة: (ز).
(٣) في نسخة: «شيئاً» كما في هامش (ط) وشرح القاري.
(٤) طائر معروف.
(٥) زيادة من نسخة: (ز).
(٦) في نسخة: «فَتُقُدِّمَ طعامُهُ».
(٧) يعني: عبد الله، وهم تيم الله بن ثعلبة حي من بني بكر.

فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: ادْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا، فَقَذِرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا. [خ: ٣١٣٣، م: ١٦٤٩، تحفة: ٨٩٩٠]

١٥٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ(1) رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُوا الزَّيْتَ(2)، وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. [ت: ١٨٥٢، تحفة: ١١٨٦٠]

١٥٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. [ت: ١٨٥١، هـ: ٣٣١٩، تحفة: ١٠٣٩٢]

قَالَ أَبُو عِيسَى: [و](3) كَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ(4) يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرُبَّمَا أَسْنَدَهُ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ(5).

---

(١) بفتح الهمزة وكسر السين على الصحيح.
(٢) أي: مع الخبز.
(٣) زيادة من شرح القاري.
(٤) في نسخة (ز، م): «وعبد الرزاق كان».
(٥) قال شيخنا: «والراجح عندي المرسل؛ ولكنه يتقوى بما قبله».

١٥٩ ـ **حَدَّثَنَا** السِّنْجِيُّ[(١)] [وَهُوَ][(٢)] أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ [الْمَرْوَزِيُّ[(٣)] السِّنْجِيُّ][(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ عُمَرَ. [هـ: ٣٣١٩، تحفة: ١٠٣٩٢]

١٦٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(٥)] ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ[(٦)] فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، أَوْ دُعِيَ لَهُ، فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ[(٧)] فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ. [تحفة: ١٢٧٥]

١٦١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ[(٨)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ،

---

(١) بكسر السين وسكون النون.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، م) وشرح القاري.
(٣) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو.
(٤) زيادة من نسخة: (ز) وشرح القاري.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) أي: اليقطين.
(٧) أي: أطلب الدباء.
(٨) بكسر الغين.

فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَّاءً يُقَطِّعُ[(١)]، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا. [هـ: ٣٣٠٤، تحفة: ٢٢١١]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَجَابِرٌ هَذَا هُوَ جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي طَارِقٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ.

وَأَبُو خَالِدٍ اسْمُهُ: سَعْدٌ[(٢)].

١٦٢ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ [بْنِ أَنَسٍ][(٣)]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ[(٤)]، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ حَوَالَيِ الصَّحْفَةِ[(٥)]، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

[خ: ٢٠٩٢، م: ٢٠٤١، تحفة: ١٩٨]

١٦٣ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ،

---

(١) بكسر الطاء المشددة وفي نسخة بفتحها، قاله القاري.
(٢) هذه العبارة في بعض النسخ دون بعض، كما أفاده القاري.
(٣) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) لحم مملح مجفف في الشمس.
(٥) في نسخة: (ز، م) وهامش: (ط) وشرح القاري: «الْقَصْعَةِ».

وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ[١] وَالْعَسَلَ. [خ: ٥٤٣١، م: ١٤٧٤، تحفة: ١٦٧٩٦]

١٦٤ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ. [ت: ١٨٢٩، تحفة: ١٨٢٠٠]

١٦٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِوَاءً[٢] فِي الْمَسْجِدِ. [هـ: ٣٣١١، تحفة: ٥٢٣٢]

١٦٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ[٣]، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ

---

(١) كل شيء فيه حلاوة.
(٢) أي: مشوياً.
(٣) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين.

جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: ضِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأُتِيَ بِجَنْبٍ مَشْوِيٍّ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ(١) فَجَعَلَ يَحُزُّ، فَحَزَّ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ بِلالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، فَقَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ(٢)! قَالَ: وَكَانَ شَارِبُهُ(٣) قَدْ وَفَى(٤)، فَقَالَ لَهُ: أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ(٥) أَوْ قُصَّهُ(٦) عَلَى سِوَاكٍ. [د: ١٨٨، تحفة: ١١٥٣٠]

١٦٧ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ(٧) التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ(٨)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ(٩) مِنْهَا. [خ: ٣٣٤٠، م: ١٩٤، تحفة: ١٤٩٢٧]

---

(١) أي: السكين.
(٢) كلمة ظاهرها الدعاء بالفقر، ولكن العرب لا تقصده وإنما تأتي بها استعظاماً لأمر أو استعجاباً أو إنكاراً ونحو ذلك.
(٣) أي: المغيرة.
(٤) أي: طال وأشرف على فمه.
(٥) بأن يوضع السواك على الشارب ويأخذ ما زاد عن السواك.
(٦) بضم الصاد وفتحها.
(٧) بفتح الحاء وتشديد الياء.
(٨) بضم الزاي وسكون الراء.
(٩) بالسين المهملة، وبالشين المعجمة أيضاً ولا فرق بينهما.

١٦٨ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زُهَيْرٍ ـ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ـ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، قَالَ: وَسُمَّ فِي الذِّرَاعِ، وَكَانَ[١] يَرَى[٢] أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ. [د: ٣٧٨١، تحفة: ٩٢٣٣]

١٦٩ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[٣] رضي الله عنه، قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا[٤]، وَقَدْ كَانَ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟! فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي الذِّرَاعَ مَا دَعَوْتُ[٥]. [تحفة: ١٢٠٦٩]

١٧٠ ـ [ضعيف] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ فُلَيْحِ[٦] بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

---

(١) أي: ابن مسعود.
(٢) بفتح الياء وضمها.
(٣) بالتصغير بلا تاء.
(٤) أي: شاة أو لحماً في قدر.
(٥) أي: ما طلبت منك.
(٦) بضم الفاء وفتح اللام.

حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ بَنِي عَبَّادٍ يُقَالَ لَهُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا كَانَتِ[1] الذِّرَاعُ أَحَبَّ اللَّحْمِ[2] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلَّا غِبًّا[3]، وَكَانَ يَعْجَلُ[4] إِلَيْهَا[5]، لِأَنَّهَا أَعْجَلُهَا نُضْجًا. [ت: ١٨٣٨، تحفة: ١٦١٩٤]

١٧١ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ فَهْمٍ[6]، قَالَ[7]: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ﵁، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ. [هـ: ٣٣٠٨، تحفة: ٥٢٢٧]

١٧٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ[8]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: نِعْمَ الْإِدَامُ

---

(١) في نسخة (م): «كان» وأشار لها القاري.
(٢) في نسخة: «بأحب اللحم». قاله القاري.
(٣) أي: وقتاً دون وقت.
(٤) أي: يسرع.
(٥) أي: الذراع.
(٦) اسم قبيلة.
(٧) في نسخة: «يقول» كما في شرح القاري.
(٨) بتشديد الميم المفتوحة.

الْخَلُّ[(١)]. [م: ٢٠٥١، تحفة: ١٦٩٤٢]

١٧٣ ـ [حسن] **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَابِتٍ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ[(٣)]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا خُبْزٌ يَابِسٌ، وَخَلٌّ. فَقَالَ: هَاتِي، مَا أَقْفَرَ[(٤)] بَيْتٌ مِنْ أُدُمٍ فِيهِ خَلٌّ[(٥)]. [ت: ١٨٤١، تحفة: ١٨٠٠٢]

١٧٤ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[(٦)]، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى [الأَشْعَرِيِّ][(٧)] ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ[(٨)] عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [خ: ٣٤١١، م: ٢٤٣١، تحفة: ٩٧٠]

---

(١) قال القاري: «كان المناسب ذكر هذا وما بعده متصلًا بما تقدم من أول الباب».
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) بضم الثاء المخففة.
(٤) أي: ما خلا.
(٥) في نسخة (أ): «ما أقفر بيت فيه خل من أدم» وأثبت ما في سائر النسخ وشرح القاري والباجوري.
(٦) بضم الميم وتشديد الراء.
(٧) زيادة من نسخة: (ز).
(٨) الخبز المأدوم بالمرق.

١٧٥ - [صحيح] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو طُوَالَةَ[(١)]، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [خ: ٣٧٧٠، م: ٢٤٤٦، تحفة: ٩٧٠]

١٧٦ - [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ[(٣)]، ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [هـ: ٤٩٣ نحوه، تحفة: ١٢٧٢٤]

١٧٧ - [صحيح] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ، [وَهُوَ][(٤)] بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(٥)] رضي الله عنه، قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ رضي الله عنها بِتَمْرٍ وَسَوِيقٍ[(٦)].

[د: ٣٧٤٤، تحفة: ١٤٨٢]

---

(١) بضم الطاء.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) لبن مجفف يابس.
(٤) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في نسخة.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) الطعام المتخذ من التمر والسمن واللبن المجفف.

١٧٨ ـ [ضعيف] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[(١)] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَائِدٌ، مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى[(٢)]، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ جَعْفَرٍ أَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَيُحَسِّنُ أَكْلَهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَا تَشْتَهِيهِ الْيَوْمَ، قَالَ: بَلَى اصْنَعِيهِ لَنَا، قَالَ: فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ[(٣)] شَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ[(٤)] فَطَحَنَتْهُ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي قِدْرٍ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ، وَدَقَّتِ الْفُلْفُلَ، وَالتَّوَابِلَ، فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ: هَذَا مِمَّا[(٥)] كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحَسِّنُ أَكْلَهُ. [تحفة: ١٥٨٩٤]

١٧٩ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَنْصَارِيِّ][(٦)]

---

(١) بضم الفاء وفتح الضاد.
(٢) بفتح السين.
(٣) في نسخة (أ): «فأعدت» والمثبت من النسخ الأخرى وشرح القاري والباجوري.
(٤) في نسخة (م): «الشعير» وأشار لها القاري والباجوري.
(٥) في نسخة (أ): «ما».
(٦) زيادة من نسخة (ز، م).

رضي الله عنه، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي مَنْزِلِنَا، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّا نُحِبُّ اللَّحْمَ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.
[تحفة: ٣١١٨]

١٨٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، [أَنَّهُ][١] سمعَ جَابِرًا ح قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فذَبَحتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ[٢] مِنْ رُطَبٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ[٣]، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ، وَصَلَّى ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَتْهُ بِعُلَالَةٍ[٤] مِنْ عُلَالَةِ الشَّاةِ[٥]، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [ت: ٨٠، تحفة: ٢٣٦٨]

١٨١ ـ [حسن] **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ

---

(١) زيادة من نسخة: «ز» ومن هامش (م).
(٢) الطبق الذي يؤكل عليه.
(٣) أي: من الرطب.
(٤) أي: بقية.
(٥) من بقية لحمها.

عَلِيٌّ رضي الله عنه، وَلَنَا دَوَالٍ[١] مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [لِعَلِيٍّ][٢]: مَهْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقِهٌ[٣]! قَالَتْ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يا عَلِيُّ[٤] مِنْ هَذَا[٥] فَأَصِبْ؛ فَإِنَّهُ[٦] أَوْفَقُ لَكَ. [د: ٣٨٥٦، هـ: ٣٤٤٢، تحفة: ١٨٣٦٢]

١٨٢ ـ **[حسن] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فَيَقُولُ[٧]: أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ[٨]؟ قَالَتْ: فَأَقُولُ: لَا، [قَالَتْ][٩]: فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ[١٠]. قَالَتْ: فَأَتَانِي[١١] يَوْمًا،

---

(١) جمع دالية وهي العذق من البسر، يعلق فإذا رَطُبَ يؤكل.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وأشار لها القاري.
(٣) أي: قريب عهد بمرض.
(٤) في نسخة: «لعلي» قاله القاري.
(٥) أي: الطعام.
(٦) في نسخة (م): «فإن هذا» وقال القاري بأنه في عدة نسخ صحيحة.
(٧) في نسخة: «لي» قاله القاري.
(٨) الطعام الذي يؤكل أول النهار.
(٩) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(١٠) في نسخة: «إذن إني صائم» قاله القاري.
(١١) في عدة نسخ: «فأتانا» كما يستفاد من شرح القاري.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: حَيْسٌ[(١)]، قَالَ: أَمَا إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ أَكَلَ. [م: ١١٥٤، تحفة: ١٧٨٧٢]

١٨٣ ـ [ضعيف] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الأَعْوَرِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ[(٣)]، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً وَقَالَ[(٤)]: هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ، وَأَكَلَ. [د: ٣٢٥٩، تحفة: ١١٨٥٤]

١٨٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ

---

(١) التمر مع السمن مع الأقط.

(٢) في نسخة: (أ): «أخبرني».

(٣) في نسخة: «عن عبد الله بن سلام» قال شيخنا عنها: «خطأ من بعض النساخ مخالف لما في تحفة الأشراف ولابن كثير ولكل من خرج الحديث فإنهم رووه عن يوسف لم يتعدوه».
فائدة: قلت: فذكر «أبيه» في الشمائل خطأ مع كونه ورد في بعض المصادر كمسند أبي يعلى وغيره، زاد ذلك عمرو الناقد ومحمد بن يحيى الحراني لكنها زيادة معلولة غير محفوظة.

(٤) في نسخة (م): «ثم قال».

حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[١]: يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ. [تحفة: ٦٩٩]

❁ ❁ ❁

٢٧ ـ باب [ما جاء في][٢] صفة وُضُوء رسول الله ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ[٣]

١٨٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ[٤]؟ قَالَ: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ، إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ. [د: ٣٧٦٠، ن: ١٣٢، تحفة: ٥٧٩٣]

١٨٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا

---

(١) يعني: شيخ المصنف.
(٢) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) المراد الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين والفم.
(٤) أي: ما يتوضأ به.

تَتَوَضَّأُ[(١)]؟ فَقَالَ: أَأُصَلِّي فَأَتَوَضَّأَ؟![(٢)] [م: ٣٧٤، تحفة: ٥٦٥٩]

١٨٧ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ[(٣)]، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ[(٤)] بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ. [د: ٣٧٦١، تحفة: ٤٤٨٩]

❋ ❋ ❋

٢٨ ـ باب [ما جاء في][(٥)] قَوْلِ رسول الله ﷺ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُ

١٨٨ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][(٦)]، قَالَ:

---

(١) وفي نسخة (ط): «توضأ»، وأشار لها القاري.
(٢) بالنصب والرفع، قاله القاري.
(٣) بضم الجيم الأولى وسكون الراء.
(٤) أي: غسل اليدين.
(٥) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) زيادة من شرح القاري.

حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدِ [بْنِ جَنْدَلٍ][١] الْيَافِعِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَلَمْ أَرَ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ تَعَالَى فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ[٢]. [تحفة: ٣٤٥٧]

١٨٩ - [صحيح] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ[٣]، عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عُبَيْدِ][٤] بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ. [د: ٣٧٦٧، تحفة: ١٧٩٨٨]

١٩٠ - [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، م) وشرح القاري.

(٢) لذلك ذهبت البركة

(٣) بفتح الدال وسكون السين، ثم اختلف العلماء في ضبط التاء فالمحدثون على فتح التاء وذهب السمعاني في الأنساب إلى ضمها.

(٤) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ، فَقَالَ: ادْنُ يَا بُنَيَّ! فَسَمِّ اللَّهَ تَعَالَى، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. [هـ: ٣٢٦٥، تحفة: ١٠٦٨٥]

١٩١ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَاحٍ(١)، عَنْ أَبِيهِ رِيَاحِ بْنِ عَبِيدَةَ(٢)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ. [د: ٣٨٥٠، تحفة: ٤٤٤٢]

١٩٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا(٣) خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ(٤)، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا(٥). [خ: ٥٤٥٨، تحفة: ٤٨٥٦]

---

(١) بكسر الراء بعدها ياء.
(٢) بفتح العين وكسر الباء.
(٣) في نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري: «حدثنا».
(٤) غير متروك الطلب والرغبة.
(٥) بالنصب والرفع.

١٩٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوائِيُّ(١)، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الطَّعَامَ فِي سِتَّةٍ(٢) مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ. [د: ٣٧٦٧، تحفة: ١٧٩٨٨]

١٩٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ [فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا](٣)، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ(٤) عَلَيْهَا.

[م: ٢٧٣٤، تحفة: ٨٥٧]

❊ ❊ ❊

(١) بفتح التاء حكاه النووي وبضمها حكاه السمعاني.

(٢) أي: مع ستة.

(٣) زيادة من نسخة (ز، م) وأشار لها القاري.

(٤) بالرفع في الأصول المعتمدة، قاله القاري ثم ذكر عن الحنفي تقديم النصب على الرفع.

٢٩ ـ باب [ما جاء في][(١)] قَدَحِ[(٢)] رسول الله ﷺ

١٩٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَدَحَ خَشَبٍ، غَلِيظًا[(٣)]، مُضَبَّبًا[(٤)] بِحَدِيدٍ، فَقَالَ: يَا ثَابِتُ! هَذَا قَدَحُ النَّبِيِّ ﷺ. [تحفة: ١١٢٥]

١٩٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ، وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ، الْمَاءَ، وَالنَّبِيذَ[(٥)]، وَالْعَسَلَ، وَاللَّبَنَ. [م: ٢٠٠٨، تحفة: ٣٣١]

❊ ❊ ❊

---

(١) زيادة من نسخة: (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) الإناء الذي يشرب به.

(٣) في نسخة (أ): «غليظٍ مضببٍ»، قال القاري: «وهما بالنصب في جميع الأصول المعتمدة للشمائل على أنه صفة القدح..». ثم ذكر نسخة الجر وقال: «وكلاهما جائز».

(٤) أي: مشدود بضبات من حديد، والضبة: حديدة عريضة يجمع فيها الخشب ويمنعها من التفرق.

(٥) ماء يجعل فيه تمرات ليحلو.

٣٠ ـ باب [ما جاء في][(١)] صفة فَاكِهَة رسول الله ﷺ

١٩٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ[(٣)] بِالرُّطَبِ. [خ: ٥٤٤٠، م: ٢٠٤٣، تحفة: ٥٢١٩]

١٩٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ. [د: ٣٨٣٦، تحفة: ١٦٩٠٨]

١٩٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ـ قَالَ وَهْبٌ: وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْخِرْبِزِ[(٤)] وَالرُّطَبِ. [تحفة: ٦٠٨]

٢٠٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) بفتح الفاء والزاي.

(٣) يشبه الخيار لكنه أكبر منه.

(٤) أي: البطيخ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ[١]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ. [تحفة: ١٧٣٥٧]

٢٠١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٢]، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا[٤] وَفِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ. [م: ١٣٧٣، تحفة: ١٢٧٤٠]

---

(١) بضم الراء.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) سقطت من نسخة (أ) والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وتحفة الأشراف.
(٤) مكيال يسع أربع أمداد.

٢٠٢ - [ضعيف] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ[١] بِنْتِ مُعَوِّذِ[٢] [بْنِ عَفْرَاءَ][٣]، قَالَتْ: بَعَثَنِي مُعَاذُ[٤] بْنُ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ[٥] مِنْ رُطَبٍ وَعَلَيْهِ أَجْرٍ[٦] مِنْ قِثَّاءٍ زُغْبٍ[٧]، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْقِثَّاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ[٨] وَعِنْدَهُ حِلْيَةٌ[٩] [قَدْ][١٠] قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ. [تحفة: ١٥٨٤٨]

٢٠٣ - [ضعيف] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ

---

(١) بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء.
(٢) بكسر الواو وفتحها.
(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) في نسخة (أ): «معوذ» والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري والمناوي والباجوري وتحفة الأشراف.
(٥) الطبق الذي يأكل فيه.
(٦) قال القاري: «بفتح الهمزة وسكون الجيم وراء منون مكسور» وهو الصغير من كل شيء.
(٧) صغار الريش، والمراد أنه شبه صغار القثاء بصغار الريش.
(٨) في نسخة (أ): «بها» أي الأشياء المذكورة، والمثبت من عدة نسخ كما في شرح القاري.
(٩) وضبطت في نسخ صحيحة كما في شرح القاري: «حُلِيَّةٌ» وهي ما يتزين به.
(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رضي الله عنها، قَالَتْ: أَتيتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ، وَأَجْرٍ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفِّهِ حُلِيًّا ـ أَوْ قَالَتْ: ذَهَبًا. [تحفة: ١٥٨٤٢]

❋ ❋ ❋

٣١ـ باب [ما جاء في][1] صِفَةِ شَرَابِ رسول الله ﷺ

٢٠٤ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ[2] الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْحُلْوَ الْبَارِدَ[3]. [ت: ١٨٩٥، تحفة: ١٦٦٤٨]

٢٠٥ ـ [حسن] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ[4] رضي الله عنها،

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وذكر بأنها من نسخة صحيحة.

(٢) بالرفع، قاله القاري.

(٣) أي: الماء العذب.

(٤) أي: زوج النبي ﷺ.

فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ رضي الله عنه عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ لِيَ: الشَّرْبَةُ لَكَ(١)، فَإِنْ شِئتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ عَلَى سُؤْرِكَ أَحَدًا(٢)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ [عز وجل](٣) لَبَنًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ.

قَالَ(٤): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ(٥) اللَّبَنِ. [د: ٣٧٣٠، تحفة: ٦٢٩٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى(٦): هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ(٧) رضي الله عنها.

---

(١) لأنه على يمينه.

(٢) أي: ما بقي من شربك.

(٣) زيادة من نسخة (ز).

(٤) أي: ابن عباس.

(٥) بالنصب والرفع.

(٦) قلت: هكذا وقع هذا التعليق في هذا الموطن في جميع النسخ الخطية التي وقفت عليها، وكذا وقع في شرح القاري وغيره، والجزء الأول من الكلام متعلق بالحديث السابق (٢٠٤).

(٧) أي: متصلاً.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلًا][١]، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهَكَذَا رَوَى يُونُسُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ﵂ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ خَالَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَخَالَةُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ[٢].

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ[٣]، فَرَوَى بَعْضُهُمْ[٤] عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: [عَنْ عَلِيٍّ][٥] عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ.

❊ ❊ ❊

---

(١) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.
(٢) لبيان سبب دخولهما عليها.
(٣) بضم الجيم وسكون الدال.
(٤) أي: المحدِّثين.
(٥) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

٣٢ ـ باب ما جاء في شُرْبِ(١) رَسُولِ الله ﷺ

٢٠٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، [وَمُغِيرَةُ](٣)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ(٤). [خ: ١٦٣٧، م: ٢٠٢٧، تحفة: ٥٧٦٧]

٢٠٧ ـ [حسن] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ(٦)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَشْرَبُ قَائِمًا(٧) وَقَاعِدًا. [ت: ١٨٨٣، تحفة: ٨٦٨٩]

٢٠٨ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ

---

(١) في نسخة (ز، م): «في صفة شرب»، وقال القاري بأنها في نسخة صحيحة.
(٢) بضم الهاء وفتح الشين.
(٣) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري وتحفة الأشراف.
(٤) نهى النبي ﷺ عن الشرب قائماً، واختلف العلماء في توجيه هذا الحديث، وأقرب ما قيل: أنه فعله من أجل الزحام لأن شربه ذاك كان في حجة الوداع.
(٥) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.
(٦) بكسر اللام المشددة.
(٧) لضرورة أو خصوصية.

عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [خ: ١٦٣٧، م: ٢٠٢٧، تحفة: ٥٧٦٧]

٢٠٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ[(١)] الْكُوفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْفُضَيْلِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ[(٢)]، عَنِ النَّزَّالِ[(٣)] بْنِ سَبْرَةَ[(٤)]، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ[(٥)] ﵁ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ فِي الرَّحَبَةِ[(٦)]، فَأَخَذَ مِنْهُ[(٧)] كَفًّا فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ[(٨)] وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ. [خ: ٥٦١٥، تحفة: ١٠٢٩٣]

٢١٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][(٩)]، وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

---

(١) بفتح الطاء.
(٢) بفتح الميم وسكون الياء.
(٣) بفتح النون والزاي المشددة.
(٤) بفتح السين وسكون الباء.
(٥) يعني: ابن أبي طالب.
(٦) بفتح الراء والحاء وهو المكان المتسع، وقيل بسكون الحاء. وهو مسجد الكوفة والأول أظهر.
(٧) أي: الماء.
(٨) في نسخة (م): «منه»، وأشار القاري بأنها في نسخة.
(٩) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

أَبِي عِصَامٍ[(١)]، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][(٢)] ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ[(٣)] فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا إِذَا شَرِبَ، وَيَقُولُ: هُوَ أَمْرَأُ[(٤)] وَأَرْوَى. [م: ٢٠٢٨، تحفة: ١٧٢٣]

٢١١ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ رِشْدِينَ[(٦)] بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ. [هـ: ٣٤١٧، تحفة: ٦٣٤٧]

٢١٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي[(٧)] قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ[(٨)]. [هـ: ٣٤٢٣، تحفة: ١٨٠٤٩]

---

(١) في نسخة (أ): «عن أبي عاصم» وذكر القاري بأنه نسخة ضعيفة.
(٢) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.
(٣) يعني: يشرب ثلاث مرات لا أنه ينفخ في الإناء، فقد نهى النبي ﷺ عن ذلك.
(٤) أي: أسوغ.
(٥) بفتح الخاء وسكون الشين وهو مصروف، ومن أهل العلم من منع صرفه.
(٦) بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال.
(٧) أي: فم.
(٨) أي: لأجل التبرك.

٢١٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ(١) بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه يَتنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا، وَزَعَمَ أَنسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا. [خ: ٥٦٣١، م: ٢٠٢٨، تحفة: ٤٩٨]

٢١٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ(٣)، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ ابْنَةِ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ](٤)، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ](٥) رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ [عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ](٦)، وَقِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَشَرِبَ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَأْسِ(٧) الْقِرْبَةِ فَقَطَعَتْهَا. [تحفة: ٢٤٢]

٢١٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا

---

(١) بفتح العين وسكون الزاي.

(٢) بضم الثاء.

(٣) بضم الجيم وفتح الراء.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٦) زيادة من شرح القاري وذكر أنها من نسخة.

(٧) في نسخة (أ): «إلى فم»، والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

عُبِيدَةُ[١] بِنْتُ نَائِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ أَبِيهَا رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا. [تحفة: ٣٩٥٨]

[قَالَ أَبُو عِيسَى][٢]: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ[٣].

❊ ❊ ❊

٣٣ ـ باب [ما جاء في][٤] تَعَطُّرِ رسول الله ﷺ

٢١٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ[٥]، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتْ[٦] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُكَّةٌ[٧] يَتَطَيَّبُ مِنْهَا. [د: ٤١٦٢، تحفة: ١٦١١]

---

(١) بالتصغير.
(٢) زيادة من نسخة (ط) وأشار لها القاري.
(٣) بكسر الباء.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) أي: وحدثنا غير واحد أيضاً.
(٦) وفي نسخة (ط): «كان» وأشار لها القاري.
(٧) بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة، وهي نوع من الطيب يتخذ من مسك، وقيل: وعاء يوضع فيه الطيب.

٢١٧ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ. [خ: ٢٥٨٢، تحفة: ٤٩٩]

٢١٨ ـ [حسن] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ[2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ[3]، وَالدُّهْنُ[4]، وَاللَّبَنُ. [ت: ٢٧٩٠، تحفة: ٧٤٥٣]

٢١٩ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ[5]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ ـ هُو الطُّفَاوِيُّ[6] ـ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) بضم الجيم وسكون النون وبضم الدال وفتحها.

(٣) ما يجعل تحت الرأس عند النوم، وكانوا يجلسون عليها أيضاً.

(٤) أي: الطيب، وفي نسخة (ط، م): «الطيب» وذكر القاري أنها في نسخة.

(٥) بفتح الحاء والفاء.

(٦) هذه العبارة غير موجودة في عدة نسخ وقد أشار القاري أنها في نسخة.

رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ. [د: ٢١٧٤، تحفة: ١٥٤٨٦]

٢٢٠ ـ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ بِمَعْنَاهُ. [د: ٢١٧٤، تحفة: ١٥٤٨٦]

٢٢١ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، عَنْ حَنَانٍ(٢)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلا يَرُدَّهُ(٤)، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ. [ت: ٢٧٩١، تحفة: ١٨٩٧٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: [وَ](٥) لَا نَعْرِفُ لِحَنَانٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ(٦).

---

(١) بضم الزاي وفتح الراء.

(٢) بفتح الحاء بعدها نون مفتوحة مخففة.

(٣) بفتح النون وسكون الهاء.

(٤) بفتح الدال على المشهور، وروي: ضمها.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار لها القاري.

(٦) ورد في نسخة (أ، ز، ط، م): «وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ =

٢٢٢ ـ [ضعيف جداً] **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ[1] بِبغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: عُرِضْتُ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَلْقَى جَرِيرٌ رِدَاءَهُ، وَمَشَى فِي إِزَارٍ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ رِدَاءَكَ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صُورَةً مِنْ جَرِيرٍ، إِلَّا مَا بَلَغَنَا مِنْ صُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [تحفة: ١٠٤٢٨]

* * *

٣٤ ـ باب كيف كان كَلامُ رسول الله ﷺ

٢٢٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ

= فِي «كِتَابِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»: حَنَانٍ الْأَسَدِيِّ وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ شُرَيْكٍ وَهُوَ صَاحِبُ الرَّقِيقِ عَمُّ وَالِدِ مُسَدَّدٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ وَرَوَى عَنْهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ»، وذكر القاري أنها في نسخة وشرحها على أنها من كلام المصنف، وكذا فعل من قبله المناوي ومن بعدهما الباجوري. وقطعاً هذه العبارة مقحمة من بعض النساخ ليست من كلام الترمذي.

(١) بسكون الميم.

اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سرْدَكُمْ[١] هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ[٢] فَصْلٍ[٣]، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. [د: ٤٨٣٩، تحفة: ١٦٤٠٦]

٢٢٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ[٤] بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٥] ﵁، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلاثًا لِتُعْقَلَ[٦] عَنْهُ. [خ: ٩٤، تحفة: ٥٠٠]

٢٢٥ ـ [ضعيف جداً] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ[٧] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حدَّثنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵄، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَّافًا، فَقُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَ[٨] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ

---

(١) في نسخة: «كسردكم» قاله القاري.
(٢) أي: ظاهرٍ.
(٣) واضح للمخاطب.
(٤) بفتح السين وسكون اللام.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) أي: لتفهم.
(٧) وفي نسخة (م): «عمير» وأشار لها القاري، وانظر حديث رقم (٨).
(٨) أي: كيفية نطقه.

اللَّهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، طَوِيلَ السَّكْتِ، لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ[(١)]، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، كَلَامُهُ فَصْلٌ، لَا فُضُولَ، وَلَا تَقْصِيرَ، لَيْسَ بِالْجَافِي، وَلَا الْمَهِينِ[(٢)]، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ[(٣)] لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا[(٤)] وَلَا يَمْدَحُهُ، وَلَا تُغْضِبُهُ[(٥)] الدُّنْيَا، وَلَا مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا تُعُدِّيَ[(٦)] الْحَقُّ، لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ، حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، وَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، [وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ][(٧)]، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ،

---

(١) في نسخة (ط): «باسم الله تعالى» والمثبت من نسخة (أ، ز، م) وذكر القاري بأنه في نسخة مصححة. قلت: وهو المذكور عند كل من خرجه من الأئمة كالطبراني والبيهقي والبغوي والآجري في الشريعة وابن شاذان في مشيخته الصغرى.

(٢) بفتح الميم أي: الحقير، وضبط في بعض النسخ بضم الميم أيضاً.

(٣) أي: صغرت.

(٤) بتخفيف الواو أي: مأكولًا أو مشروباً.

(٥) أي: لا توقعه في الغضب.

(٦) أي: تجاوز أحد الحق.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

[يَفْتَرُّ[١] عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ[٢]][٣]. [تحفة: ١١٧٣٦]

❋ ❋ ❋

٣٥ ـ باب [ما جاء في][٤] ضَحِكِ رسول الله ﷺ

٢٢٦ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ فِي سَاقَيْ[٥] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ[٦]، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ. [ت: ٣٦٤٥، تحفة: ٢١٤٤]

٢٢٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٧]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) أي: يضحك ضحكاً حسناً بحيث يكشف ضحكه أسنانه التي شبهها بحب البرد.
(٢) أي: السحاب وحبه البرد.
(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وقال القاري: بأنها في نسخة صحيحة.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) في نسخة (ط): «ساق» وذكر القاري بأنها في عدة نسخ.
(٦) أي: دقة.
(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ[١] رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [ت: ٣٦٤١، تحفة: ٥٢٣٤]

٢٢٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحَانِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا. [ت: ٣٦٤٢، تحفة: ٥٢٣٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

٢٢٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ[٣] بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَوَّلَ[٤] رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخَرَ رَجُلٍ

---

(١) بفتح الجيم وسكون الزاي.

(٢) بفتح السين وقيل: بكسرها أيضاً وسكون الياء وفتح اللام، وكذا وردت هذه النسبة هنا وفي كتب الأنساب والتراجم: «السيلحيني» وضبطها ابن حجر: «بمهملة ممالة وقد تصير ألفاً ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون».

(٣) بفتح الميم وسكون العين وضم الراء.

(٤) كذا في الأصول، وفي بعض النسخ المصححة مكتوب عليها: «صوابه آخر». قلت: وهو الصواب كما في رواية مسلم، أفاده القاري في شرحه.

يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَيُخَبَّأُ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا[١]، كَذَا[٢] وَكَذَا[٣]، وَهُوَ مُقِرٌّ، لَا يُنْكِرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِهَا، فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ [عَمِلَهَا][٤] حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا مَا أَرَاهَا هَاهُنَا.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. [م: ١٩٠، تحفة: ١١٩٨٣]

٢٣٠ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ[٥]. [خ: ٣٠٣٥، م: ٢٤٧٥، تحفة: ٣٢٢٤]

٢٣١ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ ﷺ، قَالَ: مَا حَجَبَنِي

---

(١) أي: من اليوم والساعة.
(٢) أي: الذنب.
(٣) أي: من الذنب الآخر.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) وفي نسخة: «إلا تبسم» قاله القاري.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ[(١)]. [خ: ٣٠٣٥، م: ٢٤٧٥، تحفة: ٣٢٢٤]

٢٣٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ[(٢)] خُرُوجًا [مِنَ النَّارِ][(٣)]، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ[(٤)]، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، قَالَ: فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٥)]. [خ: ٦٥٧١، م: ١٨٦، تحفة: ٩٤٠٥]

---

(١) وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ «مُنْذُ أَسْلَمْتُ» مُقَدَّمٌ عَلَى قَوْلِهِ: «وَلَا رَآنِي»، قاله القاري.

(٢) يعني من عصاة الموحدين.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وذكر القاري أنها في النسخ المصححة.

(٤) أي: الجنة.

(٥) الأضراس.

٢٣٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا ؓ أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ(١) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ. فَقُلْتُ(٢): مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرِي(٣). [د: ٢٦٠٢، تحفة: ١٠٢٤٨]

٢٣٤ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ،

---

(١) أي: مطيقين.

(٢) في نسخة: «له» قاله القاري.

(٣) وفي نسخة: «أحد غيره» قاله القاري. قلت: وفي السنن للمصنف: «غيرك».

قَالَ: قَالَ سَعْدٌ رضي الله عنه: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تُرْسٌ، وَكَانَ سَعْدٌ رَامِيًا، وَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِالتُّرْسِ يُغَطِّي جَبْهَتَهُ[١] بِالتُّرْسِ[٢]، فَنَزَعَ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِئْ هَذِهِ مِنْهُ ـ يَعْنِي: جَبْهَتَهُ ـ وَانْقَلَبَ وَشَالَ بِرِجْلِهِ[٣]، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَ؟ قَالَ: مِنْ فِعْلِهِ بِالرَّجُلِ. [تحفة: ٣٨٨٨]

❊ ❊ ❊

٣٦ ـ باب [ما جاء في][٤] صِفَةِ مُزَاح[٥] رسول الله ﷺ

٢٣٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ [الأَحْوَلِ][٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا ذَا الأُذُنَيْنِ.

---

(١) حذراً من السهم.
(٢) كذا في نسخة (أ) ولم ترد في شرح القاري.
(٣) أي: رفعها.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) بضم الميم وكسرها، والأول أظهر أي: الدعابة، قاله القاري.
(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

[قَالَ أَبُو عِيسَى:][١] قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي: يُمَازِحُهُ. [د: ٥٠٠٢، تحفة: ٩٣٤]

٢٣٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُخَالِطُنَا[٢] حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[٣]؟ [خ: ٦١٢٩، م: ٢١٥٠، تحفة: ١٦٩٢]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ[٤] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُمَازِحُ[٥]، وَفِيهِ أَنَّهُ كَنَّى غُلامًا صَغِيرًا، فَقَالَ [لَهُ][٦]: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، وَفِيهِ أَنَّهُ لا بَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ[٧] الطَّيْرَ[٨] لِيَلْعَبَ بِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟ لأَنَّهُ كَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ؛ فَحَزِنَ الْغُلامُ عَلَيْهِ، فَمَازَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟

---

(١) زيادة من نسخة (ط، م).
(٢) في نسخة: «ليخاطبنا» قاله القاري.
(٣) طائر يشبه العصفور منقاره أحمر.
(٤) المسائل والأحكام المستنبطة منه.
(٥) في شرح القاري: «يمزح».
(٦) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.
(٧) في نسخة: «الصغير» قاله القاري.
(٨) في نسخة: «الطائر».

٢٣٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أنبأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، عَنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا. [ت: ١٩٩٠، تحفة: ١٢٩٤٩]

٢٣٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][١]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][٢] رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلا اسْتَحْمَلَ[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ[٤]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهَلْ تَلِدُ[٥] الإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ[٦]؟! [د: ٤٩٩٨، تحفة: ٦٥٥]

٢٣٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][٧] رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
(٣) أي: طلب من النبي أن يعطيه دابة يركبها.
(٤) لكونه صغيراً، والرجل حمل الكلام على ظاهره.
(٥) صغرت أم كبرت.
(٦) جمع ناقة.
(٧) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ(١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ.

وَكَانَ ﷺ يُحِبُّهُ وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا(٢)، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ أَرْسِلْنِي، فَالْتَفَتَ(٣) فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو(٤) مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ [حِينَ عَرَفَهُ](٥)، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي [هَذَا](٦) الْعَبْدَ؟! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذًا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا(٧)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ. ـ أَوْ قَالَ ـ : أَنتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ. [تحفة: ٤٨٣]

٢٤٠ ـ **[حسن لغيره] حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ(٨)، عَنِ الْحَسَنِ(٩)، قَالَ: أَتَتْ عَجُوزٌ النَّبِيَّ ﷺ،

---

(١) أي: يعطيه ما يحتاجه أهل البادية من الحاضرة.
(٢) قبيح الصورة.
(٣) ببعض بصره.
(٤) أي: لا يقصر.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) زيادة من نسخة (ز، م) وأشار القاري أنها في نسخة.
(٧) أي: متاعاً رخيصاً لقبح صورتي.
(٨) بفتح الفاء.
(٩) أي: البصري.

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ[1] أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ فُلانٍ! إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ، قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي، فَقَالَ: أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ، إِنَّ اللَّهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ [الواقعة]. [تحفة: ١٨٥٤٨]

❊ ❊ ❊

٣٧ ـ باب [ما جاء في][2] صِفَةِ كَلام رسول الله ﷺ في الشِّعْرِ

٢٤١ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَ[3]: قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ[4]، وَيَتَمَثَّلُ[5] وَيَقُولُ[6]:

---

(١) في نسخة: «لي» قاله القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) كذا في النسخ المعتمدة الصحيحة وفي نسخة ضعيفة: «قالت».

(٤) أي: عبد الله بن رواحة صحابي جليل.

(٥) أي: بشعر غيره.

(٦) المثبت من عدة نسخ كما في شرح القاري وتحفة الأشراف وسنن =

يَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[١]. [ت: ٢٨٤٨، تحفة: ١٦١٤٨]

٢٤٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ[٢]. [خ: ٣٨٤١، م: ٢٢٥٦، تحفة: ١٤٩٧٦]

٢٤٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى**، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: أَصَابَ حَجَرٌ أُصْبُعَ[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَمِيَتْ[٤]، فَقَالَ:

= الترمذي ووقع في بعض النسخ: «بقوله» والمثبت هو الأنسب؛ لأن البيت المذكور ليس لعبد الله بن رواحة وإنما هو لطرفة بن العبد، شاعر جاهلي.

(١) بضم التاء وكسر الواو المشددة. وهو من التزويد أي: إعطاء الزاد، والبيت هو:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلًا ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(٢) لأن في شعره كثيراً من المعاني الحقة من البعث والنشور وذكر الله.

(٣) مثلث الهمزة والباء، يعني يجوز فيه الضم والفتح والكسر.

(٤) أي: جرحت.

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

[خ: ٢٨٠٢، م: ١٧٩٦، تحفة: ٣٢٥٠]

٢٤٤ ـ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ[١]. [خ: ٢٨٠٢، م: ١٧٩٦، تحفة: ٣٢٥٠]

٢٤٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَرْتُمْ[٢] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا عُمَارَةَ[٣]؟ فَقَالَ: لَا[٤] وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ[٥] النَّاسِ، تَلَقَّتْهُمْ[٦] هَوَازِنُ[٧] بِالنَّبْلِ[٨]، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ

---

(١) أي: بمعناه.
(٢) أي: يوم حنين.
(٣) بضم العين، كنية البراء.
(٤) أي: ما فررنا جميعنا.
(٥) بفتح السين والراء أي: أوائل الناس.
(٦) ثم بيَّن سبب فرار أوائل القوم.
(٧) قبيلة عربية مشهورة.
(٨) أي: السهام.

الْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ[١] أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

[خ: ٢٨٧٤، م: ١٧٧٦، تحفة: ١٨٤٨]

٢٤٦ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ[٢] وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ[٣] عَنْ سَبِيلِهِ[٤] الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ[٥] عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ[٦] وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ[٧] عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ﷺ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ! بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ شِعْرًا! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَلِّ

---

(١) أنا النبي حقًّا وصدقاً فلا أفر.
(٢) أي: بعد عمرة الحديبية التي صدته فيها قريش عن البيت.
(٣) يعني: يا أولاد الكفار.
(٤) عن طريقه ليدخل الحرم.
(٥) بسكون الباء لضرورة الشعر.
(٦) أي: يقطع الرأس من مكانه.
(٧) أي: الصاحب.

عَنْهُ[١] يَا عُمَرُ، فَلَهِيَ[٢] أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ[٣]. [ن: ٢٨٧٣، تحفة: ٢٦٦]

٢٤٧ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ[٤] رضي الله عنه، قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ[٥] مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ. [م: ٦٧٠، تحفة: ٢١٦٨]

٢٤٨ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَشْعَرُ كَلِمَةٍ[٦] تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ. [خ: ٣٨٤١، م: ٢٢٥٦، تحفة: ١٤٩٧٦]

٢٤٩ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ،

---

(١) أي: اتركه.
(٢) أي: الكلمات.
(٣) من رشق السهام.
(٤) بفتح السين وضم الميم.
(٥) في نسخة (أ): «شيئاً» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) أحسنها وأصدقها.

عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ[١] النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْشَدْتُهُ مِئَةَ قَافِيَةٍ مِنْ قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ[٢]، كُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا قَالَ [لِيَ][٣] النَّبِيُّ ﷺ: هِيهِ[٤]، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةً ـ يَعْنِي: بَيْتًا ـ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ. [م: ٢٢٥٥، تحفة: ٤٨٣٦]

٢٥٠ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ [بْنِ ثَابِتٍ][٥] مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ أَوْ قَالَ[٦]: يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ[٧]، مَا يُنَافِحُ أَوْ يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [د: ٥٠١٥، تحفة: ١٦٣٥١]

---

(١) أي: راكب خلفه على ظهر الدابة.
(٢) من شعراء الجاهلية أدرك الإسلام ولم يسلم.
(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) أي: زدني.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) كذا في الأصل الأصيل كما قال القاري، ثم ذكر أن في نسخة - وهي الظاهر -: «قالت». قلت: وكذا وقع في نسخة (أ، م).
(٧) أي: جبريل.

٢٥١ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [د: ٥٠١٥، تحفة: ١٦٣٥١]

❊ ❊ ❊

٣٨ ـ باب [ما جاء في][٢] كَلام رسول الله ﷺ في السَّمَرِ[٣]

٢٥٢ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّارُ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ[٥] الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةَ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ[٦]،

---

(١) في نسخة (ط، م): «عبد الرحمن بن أبي الزناد» وذكر القاري أنها في نسخة صحيحة.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) وقيل بسكون الميم، أي: السهر في الليل والمحادثة فيه.
(٤) قال ابن حجر: «آخره راء».
(٥) بفتح العين وكسر القاف.
(٦) قبيلة من اليمن.

أَسَرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةَ. [تحفة: ١٧٦٢٨]

❊ ❊ ❊

باب حَدِيث أُمِّ زَرْعٍ(١)

٢٥٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا:

قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ(٢) عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ(٣)، لَا سَهْلٌ(٤) فَيُرْتَقَى(٥)، وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ(٦).

---

(١) قال القاري: «أي: هذا حديث أم زرع وإنما خصه بالعنوان، وميزه عن سائر الأقران لطول ما فيه من البيان».
(٢) المهزول، ولحم الجمل رديء أصلًا لا يطمع به كلحم الضأن.
(٣) صعب صعوده.
(٤) بالرفع ويجر وينصب.
(٥) أي: يصعد إليه.
(٦) أي: لا يحمله الناس لبيوتهم ليأكلوه بسبب رداءته.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ[١] خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ[٢]، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ[٣].

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ[٤]، إِنْ أَنْطِقْ[٥] أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ[٦].

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ[٧]، لَا حَرٌّ[٨]، وَلَا قَرٌّ[٩]، وَلَا مَخَافَةَ[١٠]، وَلَا سَآمَةَ[١١].

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ[١٢] فَهِدَ[١٣]، وَإِنْ

---

(١) أي: لا أظهر ولا أشيع.
(٢) أخاف إذا بدأت بالحديث عنه أن لا أتركه ولا أنهي الكلام.
(٣) أي: أخباره كلها ظاهرها وباطنها وأردت أن تشير إلى ما تلقاه من سوء عشرة وخلق منه.
(٤) أي: الطويل.
(٥) بعيوبه يطلقني لسوء خلقه.
(٦) وإن سكت عن عيوبه يصيرني معلقة لا هي ذات زوج ينفع ولا هي مطلقة فتتأمل زوجاً غيره أنفع لها.
(٧) مكة وما حولها.
(٨) مفرط الحرارة.
(٩) برد، وهو بفتح القاف وضمها.
(١٠) أي: ليس عنده شر يخاف منه.
(١١) أي: ملل.
(١٢) أي: البيت.
(١٣) أي: صار في النوم كالفهد، وهو كناية عن تغافله عن الأمور.

خَرَجَ أَسِدَ[١]، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ[٢].

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ[٣]، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[٤]، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ[٥]، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ[٦].

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ[٧]، أَوْ غَيَايَاءُ[٨]، طَبَاقَاءُ[٩]، كُلُّ دَاءٍ[١٠] لَهُ دَاءٌ[١١]، شَجَّكِ[١٢]، أَوْ فَلَّكِ[١٣]، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ[١٤].

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ، مَسُّ أَرْنَبٍ[١٥]، وَالرِّيحُ

---

(١) أي: صار في الشجاعة كالأسد.
(٢) عما رآه سابقاً.
(٣) أي: أكثر أكل الطعام وطاشت يده في كل الأصناف.
(٤) استوعب كل ما في الإناء.
(٥) وإن أراد النوم رقد في أي ناحية من البيت.
(٦) أي: لا يضع يده على امرأته ليتفقد أحزانها فلا شفقة عنده عليها.
(٧) أي: عاجز عن القيام بمصالحه.
(٨) لا يهتدي لمنافعه فهو صاحب خيبة.
(٩) أي: أحمق.
(١٠) عيب في الناس.
(١١) موجود فيه.
(١٢) أي: جرحك في رأسك.
(١٣) ضربك وكسر عظمك.
(١٤) الجرح والكسر معاً.
(١٥) أي: مسه كمس الأرنب في اللين.

رِيحُ زَرْنَبٍ[١].

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ[٢]، عَظِيمُ الرَّمَادِ[٣]، طَوِيلُ النِّجَادِ[٤]، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ[٥].

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ[٦]، وَمَا مَالِكٌ[٧]! مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ[٨]، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ[٩]، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ[١٠]، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ[١١]، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ[١٢].

---

(١) نبات طيب الرائحة، والمعنى أنها تصفه بحسن الخلق وطيب المعشر.
(٢) أي: شريف النسب.
(٣) كناية عن كثرة الضيوف.
(٤) طويل القامة، وأصل النجاد حمائل السيف وكأنها تشير إلى طوله وشجاعته.
(٥) أي: قريب بيته من مجلس قومه فلا يخشى الضيوف بل يقترب من الناس حتى يغشاه الضيوف.
(٦) أي: اسمه مالك.
(٧) تعجب من أمره وشأنه.
(٨) أي: مما ذكره من قبله من الرجال، أو أرادت أنه خير مما ستذكر.
(٩) مكان بروك الناقة بجانب البيت.
(١٠) أي: لا يذهبن إلى المرعى بل يتركن بجانب البيت من أجل نحرهن للضيوف.
(١١) أي: العود الذي يضرب.
(١٢) أي: منحورات للضيوف.

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ! أَنَاسَ[١] مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ[٢]، وَبَجَّحَنِي[٣]، فَبَجِحَتْ[٤] إِلَيَّ نَفْسِي[٥]، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ[٦] بِشَقٍّ[٧]، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ[٨]، وَأَطِيطٍ[٩]، وَدَائِسٍ[١٠]، وَمُنَقٍّ[١١]، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ[١٢]، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ[١٣]، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ[١٤].

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ[١٥] فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ! عُكُومُهَا

---

(١) أثقل.
(٢) أي: جعلني سمينة من كثرة الخير الذي في بيته، وكانت العرب تفخر في السمن للنساء.
(٣) أي: فرحني.
(٤) بكسر الجيم.
(٥) والمعنى فرحني ففرحت نفسي.
(٦) المراد أن أهلها كانوا أصحاب غنم.
(٧) الناحية من الجبل.
(٨) أي: خيل.
(٩) أي: إبل.
(١٠) أي: بقر.
(١١) هو الذي ينقى من الحب وينظف، والمراد جعلها في أهل زرع شريف.
(١٢) لا يرد عليها قولها لكرامتها عنده.
(١٣) أي: أنام حتى الضحى لأن في البيت من يكفيها من خدم.
(١٤) أي: أروى وأدعه عندي لكثرته عنده وقلته عند غيره.
(١٥) انتقلت من مدحه إلى مدح أمه.

رَدَاحٌ[١]، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ[٢].

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ! مَضْجَعُهُ[٣] كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ[٤]، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ[٥].

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ! طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا[٦]، مِلْءُ كِسَائِهَا[٧]، وَغَيْظُ جَارَتِهَا[٨].

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ! لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا[٩]، وَلَا تَنْقُثُ[١٠] مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا[١١].

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ[١٢] وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ[١٣]،

---

(١) أي: أوعية طعامها عظيمة كبيرة.
(٢) أي: واسع.
(٣) أي: مرقده.
(٤) أرادت أنه خفيف اللحم نحيف الخصر.
(٥) ولد المعز، والمراد أنه قليل الأكل.
(٦) أي: مطيعة لوالديها.
(٧) كناية عن ضخامتها.
(٨) أي: تغيظ ضرتها من حسنها وما بها من نعيم.
(٩) لا تذيع ولا تظهر أخبار البيت.
(١٠) بضم القاف وروي: «لا تُنَقِّثُ» أي: لا تخرج طعامهم لأمانتها.
(١١) أي: لا تترك البيت وسخاً بل تكنسه وتنظفه.
(١٢) ذات يوم في سفر.
(١٣) أي: أسقية اللبن تحرك لاستخراج الزبد من اللبن، والمراد وقت الربيع.

فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ[١]، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ[٢]، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا[٣]، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيًّا[٤]، رَكِبَ شَرِيًّا[٥]، وَأَخَذَ خَطِّيًّا[٦]، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا[٧]، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا[٨]، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي[٩] أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ[١٠] مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ[١١]. [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨، تحفة: ١٦٣٥٤]

❁ ❁ ❁

---

(١) في الحركة واللعب.
(٢) أي: ذات ثديين صغيرين كالرمانتين.
(٣) أي: تزوجها.
(٤) أي: شريفاً.
(٥) أي: فرساً.
(٦) أي: الرمح.
(٧) من الثروة وهي كثرة المال.
(٨) من البقر والإبل والغنم اثنتين.
(٩) أي: أعطي وأطعمي.
(١٠) هذا الزوج.
(١١) يعني في المحبة والعطاء والمعاشرة لا في الفرقة والطلاق.

٣٩ ـ باب [ما جاء في][1] صِفَةِ نَوْمِ رسول الله ﷺ

٢٥٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَقَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. [ت: ٣٣٩٩، تحفة: ١٧٧٤]

٢٥٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَهُ وَقَالَ: يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ. [هـ: ٣٨٧٧، تحفة: ١٩٢٣]

٢٥٦ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ[3] بْنِ حِرَاشٍ[4]، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (م) وأشار لها القاري.

(٣) بكسر الراء وسكون الباء.

(٤) بكسر الحاء المهملة.

وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا[١] وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. [خ: ٦٣١٢، تحفة: ٣٣٠٨]

٢٥٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ[٢] بْنُ فَضَالَةَ[٣]، عَنْ عُقَيْلٍ[٤]، [أُرَاهُ[٥]][٦] عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ فَنَفَثَ[٧] فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا[٨] رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ: ٥٠١٧، تحفة: ١٦٥٣٧]

٢٥٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيلٍ[٩]، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: أَنَّ

---

(١) أي: أنامنا.
(٢) بفتح الضاد المشددة.
(٣) بفتح الفاء.
(٤) بضم العين وفتح القاف.
(٥) أي: أظنه.
(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٧) أي: نفخ.
(٨) أي: كفيه.
(٩) بضم الكاف.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَتَاهُ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. [خ: ٦٣١٦، م: ٧٦٣، تحفة: ٦٣٥٢]

٢٥٩ - [صحيح] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا[1] ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][2] رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ[3] لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ. [م: ٢٧١٥، تحفة: ٣١٢]

٢٦٠ - [صحيح] **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ[5] بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَّسَ

---

(١) كذا في (أ) وفي (ز، ط، م) وشرح القاري: «عن».

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) في نسخة (أ): «من» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الراء، كذا في النسخ الصحيحة المعتمدة. ووقع في نسخة (أ، ط): «الجريري» بالجيم المعجمة واستضعفها القاري، وقال سبط ابن العجمي: «نسبة إلى بيع الحرير».

(٥) نزول المسافر للاستراحة.

قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [م: ٦٨٣، تحفة: ١٢٠٨٧]

❊ ❊ ❊

٤٠ ـ باب [ما جاء][1] في عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٦١ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ[2]، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا[3] وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. [خ: ٦٤٧١، م: ٢٨١٩، تحفة: ١١٤٩٨]

٢٦٢ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [تحفة: ١٥٠٨٣]

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) بكسر العين.

(٣) أتلزم نفسك بالمشقة.

٢٦٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ يُصَلِّي حَتَّى تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. [هـ: ١٤٢٠، تحفة: ١٢٤٧٩]

٢٦٤ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ(٢)؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ(٣) كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ(٤)، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَثَبَ(٥)، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ(٦)، وَإِلَّا تَوَضَّأَ(٧) وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [خ: ١١٤٦، م: ٧٣٩، تحفة: ١٦٠١٧]

---

(١) أي: قيام الليل والوتر.
(٢) أي: في أي وقت كانت.
(٣) في نسخة (م): «فإذا» وأشار لها القاري.
(٤) أي: جامع.
(٥) أي: قام بسرعة.
(٦) أي: اغتسل غسل الجنابة.
(٧) وصلى سنة الفجر.

٢٦٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ][(١)] ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها ـ وَهِيَ خَالَتُهُ ـ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ[(٣)] مُعَلَّقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى فَفَتَلَهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ـ قَالَ مَعْنٌ: سِتَّ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ[(٤)]، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [خ: ١٨٣، م: ٧٦٣، تحفة: ٦٣٥٦]

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة (ز، ط) وشرح القاري: «فاستيقظ».

(٣) قربة قديمة.

(٤) أي: سنة الفجر.

٢٦٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ][١]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا[٢] شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [خ: ١١٣٨، م: ٧٦٤، تحفة: ٦٥٢٥]

٢٦٧ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ[٤] بْنِ أَوْفَى[٥]، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ، مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [م: ٧٤٦، تحفة: ١٦١٠٥]

٢٦٨ ـ [ضعيف][٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ ـ [يَعْنِي][٧]: ابْنَ حَسَّانَ ـ، عَنْ

---

(١) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) كذا في نسخة (أ) وفي نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري: «عن».
(٣) بفتح الجيم وسكون الميم.
(٤) بضم الزاي.
(٥) في نسخة (أ): «ابن أبي أوفى» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري وكتب الرجال.
(٦) أعله شيخنا بالوقف، فقد رواه جماعة من الثقات عن هشام به موقوفاً على أبي هريرة، وصحَّ الحديث من فعله ﷺ. وانظر ضعيف أبي داود برقم (٢٤٠/ الأم)
(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [م: ٧٦٨، تحفة: ١٤٥٦١]

٢٦٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: لَأَرْمُقَنَّ(١) صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ، أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [م: ٧٦٥، تحفة: ٣٧٥٣]

٢٧٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟

---

(١) أي: لأنظرن.

فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، لَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ، وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاثًا، قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي(١). [خ: ١١٤٧، م: ٧٣٨، تحفة: ١٧٧١٩]

٢٧١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ. [م: ٧٣٦، تحفة: ١٦٥٩٣]

٢٧٢ ـ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ. [م: ٧٣٦، تحفة: ١٦٥٩٣]

٢٧٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ. [هـ: ١٣٦٠، تحفة: ١٥٩٥١]

---

(١) أي: لا أخشى فوات الوتر لأن قلبي لا ينام، وهذا من خصائص الأنبياء.

٢٧٤ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، نَحْوَهُ. [هـ: ١٣٦٠، تحفة: ١٥٩٥١]

٢٧٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ(١) وَالْجَبَرُوتِ(٢) وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، [قَالَ](٣): ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ(٤)، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ(٥) نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ

---

(١) أي: مالك الملك.

(٢) أي: القهر.

(٣) أي: حذيفة، والزيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أي: بعد قراءة الفاتحة.

(٥) في نسخة (أ): «في سجوده».

السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ[(١)]: رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي، حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالأَنْعَامَ[(٢)]. [د: ٨٧٤، تحفة: ٣٣٩٥]

شُعْبَةُ الَّذِي شَكَّ فِي الْمَائِدَةِ وَالأَنْعَامِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو حَمْزَةَ الضُّبَعِيُّ اسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ[(٣)].

٢٧٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً.

[ت: ٤٤٨، تحفة: ١٧٨٠٢]

٢٧٧ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٤)] ﵁، قَالَ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوءٍ[(٥)]،

---

(١) أي: بين السجدتين.
(٢) في نسخة (م): «أو الأنعام» وذكر القاري بأنها من نسخة ضعيفة.
(٣) قلت: لم تقع هذه الجملة في شرح القاري.
(٤) أي: ابن مسعود.
(٥) بفتح السين على الأشهر ويجوز ضمها.

قِيلَ [لَهُ][١]: وَمَا هَمَمْتَ [بِهِ][٢]؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ[٣] وَأَدَعَ النَّبِيَّ ﷺ. [خ: ١١٣٥، م: ٧٧٣، تحفة: ٩٢٤٩]

٢٧٨ ـ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، نَحْوَهُ. [خ: ١١٣٥، م: ٧٧٣، تحفة: ٩٢٤٩]

٢٧٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ: ١١١٩، م: ٧٣١، تحفة: ١٧٧٠٩]

٢٨٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ تَطَوُّعِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ،

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في نسخة.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) أي: أترك الصلاة.

(٤) بتشديد الذال.

وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ. [م: ٧٣٠، تحفة: ١٦٢٠٧]

٢٨١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى][١] الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ[٢] السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ[٣] قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرَتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. [م: ٧٣٣، تحفة: ١٥٨١٢]

٢٨٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ[٤] وَهُوَ جَالِسٌ. [م: ٧٣٢، تحفة: ١٧٧٣٤]

٢٨٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ،

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) بفتح الواو والدال.

(٣) أي: في صلاة النافلة.

(٤) أي: النافلة.

وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ. [خ: ١١٧٣، م: ٧٢٩، تحفة: ٧٥٩١]

٢٨٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ(١) حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي، قَالَ أَيُّوبُ: أُرَاهُ قَالَ(٢): خَفِيفَتَيْنِ. [خ: ٦١٨، م: ٧٢٣، تحفة: ١٥٨٠١]

٢٨٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ(٤)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِرَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ(٥). [خ: ٦١٨، م: ٧٢٣، تحفة: ١٥٨٠١]

---

(١) أي: سنة الفجر.

(٢) أي: نافع

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) بكسر الميم.

(٥) لأنه ﷺ كان يصليهما في البيت.

٢٨٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ثِنْتَيْنِ[١]، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ[٢]. [م: ٧٣٢، تحفة: ١٦٢٠٧]

٢٨٧ ـ [حسن] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ[٣] يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا رضي الله عنه عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّهَارِ[٤]، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ مِنَّا ذَلِكَ صَلَّى، فَقَالَ: كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا[٥] كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ[٦] صَلَّى رَكْعَتَيْنِ[٧]، [وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا، كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا

---

(١) في نسخة (م): «ركعتين» وذكر القاري بأنها في عدة نسخة.
(٢) في نسخة: «ركعتين» قاله القاري.
(٣) بفتح الضاد وسكون الميم.
(٤) أي: عن كيفية نوافله.
(٥) أي: جهة المشرق.
(٦) أي: جهة المغرب، والمراد مقدار الشمس.
(٧) أي: الضحى وتكون عند ارتفاع الشمس.

عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا[١]][٢]، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا[٣]، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ[٤]، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ[٥] عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. [ن: ٨٧٤، تحفة: ١٠١٣٩]

❋ ❋ ❋

٤١ ـ باب [صلاة النَّبِيِّ الضُّحَى][٦]

٢٨٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ[٨]، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ

---

(١) وهي قبل دخول وقت الظهر.
(٢) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري والباجوري.
(٣) هذه بعد الزوال وهي سنة الظهر القبلية.
(٤) وهي سنة الظهر البعدية.
(٥) يعني في التشهد.
(٦) زيادة من نسخة (ز) ووقع في نسخة (ط، م) وشرح القاري والباجوري: «باب صلاة الضحى». قلت: وذهب بعض العلماء إلى أن ذلك من تصرف النساخ وأن المؤلف أورد كل هذه الأحاديث تحت باب واحد وهو صفة عبادة النبي ﷺ كما في نسخة (أ) والله أعلم.
(٧) بكسر الراء وسكون الشين.
(٨) بضم الميم وفتح العين.

ﷺ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى[(١)]؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. [م: ٧١٩، تحفة: ١٧٩٦٧]

٢٨٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزِّيَادِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الزِّيَادِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ. [تحفة: ٦٧٢]

٢٩٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ[(٣)] أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمُّ هَانِئٍ ﷺ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، مَا رَأَيْتُهُ ﷺ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [خ: ١١٠٣، م: ٣٣٦، تحفة: ١٨٠٠٧]

---

(١) وقع في هامش (أ): «أربعاً» ولم ترد في نسخة (ز، ط، م) ولا في شرح القاري ولا الباجوري.

(٢) بكسر الزاي.

(٣) أي: من الصحابة.

٢٩١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ[(١)] بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: أَكَانَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ غَيْبَتِهِ[(٢)]. [م: ٧١٧، تحفة: ١٦٢١٧]

٢٩٢ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ [الْبَغْدَادِيُّ][(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ: لَا يَدَعُهَا[(٤)]، وَيَدَعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لَا يُصَلِّيهَا. [ت: ٤٧٧، تحفة: ٤٢٢٧]

٢٩٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا[(٥)] هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ[(٦)]، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ[(٧)]، عَنْ قَرْثَعٍ[(٨)] الضَّبِّيِّ ـ أَوْ عَنْ قَزَعَةَ[(٩)]، عَنْ

---

(١) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم.
(٢) في نسخة (ز، ط، م) «من مغيبه» وفي أخرى: «عن مغيبه» أفاده القاري.
(٣) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.
(٤) أي: لا يتركها من شدة مواظبته.
(٥) في نسخة: «عن» قاله القاري.
(٦) بالتصغير.
(٧) بكسر الميم وسكون النون.
(٨) بفتح القاف وسكون الراء بعدها ثاء.
(٩) بفتح القاف والزاي والعين.

قَرْثَعٍ[(١)]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ الزَّوَالِ[(٢)]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الأَرْبَعَ الرَّكَعَاتِ[(٣)] عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ[(٤)]، فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلا تُرْتَجُ[(٥)] حَتَّى تُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ[(٦)]، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ[(٧)]؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ[(٨)]؟ قَالَ: لَا. [د: ١٢٧٠، تحفة: ٣٤٨٥]

٢٩٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ قَرْثَعٍ[(٩)]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

---

(١) قال ميرك شاه: «هكذا وقع في هذه الرواية بالشك، وسيأتي من طريق أبي معاوية: عن قزعة عن القرثع، من غير شك».

(٢) في نسخة (ط، م): «زوال الشمس» وكذا في شرح القاري والباجوري.

(٣) قال القاري: وفي نسخة: تكثر من هذه الركعات.

(٤) أي: بعد أن تزول، وهي سنة الظهر القبلية.

(٥) أي: فلا تغلق.

(٦) أي: عمل خير.

(٧) أي: بعد الفاتحة.

(٨) أي: هل يسلم في كل ركعتين.

(٩) في نسخة (م) وشرح القاري: «القرثع».

[الأَنْصَارِيِّ][(١)] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. [د: ١٢٧٠، تحفة: ٣٤٨٥]

٢٩٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ[(٢)]، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ[(٣)] الظُّهْرِ[(٤)] وَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ. [ت: ٤٧٨، تحفة: ٥٣١٨]

٢٩٦ ـ **[حسن] حَدَّثَنَا** أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ[(٦)]، عَنْ مِسْعَرِ[(٧)] بْنِ كِدَامٍ[(٨)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ

---

(١) زيادة من نسخة (ز، م).
(٢) بتشديد الضاد.
(٣) في شرح القاري: «قبيل».
(٤) أي: قبل صلاة الفرض.
(٥) في (أ): «عمرو» وهو تصحيف.
(٦) بضم الميم وفتح القاف بعدها دال مشددة مفتوحة.
(٧) بكسر الميم وسكون السين.
(٨) بكسر الكاف.

اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ وَيَمُدُّ فِيهَا[١]. [ت: ٤٢٤، تحفة: ١٠١٣٩]

❊ ❊ ❊

٤٢ ـ باب صَلاة التَّطَوُّعِ[٢] في البيت

٢٩٧ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ[٣] بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ[٤] فِي بَيْتِي وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ[٥]، قَالَ: قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ؛ فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً[٦]. [هـ: ١٣٧٨، تحفة: ٥٣٢٧]

❊ ❊ ❊

(١) أي: يطيل الصلاة.
(٢) يشمل السنن المؤكدة والمستحبة.
(٣) بفتح الحاء والراء.
(٤) أي: النافلة.
(٥) يعني أيهما أفضل وأحب.
(٦) أي: فريضة.

٤٣ ـ باب ما جاء في صَوْمِ[١] رسول الله ﷺ

٢٩٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ[٢]، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ. [خ: ١٩٦٩، م: ١١٥٦، تحفة: ١٦٢٠٢]

٢٩٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٣] رضي الله عنه، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ مِنْهُ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ نَائِمًا. [خ: ١١٤١، تحفة: ٥٨٤]

٣٠٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ:

---

(١) قال القاري: «في نسخة: صيام».

(٢) أي: جميع الشهر.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ[2] حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ[3]، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ. [خ: ١٩٧١، م: ١١٥٧، تحفة: ٥٤٤٧]

٣٠١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا إِسنَادٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا قَالَ[4]: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ

---

(١) بكسر الباء وسكون الشين.

(٢) في نسخة: «منه» قاله القاري.

(٣) في نسخة (ز): «منه».

(٤) أي: روى ابن أبي الجعد.

ﷺ [جَمِيعًا][(١)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [ن: ٢١٧٥، د: ٢٣٣٦، تحفة: ١٨٢٣٢]

٣٠٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. [ن: ٢١٧٨، د: ٢٤٣٤، تحفة: ١٧٧٥٦]

٣٠٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ[(٢)] كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[(٣)]. [د: ٢٤٥٠، تحفة: ٩٢٠٦]

٣٠٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في بعض النسخ دون بعض.
(٢) أي: أوائله.
(٣) أي: مضموماً إلى غيره؛ لأنه ﷺ نهى عن صوم الجمعة منفرداً.
(٤) في نسخة (أ): «عمر» والتصويب من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وكتب الرجال.

خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ[(١)]، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ[(٢)]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. [ن: ٢٣٦١، تحفة: ١٦٠٨١]

٣٠٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ[(٣)]، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تُعْرَضُ الأَعْمَالُ[(٤)] يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ. [ت: ٧٤٧، تحفة: ١٢٧٤٦]

٣٠٦ ـ [ضعيف][(٥)] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ[(٦)]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتَ وَالأَحَدَ وَالاثْنَيْنِ[(٧)]، وَمِنَ

---

(١) بفتح الميم وسكون العين.

(٢) بضم الجيم وفتح الراء نسبة إلى موضع باليمن.

(٣) بكسر الراء.

(٤) أي: على الله عز وجل.

(٥) كان شيخنا قد صححه ثم تراجع عن تصحيحه وأعله بالإرسال بين خيثمة وعائشة فهو لم يسمع منها، وله علة أخرى أشار إليها الترمذي في السنن، فقد رواه ابن مهدي فأوقفه ولم يرفعه.

(٦) بفتح الخاء وسكون الياء.

(٧) بكسر النون، قاله القاري.

الشَّهْرِ الآخَرِ الثَّلاثَاءَ(١) وَالأَرْبِعَاءَ(٢) وَالْخَمِيسَ. [ت: ٧٤٦، تحفة: ١٦٠٧٠]

٣٠٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ(٣) أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ. [خ: ١٩٦٩، م: ١١٥٦، تحفة: ١٧٧١٠]

٣٠٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ(٤). [م: ١١٦٠، تحفة: ١٧٩٦٦]

قَالَ أَبُو عِيسَى: يَزِيدُ الرِّشْكُ هُوَ يَزِيدُ الضُّبَعِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ،

---

(١) بفتح الثاء وتضم.
(٢) بكسر الباء وفتحها وضمها فهي مثلثة.
(٣) أي: نفلًا.
(٤) أي: من أوله أو وسطه أو آخره.

وَهُوَ يَزِيدُ الْقَاسِمُ وَيُقَالُ[(١)]: الْقَسَّامُ[(٢)]، وَالرِّشْكُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ هُوَ الْقَسَّامُ.

٣٠٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ، قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءُ[(٤)] يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[(٥)]، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ[(٦)]، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ[(٧)]، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [خ: ٢٠٠٢، م: ١١٢٥، تحفة: ١٧٠٨٨]

٣١٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ؓ: أَكَانَ

---

(١) في نسخة: «له» كما أفاده القاري.
(٢) وهو العالم الماهر بعلم القسمة، وقال القاري: هو فارسي ومعناه: الغيرة.
(٣) بسكون الميم.
(٤) وهو اليوم العاشر من شهر محرم.
(٥) أي: قبل بعثة النبي ﷺ.
(٦) أي: أوجب على المسلمين صيامه.
(٧) أي: نسخ وجوب صومه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخُصُّ[١] مِنَ الأَيَامِ شَيْئًا[٢]؟ قَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً[٣]، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ!

[خ: ١٩٨٧، م: ٧٨٣، تحفة: ١٧٤٠٦]

٣١١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: فُلانَةُ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ[٤]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ[٥] ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ: ٤٣، م: ٧٨٢، تحفة: ١٦٨٢١]

٣١٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ﵄: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ[٧] عَلَيْهِ، وَإِنْ

---

(١) في نسخة: «يختص» قاله القاري.
(٢) في (أ): «شيئاً من الأيام».
(٣) أي: الدوام.
(٤) أي: تسهر في الليل عبادة لله من صلاة وذكر.
(٥) بالنصب والرفع.
(٦) بكسر الراء.
(٧) أي: ما ووظب عليه.

قَلَّ(١). [ت: ٢٨٥٦، تحفة: ١٦٠٧٢]

٣١٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً(٣)، فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ مَعَهُ(٤)، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ(٥)، فَلا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ(٦)، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ(٧)، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ(٨) رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ(٩)، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةً

---

(١) أي: ولو كان العمل قليلًا.
(٢) أي: البخاري.
(٣) أي: ليلة عظيمة.
(٤) للصلاة.
(٥) أي: بعد الفاتحة.
(٦) أي: الرحمة.
(٧) أي: من النار.
(٨) بفتح الكاف وضمها.
(٩) أي: قراءته.

سُورَةً، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ(١). [د: ٨٧٣، تحفة: ١٠٩١٢]

❊ ❊ ❊

٤٤ ـ باب [ما جاء في](٢) قِرَاءَةِ(٣) رَسُولِ الله ﷺ

٣١٤ ـ [ضعيف] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ(٤)، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ(٥)

---

(١) قال القاري عقب هذا الحديث: «قال ميرك: واعلم أنه لم يظهر وجه مناسبة هذه الأحاديث بعنوان هذا الباب، وحكي أنه وقعت في بعض النسخ عقب حديث حذيفة، وهو الأشبه بالصواب، وأظن أن إيرادها في هذا الباب وقع من تصرف النساخ والكتاب، وقيل: لم يكن في بعض النسخ المقروءة على المصنف لفظ باب صلاة الضحى، ولا باب صلاة التطوع، ولا باب الصوم، بل وقع جميع الأحاديث في ذيل باب العبادة، وحينئذٍ فلا إشكال والله أعلم بحقائق الأمور ودقائق الأحوال». قلت: يقصد بحديث حذيفة الذي مرَّ برقم (٢٧٥).

(٢) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(٣) في نسخة: «صفة قراءة» قاله القاري.

(٤) بفتح الميم الأولى وسكون الميم الثانية وفتح اللام.

(٥) أي: تصف.

قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا[١]. [ن: ١٠٢٢، د: ١٤٦٦، تحفة: ١٨٢٢٦]

٣١٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][٢] رضي الله عنه: كَيْفَ كَانَتْ[٣] قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَدًّا[٤]. [خ: ٥٠٤٥، تحفة: ١١٤٥]

٣١٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ[٥]، يَقُولُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثُمَّ

---

(١) أي: كلمة كلمة، والمراد مرتلة.

(٢) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(٣) في نسخة: «كان» قاله القاري.

(٤) أي: تطويل النفس في حروف المد واللين ويؤخذ المقدار عن أهله أهل القرآن، قال القاري: «وأما ما ابتدعه قُراء زماننا حتى أئمة صلاتنا أنهم يزيدون على المد الطبيعي إلى أن يصل قدر ألفان وأكثر، وربما يُقَصِّرون المد الواجب، فلا مَدَّ اللهُ في عُمْرهم، ولا أمدَّ في أمرهم» إلى قوله: «فمسائل العلوم تؤخذ من أربابها لقوله تعالى: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾».

(٥) أي: يقف على رؤوس الآي.

يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَأُ[١] ﴿مَلِكِ[٢] يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾. [د: ٤٠٠١، تحفة: ١٨١٨٣]

٣١٧ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ قِرَاءَةِ[٣] النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ؛ قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ. قُلْتُ[٤]: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً.

[د: ٢٢٦، م: ٣٠٧ نحوه، تحفة: ١٦٢٧٩]

٣١٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ [بِاللَّيْلِ][٥] وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي[٦]. [ن: ١٠١٣، هـ: ١٣٤٩، تحفة: ١٨٠١٦]

---

(١) في (أ): «يقول».
(٢) بغير ألف كما في نسخة (أ) وعند المصنف في جامعه ووقع أكثر النسخ: «مالك» وهو سهو أو غلط من بعض النساخ، قاله القسطلاني. قلت: قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره: «مالك» بالألف وقرأ الباقون: «ملك».
(٣) أي: في قيام الليل.
(٤) في (ز): «فقلت».
(٥) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.
(٦) وهو ما يستظل به.

٣١٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ[٢] يَوْمَ الْفَتْحِ[٣]، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]، قَالَ: فَقَرَأَ وَرَجَّعَ[٤]، قَالَ: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ لَأَخَذْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ ـ أَوْ قَالَ: اللَّحْنِ[٥]. [خ: ٤٢٨١، م: ٧٩٤، تحفة: ٩٦٦٦]

٣٢٠ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ[٦]، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصَكٍّ[٧]، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ لَا يُرَجِّعُ[٨]. [تحفة: ١٩٢٢٧]

٣٢١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة.
(٢) أي: راكباً.
(٣) أي: يوم فتح مكة.
(٤) أي: ردد صوته بالقراءة.
(٥) أي: الترجيع وتحسين القراءة.
(٦) بضم الحاء وتشديد الدال.
(٧) بكسر الميم وفتح الصاد وتشديد الكاف.
(٨) أي: ترجيع الغناء والتطريب.

قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ[(١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ رُبَّمَا يَسْمَعُهَا[(٢)] مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي[(٣)] الْبَيْتِ[(٤)]. [د: ١٣٢٧، تحفة: ٦١٧٧]

❋ ❋ ❋

٤٥ ـ باب [ما جاء في][(٥)] بُكَاءِ رسول الله ﷺ

٣٢٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ[(٦)] وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ[(٧)]، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ[(٨)] كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ[(٩)] مِنَ الْبُكَاءِ. [د: ٩٠٤، ن: ١٢١٤، تحفة: ٥٣٤٧]

---

(١) بكسر الزاي.
(٢) في نسخة: «يسمعه» قاله القاري.
(٣) في نسخة (م): «بالبيت».
(٤) الحجرة أخص من البيت.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) بضم الميم وكسر الراء المشددة.
(٧) بكسر الشين والخاء المشددة.
(٨) أي: صوت.
(٩) أي: كغليان القدر.

٣٢٣ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيْدَةَ[1]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ][2] رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١]، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْ النَّبِيِّ ﷺ تَهْمِلَانِ[3]. [خ: ٤٥٨٢، م: ٨٠٠، تحفة: ٩٤٠٢]

٣٢٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا[4] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، حَتَّى لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ [رَأْسَهُ][5]، فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، [ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ][6]،

---

(١) بفتح العين وكسر الباء.
(٢) زيادة من شرح القاري.
(٣) أي: تسيلان دموعاً.
(٤) يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ.
(٥) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري وشرح الباجوري.

فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي[(١)]، وَيَقُولُ: رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ [رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ][(٢)] وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ. فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ [لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ[(٣)]][(٤)]، فَإِنْ[(٥)] انْكَسَفَا، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى. [د: ١١٩٤، تحفة: ٨٦٣٩]

٣٢٥ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَةً لَهُ تَقْضِي[(٦)] فَاحْتَضَنَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ رضي الله عنها، فَقَالَ ـ يَعْنِي: ﷺ ـ: أَتَبْكِينَ[(٧)] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! فَقَالَتْ:

---

(١) وهو ساجد.

(٢) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٣) رد على من قال: إن الشمس انكسفت لموت إبراهيم، لأن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر ينكسفان لموت عظيم أو ولادته.

(٤) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري والباجوري.

(٥) في نسخة (م): «فإذا» وذكر القاري بأنها في نسخة.

(٦) أي: تشرف على الموت.

(٧) أي: بكاء جزع.

أَلَسْتُ أَرَاكَ تَبْكِي؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي[(١)]، إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِنَّ نَفْسَهُ[(٢)] تُنْزَعُ[(٣)] مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى. [ن: ١٨٤٣، تحفة: ٦١٥٦]

٣٢٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ[(٤)] ﵁ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي ـ أَوْ قَالَ: عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ[(٥)]. [د: ٣١٦٣، هـ: ١٤٥٦، تحفة: ١٧٤٥٩]

٣٢٧ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ[(٦)] وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(٧)] ﵁، قَالَ: شَهِدْنَا ابْنَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ عَلَى

---

(١) بكاء الجزع، وإنما بكاء الصبر والرحمة.
(٢) أي: روحه.
(٣) أي: تقبض.
(٤) قبل جبهته.
(٥) بضم التاء أي: تصبان الدمع.
(٦) بضم الفاء وفتح اللام.
(٧) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

الْقَبرِ[(١)]، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تدمعَانِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ[(٢)]؟ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا.

[خ: ١٢٨٥، تحفة: ١٦٤٥]

❋ ❋ ❋

٤٦ ـ باب [ما جاء في][(٣)] فِرَاشِ رسول الله ﷺ

٣٢٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[(٤)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ [مِنْ][(٥)] أَدَمٍ[(٦)]، حَشْوُهُ لِيفٌ[(٧)]. [م: ٢٠٨٢، تحفة: ١٧١٠٧]

٣٢٩ ـ **[ضعيف جداً] حَدَّثَنَا** أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أي: على طرفه.
(٢) أي: لم يجامع أهله.
(٣) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
(٦) في نسخة (م) وأشار لها القاري: «عليه أدماً» أي: جلد مدبوغ.
(٧) من ليف النخل.

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ ﵂: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمٍ[(١)] حَشْوُهُ لِيفٌ.

وَسُئِلَتْ حَفْصَةُ ﵂: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِسْحًا[(٢)] نَثْنِيهِ ثِنْيَتَيْنِ[(٣)] فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتُ[(٤)] لَيْلَةٍ قُلْتُ[(٥)]: لَوْ ثَنَيْتَهُ أَرْبَعَ ثِنْيَاتٍ كَانَ أَوْطَأَ لَهُ[(٦)]، فَثَنَيْنَاهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: مَا فَرَشْتُمْ لِيَ[(٧)] اللَّيْلَةَ؟ قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ[(٨)]، إِلَّا أَنَّا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأُ لَكَ، قَالَ: رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الأُولَى؛ فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وَطْأَتُهُ[(٩)] صَلَاتِيَ[(١٠)] اللَّيْلَةَ. [تحفة: ١٧٥٩١]

❊ ❊ ❊

---

(١) في نسخة (م): «قالت: أَدَمٌ» وذكرها القاري.

(٢) أي: فراشاً خشناً من صوف. وفي نسخة (أ، م): «مسحٌ»، قال القاري: بالرفع على تقدير مبتدأ: هو أو فراشه.

(٣) بكسر الثاء أي: طاقتين.

(٤) بالرفع ويجوز النصب.

(٥) في نفسي.

(٦) أي: ألين له.

(٧) في نسخة (أ، ز، ط): «ما فرشتموني» وفي نسخة (م) وشرح الباجوري: «ما فرشتموا لي».

(٨) أي: المعهود.

(٩) بسكون الطاء بعدها همزة، أي: لينه.

(١٠) أي: التهجد.

٤٧ ـ باب [ما جاء في][(١)] تَوَاضُعِ رسول الله ﷺ

٣٣٠ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُطْرُونِي[(٢)] كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ[(٣)]، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ[(٤)]، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. [خ: ٣٤٤٥، تحفة: ١٠٥١٠]

٣٣١ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً[(٥)] جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: اجْلِسِي فِي أَيِّ طُرُقِ[(٦)] الْمَدِينَةِ شِئْتِ، أَجْلِسْ

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) أي: لا تمدحوني.

(٣) فقد تجاوزوا في مدحه حتى جعلوه ولداً لله.

(٤) وفي نسخة (ز، ط، م): «عبد الله» وذكرها القاري.

(٥) من الأنصار ومعها صبي لها، وكانت المرأة كما في صحيح مسلم: «في عقلها شيءٌ».

(٦) في نسخة (ط) وشرح القاري والباجوري: «طريق».

إِلَيْكِ[(١)]. [م: ٢٣٢٦، تحفة: ٦٨٩]

٣٣٢ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ[(٢)]، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ[(٣)]، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ[(٤)]، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ[(٥)] عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ[(٦)] بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ[(٧)]، عَلَيْهِ[(٨)] إِكَافٌ[(٩)] مِنْ لِيفٍ. [هـ: ٤١٧٨، تحفة: ١٥٨٨]

٣٣٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَالإِهَالَةِ[(١٠)] السَّنِخَةِ[(١١)]، فَيُجِيبُ، وَلَقَدْ

---

(١) ومقصوده من الجلوس في الطريق ليراهما الناس ولا يسمعوا حاجتها المختصة بها.
(٢) أي: للصلاة والدفن.
(٣) تواضعاً مع قدرته على ركوب الناقة والفرس.
(٤) أي: المملوك.
(٥) وهم جماعة من اليهود.
(٦) أي: الزمام.
(٧) تواضعاً في يوم عظيم نصر الله فيه المؤمنين على الكافرين.
(٨) في نسخة: «وعليه».
(٩) هو للحمار بمنزلة السرج للفرس.
(١٠) كل دهن يؤدم به وقيل: الدسم الجامد.
(١١) المتغير رائحة دهنها من طول المكث.

كَانَتْ[(١)] لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا[(٢)] حَتَّى مَاتَ[(٣)]. [تحفة: ٨٩٥]

٣٣٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ[(٤)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَحْلٍ[(٥)] رَثٍّ[(٦)]، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ[(٧)] لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُمْعَةَ. [هـ: ٢٨٩٠، تحفة: ١٦٧٢]

٣٣٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(٨)] رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ

---

(١) في نسخة (ز، ط، م): «كان».
(٢) يعني قد رهن درعه عند اليهودي فما وجد مالًا يخلصها من الرهن حتى مات.
(٣) والحديث أصله في البخاري (٢٠٦٩).
(٤) من أهل العلم من يصرفه ومنهم من يمنعه من الصرف.
(٥) ما يوضع على الجمل.
(٦) أي: قديم بالٍ.
(٧) أي: وعلى الرحل كساء.
(٨) زيادة من نسخة (ز) وأشار لها القاري.

إِلَيْهِمْ[١] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ[٢] لَمْ يَقُومُوا[٣]؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ[٤] لِذَلِكَ. [ت: ٢٧٥٤، تحفة: ٦٢٥]

٣٣٦ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ[٥] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ رضي الله عنها، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَّافًا عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا[٦]، يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ، تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ[٧]. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ. قَالَ الْحَسَنُ رضي الله عنه: فَكَتَمْتُهَا[٨] الْحُسَيْنَ رضي الله عنه زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ[٩] عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ،

---

(١) أي: الصحابة.
(٢) أي: مقبلًا عليهم.
(٣) أي: له.
(٤) في نسخة «كراهته» قاله القاري.
(٥) انظر التعليق على حديث (٨/ ٢٢٥).
(٦) أي: عظيماً في نفسه معظماً في صدور الناس وعيونهم.
(٧) يعني ليلة أربعة عشر.
(٨) يعني هذه الصفات.
(٩) أي: الحسين.

وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ(١) عَنْ مَدْخَلِهِ(٢)، وَعَنْ مَخْرَجِهِ(٣)، وَشَكْلِهِ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ(٤) شَيْئًا.

قَالَ الْحُسَيْنُ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ: كَانَ إِذَا آوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ(٥) ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ(٦)، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ(٧)، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ(٨) بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ(٩) فَرَدَّ(١٠) ذَلِكَ(١١) بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ(١٢) وَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ، وَقَسْمُهُ(١٣) عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ،

---

(١) أي: علي بن أبي طالب.
(٢) أي: كيف يكون حاله في البيت.
(٣) عن أحواله خارج البيت.
(٤) أي: مما سألت.
(٥) أي: زمان ووقت مكثه في البيت.
(٦) أي: للعبادة من ذكر وصلاة.
(٧) يتفقد أحوالهم ويحدثهم ويعاشرهم.
(٨) أي: المختص بنفسه.
(٩) لينظر في أحوالهم.
(١٠) في نسخة (ز، ط، م): «فيرد» وذكرها القاري.
(١١) أي: الجزء الذي بينه وبين الناس.
(١٢) الخاصة كبار الصحابة كالخلفاء الأربعة والعامة سائر الناس.
(١٣) في نسخة (ط): «فيهم» وأشار لها القاري.

وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيُشْغِلُهُمْ[(١)] فِيمَا أَصْلَحَهُمْ[(٢)]، وَالْأُمَّةَ[(٣)] مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ عَنْهُ[(٤)] وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ[(٥)] [لَهُمْ][(٦)]: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ [مِنْكُمُ][(٧)] الْغَائِبَ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا[(٨)]، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ[(٩)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[وَ][(١٠)] لَا يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ[(١١)]، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ

---

(١) قال القاري: «قَالَ مِيرَكُ: فِي النُّسَخِ الْحَاضِرَةِ الْمَسْمُوعَةِ الْمُصَحَّحَةِ بِضَمِّ الْيَاءِ مِنَ الْإِشْغَالِ» ثم قال القاري: «وَفِي نُسْخَةٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْغَيْنِ مِنَ الشَّغْلِ أَيْ: يَجْعَلُهُمْ مَشْغُولِينَ».

(٢) في نسخة (ز، ط، م): «فيما يصلحهم» وفي أخرى: «بما يصلحهم» قاله القاري.

(٣) قال القاري: «بِالنَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي يُصْلِحُهُمْ وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ».

(٤) في نسخة (ز، ط) وأشار لها القاري: «عنهم» أي: عن أحوالهم، قاله القاري.

(٥) أي: بعد إفادتهم.

(٦) زيادة من (م).

(٧) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) لضعفه.

(٩) أي: على الصراط.

(١٠) زيادة من شرح القاري.

(١١) في نسخة (أ): «ذاك» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.

غَيْرَهُ، يَدْخُلُونَ[١] رُوَّادًا[٢] وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَّاقٍ[٣]، وَيَخْرُجُونَ[٤] أَدِلَّةً[٥] يَعْنِي عَلَى الْخَيْرِ.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْزُنُ[٦] لِسَانَهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ[٧]، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُنَفِّرُهُمْ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْذَرُ[٨] النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ[٩] وَلَا خُلُقَهُ.

وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوَهِّيهِ[١٠]، مُعْتَدِلُ الأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ[١١]

---

(١) في نسخة (م): «عليه» ولم يشر لها القاري.
(٢) أي: طالبين.
(٣) قال القاري: «بفتح أوله فَعَّال بمعنى مفعول من الذوق» أي: مستفيدين الخير وما يطلبون.
(٤) أي: من عنده.
(٥) جمع دليل.
(٦) بضم الزاي وكسرها.
(٧) أي: يهمه وينفعه.
(٨) أكثر الرواة على فتح الياء والذال وورد في بعض النسخ: بضم الياء وكسر الذال المشددة، أفاده القاري في شرحه.
(٩) أي: بشاشة وجهه.
(١٠) أي: يضعفه.
(١١) في نسخة: «و» قاله القاري.

يَمَلُّوا[(١)]، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ[(٢)]، لَا يُقَصِّرُ[(٣)] عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَاوِزُهُ.

الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً.

قَالَ[(٤)]: فَسَأَلْتُهُ[(٥)] عَنْ مَجْلِسِهِ[(٦)]، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ وَلَا يَجلِسُ، إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ[(٧)]، وَإِذَا انْتَهَى[(٨)] إِلَى قَوْم جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ[(٩)]، يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيبِهِ[(١٠)]، لَا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ فَاوَضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا[(١١)]، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ

---

(١) في نسخة (م): «أو يميلوا» أي: إلى الرفاهية، قاله القاري.
(٢) التأهب والعُدَّة.
(٣) في نسخة: «لا يَقْصُر» أي: لا يعجز، قاله القاري.
(٤) أي: الحسين.
(٥) أي: سأل علي بن أبي طالب.
(٦) أي: عن مجلس النبي ﷺ.
(٧) في نسخة: «ذكر الله» قاله القاري.
(٨) أي: وصل.
(٩) أي: بالجلوس حيث ينتهي المجلس.
(١٠) أي: بحظه من النظر والحديث.
(١١) أي: يعطيه حاجته.

بَسْطُهُ[(١)] وَخُلُقُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ [مَجْلِسُ عِلْمٍ][(٢)] وَحِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ[(٣)] الأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ[(٤)] الْحُرَمُ[(٥)]، [وَلَا تُنْثَى[(٦)] فَلَتَاتُهُ[(٧)]، مُتَعَادِلِينَ[(٨)]؛ بَلْ كَانُوا][(٩)] يَتَعَاطَفُونَ[(١٠)] فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ، يُوَقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ. [تحفة: ١١٧٣٦]

٣٣٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ[(١١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

---

(١) أي: كرمه وجوده.
(٢) زيادة من نسخة (م) وأشار لها القاري.
(٣) أي: في مجلسه.
(٤) لا تُعَاب.
(٥) أي: ما لا يحل انتهاكه والمراد أن مجلسه يخلو من الغيبة والنميمة والطعن في الناس.
(٦) أي: لا تشاع ولا تذاع.
(٧) معايبه.
(٨) أي: متوافقين.
(٩) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
(١٠) كذا في (أ، ز، ط) وهامش (م) وأشار له القاري، وفي عدة نسخ كما في شرح القاري: «يتفاضلون».
(١١) بفتح الباء وكسر الزاي.

اللَّهِ ﷺ: لَوْ أُهْدِيَ[(١)] إِلَيَّ كُرَاعٌ[(٢)] لَقَبِلتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ[(٣)] لَأَجَبْتُ[(٤)]. [ت[(٥)] ١٣٣٨، تحفة: ١٢١٦]

٣٣٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلَا بِرْذَوْنٍ. [خ: ٥٦٦٤، تحفة: ٣٠٢١]

٣٣٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي فِي حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي. [تحفة: ١١٨٥٦]

٣٤٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ][(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ـ وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ ـ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ

---

(١) أي: أرسل لي هدية.
(٢) ما دون الركبة من الساق.
(٣) في نسخة (م): «إليه» وذكرها القاري.
(٤) أي: الداعي.
(٥) ورواه البخاري (٥١٧٨) من حديث أبي هريرة.
(٦) زيادة من نسخة (ز، م).

مَالِكٍ][1] رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ وَقَطِيفَةٍ، كُنَّا نُرَى[2] ثَمَنَهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ[3] قَالَ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ لَا سُمْعَةَ فِيهَا وَلَا رِئَاءَ[4].

[هـ: ٢٨٩٠، تحفة: ١٦٧٢]

٣٤١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ][5] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَّبَ لَهُ[6] ثَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَّاءٌ[7]، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ الدُّبَّاءَ، وَ[كَانَ][8] يُحِبُّ الدُّبَّاءَ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه، يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَّاءٌ إِلَّا صُنِعَ. [م: ٢٠٤١، تحفة: ٤٧٠]

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) أي: نظن.
(٣) أي: رفعته مستوياً على ظهرها.
(٤) بالهمزة كما في جميع النسخ التي وقف عليها القاري أي: رياء، ووقع في نسخة (أ، ط): «رياء» بالياء.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وذكر القاري أنها في نسخة.
(٦) في نسخة: «إليه» قاله القاري.
(٧) أي: القرع.
(٨) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري والباجوري.

٣٤٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ[1]، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي[2] ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ[3] شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ[4] نَفْسَهُ.

[تحفة: ١٧٩٤٣]

❁ ❁ ❁

٤٨ ـ باب [ما جاء في][5] خُلُق[6] رسول الله ﷺ

٣٤٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ

---

(١) بفتح العين وسكون الميم.
(٢) أي: يفتش.
(٣) بضم اللام وكسرها.
(٤) بضم الدال وكسرها.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) أي: السجية والطباع.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ[(١)]؟ كُنْتُ جَارَهُ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ[(٢)]، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[تحفة: ٣٧١١]

٣٤٤ ـ **[حسن] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى أَشَرِّ الْقَوْمِ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ، فَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَوْ[(٣)] أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُمَرُ؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُثْمَانُ؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَدَقَنِي فَلَوَدِدْتُ[(٤)] أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ.

[تحفة: ١٠٧٤٦]

---

(١) أي: عن أي شيء من حديثه.

(٢) أي: الوحي.

(٣) في نسخة: «أَمْ» قاله القاري.

(٤) أي: أحببت وتمنيت.

٣٤٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][1] رضي الله عنه، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَهُ، وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلَا مَسَسْتُ[2] خَزًّا[3] وَلَا حَرِيرًا قَطُّ، [وَلَا شَيْئًا كَانَ][4] أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ[5] مِسْكًا قَطُّ، وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رسول الله ﷺ.

[م: ٢٣٣٠، تحفة: ٢٦٤]

٣٤٦ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][6]، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ هُوَ الضَّبِّيُّ، [وَ][7] الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ[8]، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) بفتح السين وكسرها.
(٣) أي: فرواً ناعماً.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) بكسر الميم ويجوز فتحها.
(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٨) طيب من زعفران.

بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِلْقَوْمِ: لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَدَعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ[١]. [د: ٤١٨٢، تحفة: ٨٦٨]

٣٤٧ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ[٢] [وَاسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ][٣]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا[٤]، وَلَا مُتَفَحِّشًا[٥]، وَلَا صَخَّابًا[٦] فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ. [ت: ٢٠١٦، تحفة: ١٧٧٩٤]

٣٤٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً. [م: ٢٣٢٨، تحفة: ١٧٠٥١]

٣٤٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

---

(١) لكونه من طيب النساء.
(٢) بفتح الجيم والدال.
(٣) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.
(٤) أي: في القول والفعل.
(٥) أي: ولا متكلفاً به.
(٦) أي: صياحاً.

عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْتَصِرًا[1] مِنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهَكْ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، فَإِذَا انْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثَمًا. [خ: ٣٥٦٠، م: ٢٣٢٧ نحوه، تحفة: ١٦٦٧٩]

٣٥٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ أَخُو الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ[2] النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ. [خ: ٦٠٣٢، م: ٢٥٩١، تحفة: ١٦٧٥٤]

٣٥١ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ[3] [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ][4] الْعِجْلِيُّ، قَالَ:

---

(١) أي: منتقماً.
(٢) وفي عدة نسخ من غير «من» كما في شرح القاري.
(٣) انظر التعليق على حديث رقم (٨).
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جُلَسَائِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَائِمَ الْبِشْرِ(١)، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ وَلَا فَحَّاشٍ، وَلَا عَيَّابٍ وَلَا مُشَاحٍ(٢)، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يُؤْيِسُ مِنْهُ(٣) [رَاجِيهِ](٤)، وَلَا يُجِيبُ(٥) فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الْمِرَاءِ(٦)، وَالْإِكْبَارِ(٧)، وَمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ(٨) مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا، وَلَا

---

(١) أي: بشاشة الوجه.

(٢) من الشح وهو البخل. والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري، وأثبته لكونه في عامة النسخ ووقع في نسخة (أ): «ولا مداح» ووصفها القاري بأنها نسخة صحيحة، وفي نسخة أيضاً: «ولا مزاح» قاله القاري.

(٣) أي: لا يجعل غيره آيساً.

(٤) زيادة من شرح القاري.

(٥) من الإجابة، والمعنى أنه لا يجيب أحداً بما لا يشتهي، وفي نسخة: «ولا يُخَيِّبُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ» والضبط الأول أولى، قاله القاري.

(٦) في هامش (أ): «نسخة: الرياء» واستضعفها القاري.

(٧) استعظام النفس من الجلوس والمشي، وفي نسخة (م) وأشار لها القاري: «الإكثار» والمراد به إكثار الكلام فيما لا يفيد.

(٨) أي: ذكرهم.

يَعِيبُهُ وَلَا يُعَيِّرُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، [وَ][١] لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ[٢] فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ[٣]، وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفِدُوهُ[٤]، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ[٥] فَيَقْطَعُهُ[٦] بِنَهْيٍ[٧] أَوْ قِيَامٍ[٨]. [تحفة: ١١٧٣٦]

٣٥٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: مَا

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) الجفاء والغلظة وسوء الأدب الذي يصدر من بعض الأعراب.
(٣) أي: يحضرون الغرباء.
(٤) أي: أعينوه.
(٥) أي: يتجاوز الحد، وفي نسخة صحيحة: «يجور» قاله القاري.
(٦) وفي نسخة بالنصب.
(٧) له أن يستمر في الحديث.
(٨) أي: يقوم ويترك المجلس.

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ(١) فَقَالَ: لَا. [خ: ٦٠٣٤، م: ٢٣١١، تحفة: ٣٠٢٤]

٣٥٣ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدُ(٢) مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ(٣)، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلُ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [خ: ٦، م: ٢٣٠٨، تحفة: ٥٨٤٠]

٣٥٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ [الضُّبَعِيُّ](٥)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ [ابْنِ مَالِكٍ](٦) رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ(٧). [ت: ٢٣٦٢، تحفة: ٢٧٣]

٣٥٥ ـ [ضعيف] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي

---

(١) أي: من أمر الدنيا.
(٢) قال العلماء: النصب أظهر والرفع أشهر.
(٣) أي: يتم رمضان.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) زيادة من نسخة (ز، م).
(٦) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
(٧) أي: مما يسرع إليه الفساد، فقد ثبت أنه ادخر قوت سنة لأهله.

عَلْقَمَةَ الْمَدِينِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنِ ابْتَعْ عَلَيَّ[(٢)]، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ قَضَيْتُهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَعْطَيْتَهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا[(٣)]، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرَ[(٤)] لِقَوْلِ الأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ. [تحفة: ١٠٤٠٢]

٣٥٦ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ﵂، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ[(٥)] وَأَجْرٍ زُغْبٍ[(٦)]، فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفِّهِ

---

(١) في نسخة (ط): «الفروي» وهي موافقة لما في تحفة الأشراف وذكرها القاري.

(٢) أي: اشتر ما تشاء وثمنه علي ديناً.

(٣) أي: شيئاً من الفقر.

(٤) في نسخة (أ): «البشر في وجهه»، قال القاري: والمؤدى واحد.

(٥) أي: بطبق.

(٦) قثاء صغير.

حُلِيًّا أَوْ[(١)] ذَهَبًا. [تحفة: ١٥٨٤٢]

٣٥٧ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. [خ: ٢٥٨٥، تحفة: ١٧١٣٣]

٤٩ ـ باب [ما جاء في][(٢)] حَيَاءِ رسول الله ﷺ

٣٥٨ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ[(٣)] فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا[(٤)] عَرَفْنَاهُ[(٥)] فِي وَجْهِهِ. [خ: ٣٥٦٢، م: ٢٣٢٠، تحفة: ٤١٠٧]

٣٥٩ ـ [منكر] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ:

---

(١) في نسخة: «وذهباً» كما في شرح القاري والباجوري.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) أي: حياؤه أعظم من حياء البنت البكر.
(٤) في نسخة (أ، ط، م): «الشيء» وأشار لها القاري والمثبت من (ز) وشرح القاري.
(٥) في نسخة (أ): «عرف» والمثبت من النسخ (ط، م) وشرح القاري.

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ(١)، عَنْ مَوْلًى لِعَائِشَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ أَوْ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ. [هـ: ٦٦٢، تحفة: ١٧٨١٦]

❊ ❊ ❊

٥٠ ـ باب [ما جاء في](٢) حِجَامَةِ(٣) رسول الله ﷺ

٣٦٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ(٤)، فَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ(٥)، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ(٦) فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ(٧)، وَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ

---

(١) بفتح الخاء وسكون الطاء.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) أي: شرط الجلد وإخراج الدم.
(٤) أي: أطيب أم خبيث.
(٥) بفتح الطاء وسكون الياء واسمه على الصحيح نافع، قاله القاري.
(٦) أي: مواليه.
(٧) ما يوظف على المملوك.

مَا تَدَاوَيْتَمْ بِهِ الْحِجَامَةُ[1]، أَوْ إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةَ. [خ: ٢١٠٢، م: ١٥٧٧، تحفة: ٥٨٠]

٣٦١ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [هـ: ٢١٦٣، تحفة: ١٠٢٨٤]

٣٦٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَظُنُّهُ[2]، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي الأَخْدَعَيْنِ[3]، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ[4] حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. [تحفة: ٥٧٧٣]

٣٦٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

---

(١) الخطاب لأهل الحجاز ومن في حكمهم من البلاد الحارة، كما أفاده غير واحد من الشراح.

(٢) ولم ترد هذه العبارة في شرح القاري ولا الباجوري وهي ثابتة في نسخة (أ، ز، ط، م) وتحفة الأشراف.

(٣) عرقان في جانبي العنق.

(٤) أي: أجرة الحجام.

ﭫ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا حَجَّامًا فَحَجَمَهُ، وَسَأَلَهُ: كَمْ خَرَاجُكَ؟ فَقَالَ: ثَلَاثَةُ آصُعٍ[١]، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ. [تحفة: ٨٤٣٠]

٣٦٤ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][٢] ﭬ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ[٣]، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ. [ت: ٢٠٥١، تحفة: ١١٤٧]

٣٦٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][٤] ﭬ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِمَلَلٍ[٥] عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ. [د: ١٨٣٧، تحفة: ١٣٣٥]

❊ ❊ ❊

---

(١) جمع صاع.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) الكاهل: ما بين الكتفين.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) موضع بين مكة والمدينة.

٥١ ـ باب [ما جاء في][1] أَسْمَاءِ رسول الله ﷺ

٣٦٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي[2]، وَأَنَا الْعَاقِبُ، والْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ[3]. [خ: ٣٥٣٢، م: ٢٣٥٤، تحفة: ٣١٩١]

٣٦٧ ـ [حسن] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ[4] الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ[5] الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ،

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) أي: على أثري.
(٣) قال بعض الحفاظ وقوله: «الذي ليس بعده نبي» مدرج من كلام الزهري.
(٤) بفتح الطاء.
(٥) في نسخة (ط): «طريق» وأشار لها القاري.

وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ[(١)]، وَأَنَا الْمُقَفِّي[(٢)]، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلاحِمِ[(٣)]. [تحفة: ٣٣٢٧]

٣٦٨ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[(٤)]، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَكَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ. [تحفة: ٣٣٢٧]

❊ ❊ ❊

٥٢ ـ باب [ما جاء في][(٥)] عَيْشِ رسول الله ﷺ[(٦)]

٣٦٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ

---

(١) يعني أنه جاء بالرحمة وبالتوبة.
(٢) بكسر الفاء المشددة، أي: الذي قفى آثار من سبقه من الأنبياء.
(٣) جمع ملحمة وهي الحرب العظيمة.
(٤) بالتصغير.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
(٦) مضى هذا الباب عند حديث رقم (٧١) فانظر التعليق عليه.

ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ[(١)]؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[(٢)] مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ[(٣)]. [م: ٢٩٧٧، تحفة: ١١٦٢١]

٣٧٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: إِنْ كُنَّا[(٤)] آلَ[(٥)] مُحَمَّدٍ نَمكُثُ[(٦)] شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ. [م: ٢٩٧٢، تحفة: ١٧٠٦٥]

٣٧١ ـ [ضعيف] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ[(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﵁، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ بَطْنِهِ][(٨)] عَنْ حَجَرَيْنِ. [ت: ٢٣٧١، تحفة: ٣٧٧٣]

---

(١) أي: ألستم منعمين في الطعام والشراب.
(٢) التمر الرديء.
(٣) وقد مضى الحديث وبإسناده برقم (١٥٢).
(٤) في عدة نسخ: «كنا» بدون (إن)، قاله القاري.
(٥) منصوباً على المدح ويجوز فيه الرفع.
(٦) في نسخة صحيحة: «لنمكث» قاله القاري.
(٧) بفتح السين وتشديد الياء.
(٨) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

[قَالَ أَبُو عِيسَى][١]: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَشُدُّ فِي[٢] بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُهْدِ[٣] وَالضَّعْفِ الَّذِي بِهِ مِنَ الْجُوعِ.

٣٧٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ[٤]، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ[٥] الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ[٦]، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

---

(١) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.
(٢) في شرح القاري: «على».
(٣) بضم الجيم وفتحها.
(٤) في بعض النسخ: «وجدت ذلك» بدون (بعض)، قاله القاري.
(٥) بفتح التاء وكسر الياء المشددة.
(٦) جمع شاة.

خَدَمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَتِ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ(١) لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ رضي الله عنه بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا(٢)، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ(٣) النَّبِيَّ ﷺ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ(٤) فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفَلا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ(٥)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [إِنِّي](٦) أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، أَوْ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ(٧).

---

(١) أي: يطلب.

(٢) يحملها وهي ممتلئة.

(٣) أي: يعانق.

(٤) أي: بغصن من النخل فيه بسر ورطب.

(٥) أي: اخترت غصناً كله رطب وترك الذي فيه البسر حتى يصير رطباً.

(٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري ووقع في (ز): «إنما».

(٧) أي: لبن.

فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا[(١)] أَوْ جَدْيًا[(٢)]، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ ﷺ: هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ[(٣)] فَأْتِنَا.

فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ[(٤)] لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اخْتَرْ مِنْهُمَا.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ[(٥)] مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِأَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ.

فَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا

---

(١) الأنثى من ولد المعز ولها أربعة أشهر.
(٢) الذكر من أبناء المعز وهو دون السنة.
(٣) من الأسارى.
(٤) أي: أسيرين.
(٥) كذا في الأصول وشرح القاري، ووقع في شرح الباجوري: «حق».

تَأْلُوهُ خَبَالًا[١]، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السَّوءِ[٢] فَقَدْ وُقِيَ[٣]. [ت: ٢٣٦٩، تحفة: ١٤٩٧٧]

٣٧٣ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بَيَانِ [بْنِ بِشْرٍ][٤]، عَنْ[٥] قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهَرَاقَ[٦] دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو فِي الْعِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحُبْلَةَ[٧] حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ[٨]، وَأَصْبَحَتْ[٩] بَنُو أَسَدٍ[١٠] يُعَزِّرُونَنِي[١١] فِي الدِّينِ[١٢]؛ لَقَدْ

---

(١) أي: فساداً.
(٢) بفتح السين وضمها.
(٣) أي: حفظ من الفساد.
(٤) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.
(٥) في شرح القاري: «حدثني».
(٦) في نسخة: «أهرق».
(٧) ورق يشبه اللوبياء.
(٨) أي: البعر اليابس من قلة الطعام.
(٩) أي: صارت.
(١٠) قبيلة.
(١١) أي: يعيبون عليَّ.
(١٢) في نسخة: «علي الدين» قاله القاري.

خِبْتُ إِذاً وَضَلَّ[١] عَمَلِي. [ت: ٢٣٦٥، تحفة: ٣٩١٣]

٣٧٤ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى أَبُو نَعَامَةَ[٢] الْعَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَشُوَيْسًا[٣] أَبَا الرُّقَادِ[٤] قَالَا: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ[٥] وَقَالَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ[٦]، حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي أَقْصَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَأَدْنَى بِلَادِ أَرْضِ الْعَجَمِ، فَأَقْبَلُوا[٧] حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمِرْبَدِ[٨] وَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ[٩]، فَقَالُوا[١٠]: مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ الْبَصْرَةُ.

فَسَارُوا[١١] حَتَّى إِذَا بَلَغُوا أَحِيَالَ[١٢] الْجِسْرِ

---

(١) أي: ضاع وبطل.
(٢) بفتح النون.
(٣) بالتصغير.
(٤) بضم الراء وفتح القاف المخففة.
(٥) صحابي جليل.
(٦) أي: من العسكر.
(٧) أي: توجهوا.
(٨) موضع بالبصرة.
(٩) حجارة رخوة بيض.
(١٠) أي: قال بعضهم لبعض.
(١١) أي: تجاوزوها.
(١٢) أي: مقابل.

الصَّغِيرِ[١]، فَقَالُوا: هَاهُنَا أُمِرْتُمْ[٢]، فَنَزَلُوا فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[٣].

قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رضي الله عنه: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ[٤] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ـ ﷺ ـ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى تَقَرَّحَتْ[٥] أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَقَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ[٦]، فَمَا مِنَّا مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَسَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا[٧]. [م: ٢٩٦٧، تحفة: ٩٧٥٧]

٣٧٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ[٨] بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه،

---

(١) المنصوب على الماء.

(٢) أي: بالنزول والإقامة كما أمرهم عمر رضي الله عنه.

(٣) ولم يستكمله لأن المراد منه الاستشهاد بما يأتي من كلام عتبة.

(٤) أي: في الإسلام.

(٥) أي: جرحت.

(٦) أي: ابن أبي وقاص، ووقع في نسخة: «سبعة» بدل (سعد) وهو سهو لما في صحيح مسلم: فقسمتها بيني وبين سعد، قاله القاري.

(٧) إشارة إلى أن الأمراء بعد ليسوا كالصحابة في العدالة وحفظ دماء الناس.

(٨) بفتح الراء وسكون الواو.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ مَا لِي[1] وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ[2]، إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبِطُ[3] بِلَالٍ. [هـ: ١٥١، تحفة: ٣٤١]

٣٧٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءٌ[4] وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ[5].

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[6]: قَالَ بَعْضُهُمْ[7]: هُوَ[8] كَثْرَةُ الأَيْدِي.

[تحفة: ١١٣٩]

٣٧٧ ـ [ضعيف][9] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ:

---

(١) في نسخة (ط): «وما لي» وأشار لها القاري.

(٢) أي: حيوان.

(٣) بكسر الباء وسكونها.

(٤) وهو ما يؤكل أول النهار.

(٥) أي: حالٍ نادر يتناوله مع ضيف.

(٦) وهو ابن عبد الرحمن الدارمي شيخ الترمذي في هذا الحديث.

(٧) أي: من المحدثين.

(٨) أي: الضفف.

(٩) رجاله ثقات غير نوفل فإنه مجهول الحال، قال الطبري: غير =

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَاسٍ الْهُذَلِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ نِعْمَ الْجَلِيسُ، وَإِنَّهُ انْقَلَبَ(١) بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ وَدَخَلَ(٢) فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَأُتِينَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: هَلَكَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ(٤) مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَلَا أُرَانَا أُخِّرْنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا. [تحفة: ٩٧٢٧]

❋ ❋ ❋

٥٣ ـ باب [ما جاء في](٥) سِنِّ(٦) رسول الله ﷺ

٣٧٨ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= معروف بنقله العلم والآثار، وقال الذهبي: لا يعرف. وانظر تفصيل تخريجه في مختصر الشمائل لشيخنا (ص٨٤).

(١) أي: رجع.

(٢) أي: مغتسله.

(٣) أي: مات.

(٤) أي: نساؤه.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) أي: مقدار عمره.

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ: ٣٩٠٣، م: ٢٣٥١، تحفة: ٦٣٠٠]

٣٧٩ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ[1] شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَخْطُبُ، قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ[2] وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً[3]. [م: ٢٣٥٢، تحفة: ١١٤٠٢]

٣٨٠ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [سَنَةً][4]. [خ: ٣٥٣٦، م: ٢٣٤٩، تحفة: ١٦٧٥٣]

٣٨١ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ

---

(١) في نسخة: «حدثنا»، قاله القاري.

(٢) في (م): «سنة».

(٣) أي: أرجو أن أموت في سنتي هذه، ولكنه عاش حتى بلغ الثمانين رضي الله عنه.

(٤) زيادة من شرح القاري.

إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ(١)، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمَّارٌ(٢) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ(٣). [م: ٢٣٥٣، تحفة: ٦٢٩٤]

٣٨٢ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ دَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَدَغْفَلُ، لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٤).

٣٨٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى [الأَنْصَارِيُّ](٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ

---

(١) بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء.

(٢) في نسخة (أ، ط): «عمارة» وهو سهو. قاله القاري.

(٣) وقد اختلف العلماء في توجيه هذه الرواية وتأويلها، والصواب أنها غلط لذا حكم شيخنا بشذوذ متنها لمخالفتها ما صح عن ابن عباس وغيره من كونه توفي وهو ابن ثلاث وستين.

(٤) أي: موجوداً. وفي نسخة (ط، م): «في زمن النبي ﷺ رجلًا» وأشار لها القاري.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ[١]، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ[٢]، وَلَا بِالآدَمِ[٣]، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ[٤]، وَلَا بِالسَّبْطِ[٥]، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ[٦] عَشْرَ سِنِينَ[٧]، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً[٨]، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ[٩]. [خ: ٣٥٤٧، م: ٢٣٤٧، تحفة: ٨٣٣]

٣٨٤ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][١٠]، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، نَحْوَهُ. [خ: ٣٥٤٧، م: ٢٣٤٧، تحفة: ٨٣٣]

---

(١) أي: المفرط طولًا.
(٢) أي: الشديد البياض.
(٣) شديد السمرة.
(٤) شديد الجعودة.
(٥) بسكون الباء وكسرها، والسبط: الشعر المسترسل.
(٦) أي: بعد البعثة.
(٧) قال شيخنا الألباني رحمه الله: وفي رواية: أقام بها ثلاث عشرة، فتحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد على العشرة.
(٨) قال شيخنا: وفي رواية: وهو ابن ثلاث وستين، وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرة أيضاً.
(٩) مرَّ برقم (١).
(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

٥٤ ـ باب [ما جاء][١] في وَفَاةِ رسول الله ﷺ

٣٨٥ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٢] رضي الله عنه، قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ[٣]، فَأَشَارَ[٤] إِلَى النَّاسِ أَنِ اثْبُتُوا، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّهُمْ[٥]، وَأَلْقَى السِّجْفَ[٦]، وَتُوُفِّيَ مِنْ[٧] آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [خ: ٦٨٠، م: ٤١٩، تحفة: ١٤٨٧]

٣٨٦ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ مُسْنِدَةً النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي ـ أَوْ قَالَتْ: إِلَى حِجْرِي، فَدَعَا[٨] بِطَسْتٍ لِيَبُولَ

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) في الصلاة.
(٤) في شرح الباجوري: «فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرِبُوا».
(٥) أي: في صلاة الصبح.
(٦) بكسر السين وفتحها، والمراد: أرخى الستارة.
(٧) في نسخة: «في»، قاله القاري.
(٨) في نسخة (م): «له» ولم يشر لها القاري.

فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ. [خ: ٢٧٤١، م: ١٦٣٦، تحفة: ١٥٩٧٠]

٣٨٧ ـ [ضعيف] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ[1]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُنْكَرَاتِ[2] ـ أَوْ قَالَ: عَلَى سَكَرَاتِ[3] ـ الْمَوْتِ. [هـ: ١٦٢٣، تحفة: ١٧٥٥٦]

٣٨٨ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: لَا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ[5] مَوْتٍ[6] بَعْدَ الَّذِي

---

(١) بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم.

(٢) كذا في النسخ الخطية وشروح الشمائل التي وقفت عليها والمراد «شدائد الموت» لكن الذي رأيته في سنن الترمذي (٩٧٨): «غمرات» وغمرة الموت شدته فهي الأنسب ولعل منكرات تصحيف.

(٣) أي: شدائده.

(٤) آخره راء، قاله الحافظ.

(٥) أي: برفق.

(٦) في نسخة (أ، م): «الموت».

رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [ت: ٩٧٩، تحفة: ١٦٢٧٤]

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ هَذَا[(١)]؟ قَالَ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ.

٣٨٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ [وَهُوَ ابْنُ الْمُلَيْكِيِّ][(٣)]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ[(٤)]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ: مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ. ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ. [ت: ١٠١٨، تحفة: ٦٦٣٧]

٣٩٠ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ وَسَوَّارُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا

---

(١) أي: المذكور في السند.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أي: في مكان دفنه.

(٥) بتشديد الواو.

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ رضي الله عنهما: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ[(١)] النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا مَاتَ. [خ: ٤٤٥٥، تحفة: ٥٨٦٠]

٣٩١ ـ [حسن] **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ[(٢)]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ[(٣)] بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَقَالَ: وَانَبِيَّاه! وَاصَفِيَّاه! وَاخَلِيلَاه. [تحفة: ١٧٦٨٧]

٣٩٢ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ[(٤)] مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ ﷺ، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [هـ: ١٦٣١، تحفة: ٢٦٨]

---

(١) أي: بين عينيه.
(٢) بفتح الجيم وسكون الواو.
(٣) في نسخة: «فاه».
(٤) يعني الإضاءة المعنوية.

٣٩٣ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ. [تحفة: ١٦٩٦٢]

٣٩٤ ـ **[صحيح لغيره] حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ(١)، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ(٢).

وَقَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ غَيْرُهُ(٣): يُسْمَعُ(٤) صَوْتُ الْمَسَاحِي(٥) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. [تحفة: ١٩٣٢٧]

٣٩٥ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ(٧)،

---

(١) في بعض النسخ دون بعض.

(٢) أي: ليلة الأربعاء.

(٣) أي: غير محمد الباقر.

(٤) في نسخة (أ): «سمعت» وفي (ز، م): «سمع» والمثبت من (ط) وشرح القاري

(٥) أي: صوت حثي التراب باستعمال آلة كالمجرفة.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٧) في (أ، ز): «نمير» وفي (م): «عمر» وهو تصحيف، والمثبت من نسخة (ط) وشروح الشمائل وكتب الرجال.

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[1].

٣٩٦ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ[2]، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ[3]، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ[4] فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ[5]؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ـ أَوْ قَالَ: بِالنَّاسِ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ[6]، إِذَا قَامَ

---

(١) أي: ضعيف، والمشهور الذي قبله.
(٢) بالتصغير.
(٣) بفتح الشين وكسر الراء.
(٤) أي: الذي مات فيه.
(٥) أي: دخل وقتها وكانت صلاة العشاء.
(٦) أي: شديد الحزن.

ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ[(١)]، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ: مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ ـ أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ[(٢)]، قَالَ: فَأُمِرَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ، وَأُمِرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَّكِئُ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ذَهَبَ لِيَنْكِصَ[(٣)] فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ[(٤)]، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ[(٥)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَادْعُهُ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ[(٦)] فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي دَهِشًا، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: أَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ

---

(١) وإنما أرادت غيره حتى لا يتشاءم الناس بأبي بكر.

(٢) أي: مثلهن في إظهار خلاف ما في الباطن.

(٣) بكسر الكاف وضمها أي: ليتأخر.

(٤) أي: وأبو بكر غائب، وكان قد ذهب إلى العالية.

(٥) أي: إلى أبي بكر.

(٦) أي: الذي في العوالي.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ هُوَ وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْرِجُوا لِي، فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَلِمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيُصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيُدْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يُغَسِّلَهُ بَنُو أَبِيهِ[١]، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ[٢]، فَقَالُوا: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ نُدْخِلْهُمْ[٣] مَعَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ[٤]، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ:

---

(١) أي: قرابته كالعباس وعلي.

(٢) أي: في أمر الخلافة.

(٣) بالجزم ويصح الرفع.

(٤) أي: التباحث في أمر الخلافة.

مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَـذِهِ الـثَّلَاثِ! ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠] مَنْ هُمَا؟! قَالَ: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ[١] فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً. [هـ: ١٢٣٤، تحفة: ٣٧٨٧]

٣٩٧ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ـ شَيْخٌ بَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ بَصْرِيٌّ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُرَبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكَرْبَاه! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، الْمُوافَاةُ[٢] يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [هـ: ١٦٢٩، تحفة: ٤٥٠]

٣٩٨ ـ **[ضعيف] حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أُمِّي سِمَاكَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ

---

(١) أي: عمر، فبايع الصديق فتتابع الناس على بيعته.

(٢) في نسخة (ط) «الوفاة» وكذا هي في عدة نسخ، كما قاله القاري.

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ[١] مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ[٢]. قُلْتُ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: فَأَنَا فَرَطٌ لِأُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي. [ت: ١٠٦٢، تحفة: ٥٦٧٩]

❋ ❋ ❋

٥٥ - باب [ما جاء في][٣] مِيرَاثِ[٤] رسول الله ﷺ

٣٩٩ - [صحيح] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ - أَخِي جُوَيْرِيَةَ[٥] - لَهُ[٦] صُحْبَةٌ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا

---

(١) أي: ولدان صغيران.
(٢) أي: مسددة لتعلم شرائع الدين.
(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) أي: ما تركه ﷺ.
(٥) بالتصغير وهي إحدى أمهات المؤمنين.
(٦) أي: لعمرو.

سِلَاحَهُ(١)، وَبَغْلَتَهُ(٢)، وَأَرْضًا(٣) جَعَلَهَا صَدَقَةً. [خ: ٢٧٣٩، تحفة: ١٠٧١٣]

٤٠٠ - [حسن] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﵄، فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ فَقَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا نُورَثُ، وَلَكِنِّي أَعُولُ(٤) مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ(٥) عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. [ت: ١٦٠٨، تحفة: ٦٦٢٥]

٤٠١ - [صحيح لغيره] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ(٦)، أَنَّ الْعَبَّاسَ

---

(١) من سيف ودرع ورمح.

(٢) أي: البيضاء التي كان يركبها.

(٣) حصة في أرض فدك وخيبر وبني النضير.

(٤) أي: أنفق على من كان رسول الله ﷺ ينفق عليه.

(٥) عطف تفسيري.

(٦) بفتح الباء وإسكان الخاء وفتح التاء واسمه سعيد بن فيروز.

تنبيه: القصة فيها انقطاع فقد وقع في رواية أبي داود عن أبي البختري قال: سمعت حديثاً من رجل فأعجبني فقلت له: اكتب =

وَعَلِيًّا جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ[(١)]، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ كَذَا، أَنْتَ كَذَا[(٢)]، فَقَالَ عُمَرُ لِطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدٍ[(٣)]: أَنْشُدُكُمْ[(٤)] بِاللَّهِ أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُلُّ مَالِ نَبِيٍّ صَدَقَةٌ[(٥)]، إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ[(٦)]، إِنَّا لَا نُورَثُ؟ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ[(٧)]. [د: ٢٩٧٥[(٨)]، تحفة: ٣٦٤٦]

٤٠٢ - [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

= لي، فأتى به مكتوباً مُزَبَّراً. فالرجل مبهم لكن وقع الحديث في تحفة الأشراف من حديث أبي البختري عن الزبير. ولم أر ذكراً للزبير في الأصول الخطية ولا في شروح الشمائل فالحديث إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي حدث أبا البختري، لكن قال شيخنا: «لكن له شاهد يقويه ذكرته هناك».

(١) في أرض بني النضير كما في صحيح البخاري.

(٢) أي: لا تصلح في ولاية الصدقة.

(٣) أي: ممن حضر مجلسه من كبار الصحابة.

(٤) في عدة نسخ كما في شرح القاري: «نشدتكم».

(٥) أي: وقف في سبيل الله.

(٦) أي: الله.

(٧) أي: طويلة ليس هذا محل بسطها، ومن جملتها قولهم لعمر: اللهم نعم، قاله القاري.

(٨) وأصل الحديث في البخاري (٣٠٩٤) ومسلم (١٧٥٧).

لا نُورَثُ[١]، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ. [د: ٢٩٧٧[٢]، تحفة: ١٦٤٠٧]

٤٠٣ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [خ: ٢٧٧٦، م: ١٧٦٠، تحفة: ١٣٦٦٧]

٤٠٤ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ[٣]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدٌ، وَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ رضي الله عنهما يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمْ[٤] بِالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ [طَوِيلَةٌ][٥]. [خ: ٣٠٩٤، م: ١٧٥٧، تحفة: ١٠٦٣٢]

---

(١) أي: نحن معاشر الأنبياء.
(٢) ورواه البخاري (٣٠٩٣) ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة عن أبي بكر.
(٣) بفتح الحاء والدال.
(٤) أي: أسألكم.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

٤٠٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ][١]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِم ابْنِ بَهْدَلَةَ[٢]، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا.

[تحفة: ١٦٠٨٥]

قَالَ[٣]: وَأَشُكُّ فِي الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ[٤].

❀ ❀ ❀

٥٦ ـ باب [ما جاء][٥] في رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

٤٠٦ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ][٦] رضي الله عنه، عَنِ

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الدال.

(٣) أي: أحد الرواة، وجزم بعض الحفاظ أن الذي شك هو الراوي عن عائشة وهو زر.

(٤) أي: هل ذكرت عائشة أنه ما ترك عبداً وأمة. قلت: وثبت نفي ذلك من حديث عمرو بن الحارث في البخاري (٢٧٣٩) وقد تقدم، أفاده القاري.

(٥) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٦) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَنْ رَآنِي [فِي الْمَنَامِ][1] فَقَدْ رَآنِي[2]؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي[3]. [هـ: ٣٩٠٠[4]، تحفة: ٩٥٠٩]

٤٠٧ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[5]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَصَوَّرُ ـ أَوْ قَالَ: لَا يَتَشَبَّهُ بِي. [خ: ٦١٩٧، تحفة: ١٢٨٣٨]

٤٠٨ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي. [تحفة: ٤٩٧٩]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو مَالِكٍ [هَذَا هُوَ][6]: سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ، وَطَارِقُ بْنُ أَشْيَمَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ[7].

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) أي: حقاً.
(٣) أي: في صورتي التي خلقني الله عليها.
(٤) ورواه البخاري (١١٠) ومسلم (٢٢٦٦) من حديث أبي هريرة.
(٥) بفتح الحاء وكسر الصاد.
(٦) زيادة من شرح القاري.
(٧) أي: غير هذا الحديث.

وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ يَقُولُ: قَالَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ ﷺ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ[(١)]، وَأَنَا غُلامٌ صَغِيرٌ[(٢)].

٤٠٩ ـ [صحيح] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُنِي.

قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، وَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُهُ[(٥)]، فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ، فَقُلْتُ: شَبَّهْتُهُ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ[(٦)]. [تحفة: ١٤٢٩٨]

٤١٠ ـ [حسن] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي

---

(١) في نسخة (أ): «يقول».
(٢) مقصود المؤلف من هذه الرواية بيان أن خلف بن خليفة تابعي وأدرك الصحابة. قلت: لكن الإمام أحمد أنكر ذلك وبين أنه لم يدرك عمرو بن حريث وأنه شبه له.
(٣) في نسخة (ط): «ابن سعيد» وفي نسخة (م) وشرح القاري: «هو ابن سعيد».
(٤) بالتصغير.
(٥) أي: النبي ﷺ في المنام.
(٦) أي: الحسن بن علي كان يشبه النبي ﷺ.

جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ[١]، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي، فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ[٢] فَقَدْ رَآنِي، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ[٣] هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْعَتُ لَكَ رَجُلًا[٤] بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ[٥] جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ، أَسْمَرُ[٦] إِلَى الْبَيَاضِ[٧]، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ[٨]، حَسَنُ الضَّحِكِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ[٩] إِلَى هَذِهِ[١٠]، قَدْ مَلَأَتْ[١١] نَحْرَهُ.

قَالَ عَوْفٌ: وَلَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ[١٢].

---

(١) إشارة إلى علمه وفضله.
(٢) في نسخة (ط): «المنام»، وأشار لها القاري.
(٣) أي: تصف.
(٤) وفي نسخة: «رجلٌ» أي: هو رجل، قاله القاري.
(٥) أي: متوسط.
(٦) بالرفع وبالنصب أيضاً.
(٧) أي: مائلًا للبياض.
(٨) أي: خلقة من غير كحل.
(٩) أي: الأذن.
(١٠) أي: الأذن الأخرى.
(١١) أي: لحيته.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا. [تحفة: ٦٥٥٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى[١]: وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، وَرَوَى يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَحَادِيثَ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانٍ الرَّقَاشِيُّ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ هُوَ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ.

٤١١ ـ **حَدَّثَنَا**[٢] أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: قَالَ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ قَتَادَةَ[٣]. [تحفة: ١٩١٨٥]

٤١٢ ـ **[صحيح] حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَآنِي ـ يَعْنِي فِي النَّوْمِ ـ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ. [خ: ٦٩٩٦، م: ٢٢٦٧، تحفة: ١٢١٣٦]

---

(١) في نسخة (أ، ط): «رَحِمَهُ اللهُ».
(٢) في نسخة: «حدثنا بذلك»، قاله القاري.
(٣) أي: سناً، والمقصود من إيراد هذا الإسناد أن عوفاً هو الأعرابي بدليل تعبير النضر عنه بعوف الأعرابي.

٤١٣ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلًّى[١] بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي.

وَقَالَ[٢]: وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. [خ: ٦٩٩٤، تحفة: ٤٥٥]

٤١٤ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا ابْتُلِيتَ بِالْقَضَاءِ[٣]؛ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ. [تحفة: ١٨٩٣٩]

٤١٥ ـ [صحيح] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ[٤] دِينٌ؛ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ[٥]. [م: ١٤، تحفة: ١٩٢٩٢]

---

(١) بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة.
(٢) أي: رسول الله ﷺ، بدليل رواية البخاري: «لا يتخيل بي ورؤيا..»..
(٣) أي: بالحكم بين الناس، فعليك بالأثر، أي: بالحديث المنقول عن رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين في أحكامهم وأقضيتهم.
(٤) وقع في أكثر النسخ: «العلم» كما في شرح القاري.
(٥) أي: لا تأخذون العلم إلا من الثقات المتقنين.

....

= قلت: ومراد المؤلف من ختم كتابه بهذين الأثرين كأنه يقول: لا نجاح لك ولا فلاح ولا توفيق إلا باتباع سنته وهديه ﷺ، والذي ذكرت لك شطراً منه فطبقه على نفسك وأهل بيتك ومن تعول، ولا تأخذ إلا بما ثبت لك من هديه ﷺ مما رواه الثقات المأمونون وصححه علماء الحديث، والزم العلماء الربانيين وخذ عنهم العلم.

تمَّ بحمد الله وحوله تحقيق نصوص هذا الكتاب والتعليق عليه في مجالس كان آخرها مساء السبت، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وكتبه عصام هادي.

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم
- إني لا أقول إلا حقاً	٢٣٧
- إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً	٢٣٢
- اهتز له عرش الرحمٰن	١٨
- أهدى دحية للنبي	٧٤
- أهدى للنبي خفين أسودين	٧٣
- أهراق دماً في سبيل الله	٣٧٣
- أوجب طلحة	١١٠
- أول رجل يدخل الجنة	٢٢٩
- أول من عقد عقداً	٨٦
- أولم رسول الله على صفية بتمر	١٧٧
- أي الأعمال أحب إلى رسول الله	٣١٢
- بئس ابن العشيرة	٣٥٠
- بات ابن عباس عند ميمونة وهي خالته	٢٦٥
- بركة الطعام الوضوء قبله	١٨٧
- البسوا البياض فإنها أطيب وأطهر	٦٨
- تعرض الأعمال يوم الاثنين	٣٠٥
- توفي رسول الله وهو ابن خمس وستين	٣٨١
- توفي رسول الله يوم الاثنين	٣٩٣، ٣٩٥
- ثلاث لا ترد	٢١٨
- جاءني رسول الله ليس براكب	٣٣٨
- جالست النبي أكثر من مئة مرة	٢٤٧
- حتى أنكرنا قلوبنا	٣٩٢
- الحسن والحسين يتختمان	١٠٢
- حفظت من رسول الله ثماني ركعات	٢٨٥

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم
ـ عرض عليّ الأنبياء	١٣
ـ عليكم بالإثمد	٥١
ـ عليكم بالبياض من الثياب	٦٧
ـ عليكم من الأعمال ما تطيقون	٣١١
ـ فضل عائشة على النساء	١٧٤، ١٧٥
ـ قام رسول الله بآية من القرآن ليلة	٢٧٦
ـ قبض رسول الله يوم الاثنين	٣٩٤
ـ قبض روح رسول الله في هذين	١١٩
ـ قبّل عثمان بن مظعون	٣٢٦
ـ قد وجدت بعض ذلك	٣٧٢
ـ قدم رسول الله علينا	٢٨
ـ قربت إلى الرسول جنباً مشوياً	١٦٤
ـ كان أبيض كأنما صيغ	١٢
ـ كان أجود الناس بالخير	٣٥٣
ـ كان أحب الثياب الحبرة	٦٢
ـ كان أحب الثياب القميص	٥٤، ٥٥، ٥٦
ـ كان أحب الشراب إلى الرسول ﷺ البارد	٢٠٤
ـ كان إذا أخذ مضجعه	٢٥٤
ـ كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه	٢٥٧
ـ كان إذا أوى إلى فراشه قال	٢٥٦
ـ كان إذا دخل الخلاء	٩٣
ـ كان إذا شرب تنفس	٢١١
ـ كان إذا عرس بليل	٢٦٠
ـ كان إذا لم يصل بالليل	٢٦٧

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم
ـ لقد رأيتني وإني لسابع سبعة	٣٧٤
ـ لقد سقيت رسول الله بهذا القدح	١٩٦
ـ لم أر رسول الله يصوم في شهر	٣٠٢
ـ لم يجتمع عنده غداء	٣٧٦
ـ لم يكن النبي بالطويل	٥
ـ لم يكن بالجعد ولا بالسبط	٢٧
ـ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً	٣٤٧
ـ الله أكبر ذو الملكوت والجبروت	٢٧٥
ـ اللهم اجعله حجاً	٣٣٤
ـ اللهم أعني على منكرات	٣٨٧
ـ اللهم بارك لنا في ثمارنا	٢٠١
ـ لو أهدي إليّ كراع لقبلت	٣٣٧
ـ لو سكت لناولتني الذراع	١٦٩
ـ لو سمى لكفاكم	١٩٣
ـ لو قلتم له يدع هذه الصفرة	٣٤٦
ـ ليحب التيمن في طهوره	٣٤
ـ ليس بالطويل البائن	٣٨٣
ـ ما أخبرني أحد أنه رأى النبي يصلي الضحى	٢٩٠
ـ ما أشبع من طعام فأشاء	١٤٨
ـ ما أقفر بيت فيه خل من أدم	١٧٣
ـ ما أكل رسول الله على خوان	١٥٠
ـ ما أكل نبي الله على خوان	١٤٧
ـ ما ترك رسول الله إلا سلاحه	٣٩٩
ـ ما ترك رسول الله ديناراً	٤٠٥

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



نبذة تعريفية
الإدارة العامة للأوقاف

الوقف علامة فارقة في مسيرة الحضارة الإسلامية، وقد أثبت دوره ومكانته في مجالات التعليم والصحة والعمل الثقافي والاجتماعي بمختلف أشكاله. ومازالت المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات تقف شاهدة على عظمة وأهمية الوقف عبر تاريخنا المجيد.

وفي هذا السياق من العطاء والتواصل الإنساني تهدف **الإدارة العامة للأوقاف** إلى إدارة الأموال الوقفية واستثمارها على أسس اقتصادية، وفق ضوابط شرعية بما يكفل نماءها وتحقيق

شروط الواقفين. وتعد الأوقاف إحدى أهم مؤسسات المجتمع المدني سواء من ناحية النشأة والقدم أو الاختصاصات المناطة بها.

وانطلاقاً من النهضة الوقفية المعاصرة تم توسيع نطاق الوقف وتنويع مصارفه من خلال إنشاء المصارف الوقفية الستة المشتملة على مختلف نواحي الحياة الثقافية والتربوية والصحية والاجتماعية ...الخ، وذلك تشجيعاً لأهل الخير وإرشاداً لهم لوقف أموالهم على المشاريع الخيرية التنموية، وتنظيماً لقنوات الصرف والإنفاق المساهمة في بناء المجتمع الإسلامي الحضاري.

وأما المصارف الستة فهي :

١- المصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة.

٢- المصرف الوقفي لرعاية المساجد.

٣- المصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة.

٤- المصرف الوقفي للبر والتقوى.

٥- المصرف الوقفي للرعاية الصحية.

٦- المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية.

وانطلاقاً من الإيمان العميق بدور العلم الشرعي والثقافة الإسلامية بشكل خاص، والعلوم التطبيقية بشكل عام في تقدم الأمة وتطورها، جاء إنشاء «المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية» ليكون رافداً غنياً للعطاء الثقافي والعلمي ضمن نطاق اختصاصاته. وأبرز مثال في إطار أعمال وإنجازات هذا المصرف رحلات العمرة للمتميزين، إلى جانب إقامة العديد من الدورات العلمية.

ولا ننسى الإشارة إلى الدور المهم الذي نهض به الوقف تاريخياً في تنشيط الحركة العلمية والثقافية، وذلك بإقامة المدارس والمكتبات والمعاهد وغيرها، ليصنع بذلك حضارة أفادت منها الإنسانية جمعاء.

من أهدافـــه:

- تشجيع ودعم إقامة الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية.

- الحث على الاهتمام بالتعليم، وبيان دوره في رقي الإنسان ونمو المجتمعات.

- نشر العلم الشرعي والثقافة الإسلامية على أوسع نطاق، والارتقاء بمستوى العاملين في هذا المجال.

من وسائلـــه:

- دعم إقامة المؤتمرات والندوات وحلقات الحوار والمهرجانات والمعارض والمراكز الثقافية الدائمة والموسمية.

- دعم وإنشاء المكتبات العامة.

- دعم تنظيم الدورات التدريبية التأهيلية لتنمية المهارات والقدرات في مختلف المجالات العلمية والثقافية.